



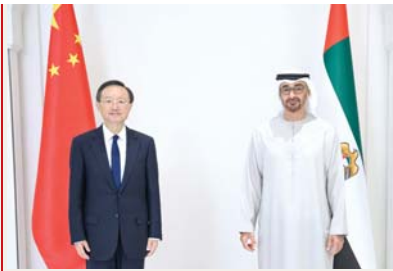
## دودة بحرية تحدث ثورة في عالم زرع الأعضاء

17ص



## علاء عبد الفتاح ناشط مصري يستهويه التظاهر والتعايش مع السجون

12ص



## مبعوث صيني إلى الإمارات استباقا لأي ترتيبات أميركية - خليجية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/07/02

3 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12464

Saturday 02/07/2022

45th Year, Issue 12464

# العرب

## استعراض عسكري بالجزائر: الخسائر لا تحد من سيطرة الجيش

ويحمل الاستعراض العسكري، الذي عاد لأول مرة منذ 1985، عدة دلالات ورسائل تتمحور حول عودة المؤسسة العسكرية بقوة إلى إدارة الشأن العام واستعادة العقيدة الانتصارية للخطاب السياسي القائم، رغم الإخفاقات المسجلة على المستويات الدبلوماسية والإقليمية والاقتصادية والاجتماعية. وتبعاً لمخطط حركة المركبات المعلن عنه منذ يومين، والمتعلق بغلق المدخل الرئيسي للعاصمة من الناحية الشرقية، بداية من الفاتح من يوليو، وحظر حركة الطيران المدني في سماء العاصمة يوم الثلاثاء القادم، فإن وسائل الإعلام المحلية والحكومية شرعت في بث حملة دعائية لاحتفالية الستينية وبرنامج الاستعراض العسكري الضخم الذي سينقل إلى الرأي العام عبر مختلف وسائل الإعلام.

### إبعاد كل مصادر التشويش

على حلم تبون للمرور إلى ولاية رئاسية ثانية ينتظر أن يكون الجيش داعمها الأول

وتستعد السلطة لإحياء الاستعراض العسكري -الذي كان تقليدا سنويا خلال العقود الماضية- من أجل أن تمرز إلى الرأي العام الداخلي رسائل تنغني بالانتصارات وترتبط لتلك بمنجزات الخروج من أزمتها الاقتصادية. وشرعت الجزائر منذ الفاتح من يوليو في إغلاق بري وجوي جزئي للعاصمة، تحسبا لتنظيم استعراض عسكري ضخم بمناسبة ستينية الاستقلال، وهي الاحتفالية التي يراة لها أن تكون فاصلا بين مرحلتين سياسيتين في البلاد، حيث كانت السلطة السابقة للرئيس الراحل عبدالعزیز بوتفليقة تضفي على الذكرى طابعا مدنيا، بينما تعمل السلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون على استعادة أمجاد المؤسسة العسكرية في إدارة الشأن العام. وينتظر أن تستغل السلطة فرصة هذه الاحتفالية للإعلان عن قرارات مهمة تتعلق بالشأن الداخلي، خاصة فيما يتعلق بمشروع لم الشمل الذي أعلن عنه منذ عدة أشهر في البلاد، بغية إرساء جبهة داخلية متماسكة واستقطاب رموز وشخصيات سياسية معارضة للنظام، فضلا عن الإعلان عن حركة داخل المؤسسة العسكرية، تسربت منها ترقية قائد أركان الجيش الحالي سعيد شنقرجة إلى رتبة فريق أول.

الجزائر - تنظم الجزائر استعراضا عسكريا ضخما احتفاء بالذكرى الستين لعيد الاستقلال المصادف للخامس من يوليو، وهو الأول من نوعه منذ نحو أربعة عقود، في خطوة قال مراقبون إن الهدف منها استعادة الجيش لمكانة مفقودة ولعقيدة عسكرية انتصارية يراة إحيائها للتغطية على خسائر دبلوماسية وإقليمية للجزائر وإظهار أنها لا تحد من سيطرة الجيش على الأمور.

وأشار مراقبون إلى أن الاستعراض الذي يتم الإعداد له على نطاق واسع ليظهر في صورة ضخمة هدفه إقناع الجزائريين بأن النظام لا يزال قويا، وأن العزلة الخارجية التي وضع نفسه فيها لم تؤثر عليه، لافتين إلى أن مؤسسة الجيش لا تريد أن يتسلسل إلى الجزائريين أي شك في قدرتها على إحكام قبضتها على البلاد.

وعكست نقاشات في بعض وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي قلقا في الشارع الجزائري من المغامرات الرسمية التي زادت من أعداد خصوم الجزائر في محيطها الإقليمي؛ بدءا من المغرب وفرنسا، مروراً بتونس وليبيا، ووصولاً إلى إسبانيا. وهي مغامرات قد تجعل البلاد في مواجهة مع أوروبا في الوقت الذي تكون فيه الجزائر في أمس الحاجة إلى استعادة حضورها الإقليمي ما يساعدها على بيع كميات أكبر من النفط والغاز وتحصيل عائدات إضافية للخروج من أزمتها الاقتصادية.

وشرعت الجزائر منذ الفاتح من يوليو في إغلاق بري وجوي جزئي للعاصمة، تحسبا لتنظيم استعراض عسكري ضخم بمناسبة ستينية الاستقلال، وهي الاحتفالية التي يراة لها أن تكون فاصلا بين مرحلتين سياسيتين في البلاد، حيث كانت السلطة السابقة للرئيس الراحل عبدالعزیز بوتفليقة تضفي على الذكرى طابعا مدنيا، بينما تعمل السلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون على استعادة أمجاد المؤسسة العسكرية في إدارة الشأن العام. وينتظر أن تستغل السلطة فرصة هذه الاحتفالية للإعلان عن قرارات مهمة تتعلق بالشأن الداخلي، خاصة فيما يتعلق بمشروع لم الشمل الذي أعلن عنه منذ عدة أشهر في البلاد، بغية إرساء جبهة داخلية متماسكة واستقطاب رموز وشخصيات سياسية معارضة للنظام، فضلا عن الإعلان عن حركة داخل المؤسسة العسكرية، تسربت منها ترقية قائد أركان الجيش الحالي سعيد شنقرجة إلى رتبة فريق أول.

وتتبدد الأسيرة المالكة في الأردن حالة من عدم الاستقرار أخرجها الأمير حمزة إلى العلن في ما يعرف بقضية الفتنة التي لا تزال تداعياتها تخيم على العائلة إلى حد الآن بعد إجراءات اتخذها العاهل الأردني في حق أخيه الأمير

## تكريس لحكم الرئيس أم تأبين لنظام هجين فصلته النهضة على مقاسها

دستور 2022 يحل مشكلة الصراع بين السلطات

وينهي هيمنة البرلمان في تونس



دستور 2014 لا يروق إلا للنهضة وأنصارها

وطبقا لمسودة الدستور المقترح فإن قيس سعيد سيواصل الحكم بمراسيم إلى حين تشكيل برلمان جديد من خلال انتخابات من المتوقع أن تجرى في ديسمبر القادم.

وفقا لمسودة الدستور يمكن للرئيس حكم البلاد فترتين مدة الواحدة منهما خمسة أعوام، لكنه يملك حق تمديد فترة حكمه إذا استدشعر خطرا يهدد البلاد وسيكون له حق حل البرلمان. وقال عبيد البريكي، وهو رئيس حزب دعم مسار الخامس والعشرين من يوليو، إن مسودة الدستور ستسمح للناس بالتلفس وإقامة تونس جديدة.

وبين البريكي في تصريح لإذاعة موزايك المحلية أن قرأته الأولية لمشروع الدستور بينت أنه يستجيب بنسبة 80 في المئة أو أكثر للنقاط التي طرحت خلال الحوار الوطني. واعتبر الإعلامي برهان بسيس في تدوينة له على فيسبوك أن "قيس سعيد أثبت مرة أخرى انسجامه مع نفسه ومع مشروع"، و"تبقى المشكلة في أولئك الذين يظنون في أنفسهم ذكاء خارقا يسمح لهم بتجيير الرئيس سعيد لفائدة مشروعهم".

الخميس مشروع دستور جديد سيطرح على استفتاء عام في الخامس والعشرين من يوليو ويمنح رئيس الجمهورية التشريع أم تفتت الأحزاب وسياسة النواب الحزبية والصورة الكارثية للبرلمان، معتبرين أنه مهما كانت الهنات التي توجد في مشروع الدستور الجديد، فهو أفضل من دستور الترضيات الذي تجد فيه كل جهة مطلبها، لكنه على الأرض تحول إلى ميدان من الألغام التي منعت تونس من التقدم ولو خطوات قليلة.

واستغرب مراقبون ما طرحه بعض المنظمات المدنية والحقوقية من شكوك في الدستور الجديد، في وقت كان الهدف الأول لقيس سعيد هو استعادة الدولة الوطنية وقطع الطريق أمام محاولات أسلمتها وتفكيكها وربطها باجندات خارجية، معتبرين أن هذا الهدف الأهم يفرض على الجميع دعم قيس سعيد في هذه المرحلة ثم بعد ذلك تمكن المطالبة بالتغيير خاصة أن الدستور ستفقر عنه الكثير من القوانين والترتيبات التي يمكن من خلالها مراعاة التساؤلات والمطالب المختلفة. ونشر الرئيس التونسي في الجريدة الرسمية في وقت متأخر من مساء

وتساءل مراقبون عن أي شيء يدافع منتقدو مسودة الدستور الجديد، هل يدافعون عن سوء الإدارة أم سوء التشريع أم تفتت الأحزاب وسياسة النواب الحزبية والصورة الكارثية للبرلمان، معتبرين أنه مهما كانت الهنات التي توجد في مشروع الدستور الجديد، فهو أفضل من دستور الترضيات الذي تجد فيه كل جهة مطلبها، لكنه على الأرض تحول إلى ميدان من الألغام التي منعت تونس من التقدم ولو خطوات قليلة.

واستغرب مراقبون ما طرحه بعض المنظمات المدنية والحقوقية من شكوك في الدستور الجديد، في وقت كان الهدف الأول لقيس سعيد هو استعادة الدولة الوطنية وقطع الطريق أمام محاولات أسلمتها وتفكيكها وربطها باجندات خارجية، معتبرين أن هذا الهدف الأهم يفرض على الجميع دعم قيس سعيد في هذه المرحلة ثم بعد ذلك تمكن المطالبة بالتغيير خاصة أن الدستور ستفقر عنه الكثير من القوانين والترتيبات التي يمكن من خلالها مراعاة التساؤلات والمطالب المختلفة. ونشر الرئيس التونسي في الجريدة الرسمية في وقت متأخر من مساء

تونس - أعادت مسودة الدستور الجديد، التي سيتم التصويت عليها في الخامس والعشرين من هذا الشهر، كل الصلاحيات التي افتقدها الرئيس قيس سعيد في دستور 2014، والذي كان هدفه الرئيسي تهميش دور رئيس الجمهورية وتضخيم دور البرلمان والحزب الحاصل على الكتلة الأكبر، وهو النظام الهجين الذي فصلته حركة النهضة الإسلامية على مقاسها وكان مصدرا لنزاعات متكررة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وقال سياسيون ومحللون سياسيون إن الدستور الجديد سيحرر تونس من صراع الصلاحيات بين المؤسسات الدستورية، وهو الصراع الذي عطل البلاد لمدة عشر سنوات، وأعاق الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وحول البرلمان إلى سلطة فوق السلطات في وقت كان هذا البرلمان يعيش حالة من الفوضى والتشتت.

وأشار هؤلاء إلى أن الرئيس سعيد استجاب لتوجهات الرأي العام التونسي الذي كان يطالب بعودة النظام الرئاسي الذي عرفت معه البلاد الاستقرار لعقود، متسائلين هل كان على الرئيس سعيد أن يغمض عينيه عن الأزمة العميقة التي عاشتها تونس في ظل منظومة حكم هجينة ضيعت على تونس عقدا مهما من الزمن.

ويجمع التونسيون على أن المرحلة الماضية كانت مرحلة للفوضى، وكفي النظر إلى عدد رؤساء الحكومات واستبدالهم ليعرف الناس كم كانت المنظومة فاشلة.

وتخلت تلك المنظومة عن كل التزاماتها في الحفاظ على مكاسب البلاد في مختلف المجالات، كما أهملت أهم القطاعات حيوية، وهو القطاع الاقتصادي، حيث كان هدف السياسيين إنفاق الأموال لشراء السلم الاجتماعي دون تقدير لعواقب تبديد المال العام، وترك تونس في وضع صعب سواء من حيث التضخم أو حجم المديونية، وهذا الأمر صعب عليها الحصول على قروض أو تمويلات خارجية للاعتماد عليها في الإصلاحات التي تعترض القيام بها.



عبيد البريكي مسودة الدستور الجديد ستسمح بإقامة تونس جديدة

## بليلة في توقيت مشحون لتعيين الأمير فيصل نائبا للملك بدلا من ولي العهد الأردني

حمزة قيد من خلالها إقامته واتصالاته. وتورط الأمير حمزة في ما قالت السلطات الأردنية إنه محاولة لـ"التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم في المملكة". وفي الثامن من مارس الماضي وجه الأمير حمزة خطاب اعتذار لأخيه غير الشقيق، العاهل الأردني، وذلك بعد لقاء جمعهما قبل ذلك بيومين. وحسب ما جاء في بيان للديوان الملكي، نقلته وكالة الأنباء الأردنية، فإن الأمير حمزة عبر في خطابه عن مسؤوليته عن "الخطأ"، متعهدا بعدم تكراره.

وشغل الأمير فيصل العديد من المناصب العليا في سلاح الجو الملكي الأردني. وتولى منصب لواء في الجيش الأردني حتى السادس والعشرين من ديسمبر 2017. كما يراس اللجنة الأولمبية الأردنية. وتنتهد الأسرة المالكة في الأردن حالة من عدم الاستقرار أخرجها الأمير حمزة إلى العلن في ما يعرف بقضية الفتنة التي لا تزال تداعياتها تخيم على العائلة إلى حد الآن بعد إجراءات اتخذها العاهل الأردني في حق أخيه الأمير

شروط قد تشتمل عليها تلك الإرادة، وإذا امتد غياب الملك أكثر من أربعة أشهر ولم يكن مجلس الأمة مجتمعا يدعى حالا إلى الاجتماع لينظر في الأمر". وتشير إلى أنه "قبل أن يتولى الوصي أو النائب أو عضو مجلس الوصاية أو هيئة النيابة عمله يقسم اليمين المنصوص عليها في المادة 29 من هذا الدستور أمام مجلس الوزراء". والأمير فيصل بن الحسين بن طلال والواليد الحادي عشر من أكتوبر 1963، وهو ثاني أبناء الراحل الملك الحسين بن طلال.

الحذر إلى الخلافات البينية داخل الأسرة وخروجها إلى العلن. وقالت وكالة الأنباء الرسمية (بثرا) والتلفزيون الحكومي في خبر مقتضب إن الأمير فيصل (59 عاما) أدى اليمين نائبا للملك، الذي غادر البلاد الأربعاء إلى الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر اقتصادي.

وتنص المادة 28 من الدستور الأردني على أنه "إذا اعتزم الملك مغادرة البلاد فيعين قبل مغادرته بإرادة ملكية نائبا أو هيئة نيابة لممارسة صلاحياته مدة غيابه، وعلى النائب أو هيئة النيابة أن تراعي أي

العهد السابق الأمير حمزة بن الحسين لم تسو بعد وما زال صداها يتردد داخل الأسرة الحاكمة. ولم يسبق أن تم تكليف أي أمير آخر نائبا للملك في حال وجود ولي العهد داخل المملكة.

ومن شأن الغموض الذي يرافق هذه البليلة الجديدة داخل الأسرة أن يربك مساعي الأردن لوضع نفسه في إطار التغيزات الإقليمية المتسارعة والاستفادة منها، في وقت لا تزال فيه بعض الدول تتعامل بحذر مع مسألة تطوير تعاونها مع المملكة الهاشمية، ويعود جزء من هذا

عبدان - أشار أداء الأمير فيصل بن الحسين اليمين الدستورية نائبا لشقيقه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لتساؤلات في الشارع الأردني، خاصة أنه جاء بعد يومين من تكليف ابنه، ولي العهد الأمير حسين بن عبدالله، بالمهمة إثر سفر الملك إلى خارج البلاد. وكان لافتا أن مراسم أداء اليمين جرت بحضور هيئة الوزارة ودون حضور ولي العهد، وهو ما دفع المراقبين إلى التساؤل عن سر هذه الخطوة وتوقيتها في حين أن الأردن يعيش حالة من القلق الداخلي سياسيا واقتصاديا، خاصة أن قضية ولي

# سليمان فرنجية المرشح الأقرب لرئاسة لبنان

## فيتو حركة أمل يعقّد مساعي جبران باسيل لخلافة ميشال عون



صورة: جبران باسيل

**انتخابات 2022 ليست انتخابات 2016**

بترك بلده 3 سنوات من دون حكومة، ولما سمح لعلاقة لبنان أن تصل إلى هنا مع الخليج”.

وتابع “إذا وصل سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية سيعود لبنان إلى سابق عهده عندما كان بعزه”.

وكان رئيس تيار المردة قد أكد في وقت سابق أن “الرئيس الاستيعابي المنفتح المستعد لاستيعاب كل خصومه السياسيين، هو الذي يصل ويحقق وينجز، فالرئيس الذي يستوعب الناس هو الرئيس القوي”.

واعتبر أن “الأولوية اليوم هي للحل والبحث عن كيفية إحياء اقتصادنا”، قائلا “إنني أعتقد أن الجميع يريد النهوض بالبلاد وأنصور أنه بوجود الإرادة يمكننا التغيير”.

وشدد على أن “مصلحة لبنان ألا نعادي أي دولة خارجية، وأنا أؤيد مصلحة لبنان، والواقعية ومصلحتنا ألا نشتم أحدا وأن نكون واقعيين ونحيد لبنان عن الحرب، ولكن الحيداء شيء آخر”، مشيرا إلى أن “مشروعنا يجب أن يكون الاقتصاد الحر والحرية والنظام المصرفي، وبحجم ما تتسع مساحة الحرية يرتاح اللبناني أكثر”.

إجماع محلي وعربي ودولي فإنّه من السهولة لفرنجية أن يصل بأكثرية نيابية مقبولة، لاسيما بعد “بروفة” المجلس النيابي وإمكانياته المتاحة للتعامل جيدا مع المكون المسيحي في البلد.

واعتبر النائب طوني فرنجية أن “رئيس الجمهورية بحاجة إلى وفاق وطني وأن يكون مقبولا في كل بيئات المجتمع اللبناني”.

**سليمان فرنجية يحتفظ بعلاقات جيدة مع الدول العربية والغربية ما يسهل تمرير اسمه كمرشح جدي لرئاسة الجمهورية**

وأشار إلى أن “بالتوازنات القائمة اليوم فإن سليمان فرنجية هو الأوفر حظا لرئاسة الجمهورية، وذلك بحكم علاقته مع المكونات اللبنانية”، مضيفا “لو انتخب سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية في العام 2016 لما وصل البلد إلى ما وصل إليه اليوم، وهو لا

ما في الانتخابات، مرشّحين فرنجية وباسيل، وبما أنّ الثاني لن يصل بسهولة فإنّ الاتفاق على تسمية فرنجيّة هو الأقرب إلى الواقع لسببين: أولهما أنّه من فريق 8 آذار وما يُرافق ذلك من كسر جليد مع باسيل وعودة الأمور إلى طبيعتها شيئا فشيئا.

وثانيهما قبوله من كافة الأطراف المكسب، لاسيما في ظلّ تنازُع العلاقة مع العديد من المكونات المسيحية نتيجة التحريض عليه سياسيا وإعلاميا، لذلك هو غير مستعد للقتال عن هذا المكسب لأيّ طرف آخر بهدف إبقاء الخطوط مفتوحة وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

ويؤكد رئيس التيار الوطني الحرّ أنه لن يتمكّن من الوصول إلى رئاسة الجمهورية في ظلّ الظروف الحالية، ولكن ليس من مصلحته أن تخرج الرئاسة من فريق 8 آذار لأنه لن يكون من السهل إعادتها. وأمام حزب الله، الذي أثبتت المعطيات أنّه تراجع نوعا

يبدو رئيس تيار المردة سليمان فرنجية المرشح الأوفر حظا لرئاسة الجمهورية اللبنانية خلفا للرئيس ميشال عون، الذي تنتهي عهده في أكتوبر القادم. ويحظى فرنجية بعلاقات دولية وإقليمية متوازنة، كما أنّه يحظى بمرونة سياسية داخلية تبوّه لشغل المنصب خلافا لمنافسه المحتمل رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.

● **بيروت –** بدأ النقاش السياسي في لبنان يستعرض أسماء المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية، مع اقتراب نهاية ولاية الرئيس ميشال عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر القادم.

وإذا كان اسم رئيس تيار المردة سليمان فرنجية مقدما على غيره بين الأسماء التقليدية، في محاولة لتكرار مشهد انتخاب رئيس المجلس النيابي نبيه بري، إلا أن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يتمتع بحظوظ ليست ضعيفة تماما، لكنها تبقى أقل من فرنجية بسبب الخلاف مع حركة أمل التي من المستبعد أن تزكّيه.

وكان رئيس حركة أمل نبيه بري قد عارض تزكية الرئيس الحالي ميشال عون وعبر عن دعمه لفرنجية قبل أن يحسم حزب الله الأمر لصالح عون، وهو أن محللين يؤكدون أن هذا السيناريو لن يعاد في الانتخابات الرئاسية المرتقبة لصالح باسيل.



صورة: طوني فرنجية

**لو انتخب فرنجية رئيسا في 2016 لما كان البلد يعاني**

وفي انتخابات 2016، انتخب حزب الله ميشال عون رغم أن حليفته الشيعية حركة أمل رفضت ذلك، ودفعت باتجاه انتخاب فرنجية رئيسا للبنان، لكن حزب الله استطاع في نهاية المطاف تمرير رؤيته للشخص الأقدر على تامين مصالحه في ذلك الوقت. وإلى جانب فرنجية وباسيل طرح أسماء عدة في المجالس السياسية، من بينها نواب ووزراء سابقون وسفراء، كالثلاثين السابقين أميل رحمة وناجي البستاني، والوزير السابق وديع الخازن، والسفير جورج خوري، وهم جميعا أسماء من يطلقون عليهم بمرشحي التسوية الذين لا يغيرون استقرازا أي فريق سياسي. وأفادت مصادر لبنانية بأن جهات داخلية

## تعثر المفاوضات يمنح المظاهرات ضبط معادلة الحكم في السودان

● **الخرطوم –** أغلقت السلطات السودانية وسط العاصمة الخرطوم الجمعة بعد مظاهرات دعت لها قوى مدنية في الثلاثين من يونيو وقع فيها عدد من القتلى والمصابين بعد استخدام أجهزة الأمن العنف لتفريقها، وردد المحتجون قرب القصر الرئاسي في الخرطوم هتافات مثل “الشعب يريد إسقاط البرهان” و”نطالب بالانتقام”. وعادت المظاهرات لتتصدر المشهد السياسي بعد تعثر مفاوضات قادتها الآلية الثلاثية، وتجميد المباحثات بين قوى الحرية والتغيير والمكون العسكري.

واحتشد الآلاف من السودانيين الخميس في مناطق متفرقة من الخرطوم وعدد من المحافظات الأخرى استجابة لدعوات اطلقتها قوى مدنية مناوئة للجيش. واتخذت السلطة الانتقالية إجراءات أمنية مشددة ضد المتظاهرين



صورة: حراك شعبي لا يهدأ

السودانية “لضمان التزامها بحماية الحق في التجمع السلمي وحرية التعبير”، مؤكدا عدم التسامح مع العنف ضد المتظاهرين، وهو ما شددت عليه الإدارة الأميركية.

واستدعت الخارجية السودانية الأربعاء فولكر على خلفية تصريحاته حول المظاهرات وأبلغته عدم رضا الخرطوم تجاه موقفه بشأن المظاهرات.

ورغم إدانة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي العنف الذي تمارسه السلطات السودانية، إلا أن المحلل السياسي عبدالواحد إبراهيم وصف التصريحات الصادرة عن جهات دولية عديدة بـ”الروتينية”، وأن تجربة السودان تشير إلى أن المجتمع الدولي يطالب بالكف عن قتل المتظاهرين بينما القابعون على رأس الأجهزة الأمنية لا يفعلون ذلك.

وذكر في تصريح لـ”العرب” أن المكون العسكري هو اللجنة الأمنية التابعة لنظام عمر البشير وليس من المتوقع أن تقدم تنازلات بعد مسيرات الثلاثين من يونيو، غير أن كثافة وانتشار وحجم المظاهرات قد تحدث تصدعا داخل الجيش وتدفع أطرافا لديها القوة الصلبة للتحدث عن الأوضاع السياسية علنا في مواجهة آخرين.

وتعد مواقف قوى دولية وإقليمية للوصول إلى وضعية تضمن الحفاظ على مصالحها غير مجدية في السودان، وأن مطالب الجماهير هي التي أجبرت الأطراف السياسية التي دخلت في تسوية مع المجموعة العسكرية في السابق قادرة على أن تجبرها حاليا.

في السلطة، ما جعل البلاد بحاجة إلى آلية جديدة.

ولدى بعض المراقبين قناعة بأن قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي) أن تستطيع عمل شراكة مع المكون العسكري بمفردها، لأنه أمر مرفوض من الشارع وقوى سياسية فاعلة في المشهد الحالي، لتبقى هناك أهداف أساسية متفق عليها تتمثل في عودة العسكريين إلى ثكناتهم وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية وتعديل قوانين القوات المسلحة وتحديد عقيدتها القتالية بحماية الدستور والأرض وسن قوانين رادعة للانقلاب على النظام الدستوري.



صورة: محمد الأسباط

وباتت المواقف الدولية الداعمة لقوى حرية التغيير ومساندة الشعب للعودة للحكم المدني عنصرا مهما، والتي استبقت انطلاق المسيرات للتأكيد على توفير الحماية لها ووقوفها ضد استخدام الجيش العنف، وهي أيضا من المؤشرات التي يتعامل معها الشارع في مساعدة تحركاته الأولى بالعودة إلى النظام الدستوري وإنهاء الانقلاب عبر العمل الثوري. ودعا ممثل الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس السلطات

قادرا على قيادة المشهد الفترة المقبلة. وأوضح في تصريح لـ”العرب” أن قادة الانقلاب العسكري يتخطون ويواجهون العديد من المشكلات منذ أكتوبر الماضي، ولم يستطيعوا تكوين حاضنة سياسية أو تشكيل حكومة جديدة وقشلوا في صياغة علاقات دولية متطورة ورسبوا في اختبار إقناع الشعب بسلطة الأمر الواقع، غير أن المواكب الحالية ليست نهاية المطاف وقد تكون بداية لحراك ثوري واسع.

ويتوقع متابعون أن تتخذ القوى الثورية مواقف تصعيدية حسب نتائج مظاهرات الذكرى الثالثة لتغيير دفة العلاقة بين القوى المدنية والعسكرية والتي قادت إلى التأسيس لمرحلة انتقالية من مطلق شراكة دستورية بين الجانبين.

وتواكبت مظاهرات الخميس أيضا مع ذكرى انقلاب نظام عمر البشير على السلطة المدنية في العام 1989 واستمراره في الحكم نحو ثلاثة عقود. وثمة مشاويرات بشأن إمكانية تنظيم إضراب سياسي يهدف للتحول إلى عصيان مدني، وهو ما يتوقف مداه على حجم كثافة المشاركين والاستجابة له وكيفية تعامل السلطة.

ويدعم الظرف السياسي الراهن تصدر المظاهرات للمشهد، لأن الآلية الثلاثية تواجه حالة تصدع نتيجة عدم قدرتها على إدارة الحوار بسبب الخلافات العميقة بين رؤية البعثة الأممية من جانب والاتحاد الأفريقي والإيغاد من جانب آخر، حيث تطالب الأولى بالعودة إلى النظام الدستوري وإنهاء الانقلاب، ويبحث الجانب الثاني عن حل لإعادة تموضع العسكر

## الأمم المتحدة تنتهج سياسة تجزئة الملفات هربا من استحقاق تعز

رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى للحوثيين مهدي المشاط، ووفقا لوكالة الأنباء الحوثية، فقد دعم إبراهيم رئيسي موقف الحوثيين المتصلب من الهدنة.

وتأتي التحركات الأممية الأخيرة في ظل ضغوط شعبية وسياسية وإعلامية يتعرض لها مجلس القيادة الرئاسي، رفضا لما يعتبرونه تنازلات أحادية من طرف الحكومة، مقابل استغلال الميليشيات الحوثية لحرص المبعوث الأممي والمجتمع الدولي على عدم انهيار الهدنة، لوضع المزيد من الاشتراطات.

ويقول الباحث السياسي اليمني فارس البيل إن استراتيجة الأمم المتحدة ومبعوثها تقوم على محاولة تحميل الحكومة اليمنية المسؤولية الأخلاقية والسياسية في ما يتعلق باستمرار الهدنة.



فارس البيل  
الأمم المتحدة تلقي  
بعبه استمرار الهدنة  
على الحكومة اليمنية

ويشير البيل في تصريحات لـ"العرب" إلى أن متغيرات كثيرة وظروفا ملائمة فرضت الهدنة على الأطراف، ولم تعمل الأمم المتحدة القواعد والضمانات الكاملة لضمان استمرار الهدنة، فلا فرق مراقبة، ولا ضمانات تطبيق، ولا البات ضغط، ولا وسائل تنفيذ، سوى ما اعتمدته الأمم المتحدة من أحاديث الأطراف والتزاماتها الشفهية.

ويلفت المحلل السياسي اليمني إلى أن الأمم المتحدة تسعى لجعل الهدنة مدخلا كاملا لما تقتره نجاحا في إيقاف الحرب أو فتح المجال للإنقاذ الإنساني، وإن لم توطرها بما يضمن بقاها.

ويرى البيل أن زيارة المبعوث الأممي إلى مسقط بعد زيارته الفاشلة إلى صنعاء، تبدو كما لو أنها محاولة للضغط على الميليشيا لتقديم ولو جزء من التنازل، بعد موقف رئيس مجلس القيادة رشاد العلمي أمام المبعوث في آخر لقاء بقوله "لا تقدم في أي خطوة ما لم تفتح معابر تعز".

وتابع "في الوقت الذي تبعث ميليشيات الحوثي بفريقها مجددا إلى الأردن، كنوع من الظهور بمظهر المتعاطي مع الجهود، إلا أن موقف الجماعة وتصريحات قياداتها يؤكدان أنها بعيدة تماما عن فتح المعابر أو التنازل لأجل السلام بأي خطوة، وبالتالي فالمحادثات القادمة عبثية، ولا يمكن الاطمئنان إلى أن أدوارا حقيقية أو أساليب جديدة سيمارسها المبعوث أو المجتمع الدولي لتسجيل نجاح ولو جزئي في هذه المسألة الجزئية أصلا من المشكلة اليمنية الكبيرة".

ويخشى اليمنيون من أن يقود فشل التحركات الأممية في انزعاج أي تنازلات من الحوثيين، إلى تركيز الضغوط الدولية على الحكومة الشرعية لتقديم المزيد من التنازلات في مسارات أخرى، للحيلولة دون انهيار الهدنة التي يتم وصفها بالهشّة.

عدن - أعلن الحوثيون الخميس مغادرة وفداهم الخاص بالتفاوض حول فتح الطرقات في مدينة تعز إلى العاصمة الأردنية عمان، لاستئناف المباحثات التي ترعاها الأمم المتحدة لتنفيذ بنود اتفاق الهدنة، في الوقت الذي نفى فيه فريق التفاوض التابع للحكومة المعترف بها دوليا وجود أي جولة جديدة من المفاوضات أو تلقيه أي دعوة من مكتب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن لعقد لقاءات جديدة حول هذا الملف.

ويأتي الحديث عن إحياء مسار الحوار حول فتح الطرقات في تعز والمحافظات الأخرى في أعقاب جولة قام بها المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ، شملت الرياض ومسقط، جرى خلالها عقد لقاءات مع مسؤولين في السلطة الشرعية والتحالف العربي، إضافة إلى الاجتماع بوفد التفاوض الحوثي ومسؤولين في وزارة الخارجية العمانية.

وفشل المبعوث الأممي حتى الآن في إقناع الحوثيين بتقديم تنازلات حقيقية في ملف فتح طرقات تعز التي تحولت إلى محور رئيسي للجهود الدولية والأممية، في ظل حالة قلق متزايدة من انهيار الهدنة الهشة نتيجة لتعنت جماعة الحوثي، وتعثر كل مسارات الوساطة التي اتبعتها الأمم المتحدة عبر مسقط وطهران للضغط على الجماعة.

وكشفت مصادر يمنية مطلعة وكشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن تقديم غرونديبرغ مقترحات جديدة للهرب من أزمة الحصار الحوثي لتعز، تمثلت في الحديث عن خيارات تمديد الهدنة لفترة ثلاثة وفتح ملف الهدنة الاقتصادية وتبادل الأسرى.

وحرص المبعوث الأممي في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن الدولي على تجنب الكشف عن نتائج مباحثاته مع الحوثيين حول فتح الطرقات في تعز، وترك الباب مواربا أمام تحولات اللحظة الأخيرة، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر متطابقة رد الحوثيين الحاسم برفض مقترحات المبعوث المتعلقة بفتح الطرقات في المدينة على مراحل، وأبدت بفتح طريق رئيسي.

وذكرت المصادر لـ"العرب" أن المبعوث التقى في زيارته الأخيرة لصنعاء لأول مرة بقيادة حوثيين يمثلون الجناح العسكري المتشدد مثل يوسف المدائني وأبو علي الحاكم، ما يمثل تحولا في أسلوب التعاطي الحوثي الخشن مع الجهود الأممية.

وقالت المصادر إن الحوثيين اشترطوا مقابل فتح بعض الطرقات في تعز فتح طريقين رئيسيين في مارب، ويعني فتحهما وفقا للمعايير العسكرية السماح بسقوط آخر محافظات الشمال. وجاءت زيارة المبعوث الأممي للرياض ومسقط بعد فشل كل الوساطات التي قامت بها سلطنة عمان، بطلب من المبعوثين الأممي والأميريكي إلى اليمن، وكذلك فشل الاتصالات التي قام بها الأمين العام للأمم المتحدة بالقيادة الإيرانية للتوسط في هذا الملف، وإقناع الحوثيين بتقديم تنازلات لإنقاذ اتفاق الهدنة.

وقام الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بإجراء أول اتصال مع

## الرئيس الصيني يوفد مبعوثه الخاص إلى الإمارات استباقا لأي ترتيبات أميركية - خليجية

### رئيس الإمارات يؤكد المضي قدما في الشراكة الاستراتيجية مع الصين



هدية تذكارية من الصين لرئيس الإمارات: لوحة للرسم الشهير فنغ يوان تعكس جمال الربيع في منطقة جيانغنان

فنغ يوان خاصة لرئيس دولة الإمارات، تعتبر عن "جمال الربيع في منطقة جيانغنان الصينية".

وكان الرئيس الصيني شي جين بينغ أجرى في مايو الماضي مباحثات هاتفية مع نظيره الإماراتي، حول دعم العلاقات الثنائية في إطار الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين.

وقال الرئيس الإماراتي على هامش حضوره افتتاح أولمبياد "بيكين 2022" الذي أقيم في فبراير الماضي، وقاطعته العديد من الدول الغربية في مقدمتها الولايات المتحدة، إن تعزيز العلاقات مع الصين يعد أولوية في السياسة الخارجية لبلاده. وأشار الشيخ محمد بن زايد حينها إلى أن الإمارات ستظل ملتزمة بترسيخ الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع الصين وتعميقها.

وتطورت العلاقات الصينية - الإماراتية على مدى السنوات الماضية. ووقع البلدان منذ العام 2010 أكثر من خمسين اتفاقية، أبرزها اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني، والتي تأسست بموجبها اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين.

وتتطلع الصين إلى أن تكون الإمارات إحدى البوابات التجارية الرئيسية لها في مبادرة الحزام والطريق الجديد لربط آسيا بأفريقيا وأوروبا.

وتلقت الأوساط إلى أن أبوظبي كما الرياض ستحرصان على التعاطي بإيجابية مع زيارة بايند واستعادة نسق العلاقات مع الولايات المتحدة، لكن ذلك لن يكون على حساب علاقتهما مع بكين التي تحولت إلى "شراكة استراتيجية شاملة"، خاصة في مجالات الاستثمار والاقتصاد والتكنولوجيا.

وبحسب وكالة أنباء الإمارات الرسمية "وام"، فقد استقبل الرئيس محمد بن زايد آل نهيان المبعوث الخاص لنظيره الصيني، في قصر "الشاطئ" بالعاصمة أبوظبي، على هامش زيارة يجريها الأخير إلى البلاد.

وذكرت أن الجانبين بحثا علاقات الصداقة بين البلدين والفرص الواعدة لتوسيع آفاق التعاون وتنويع مجالاته، وتعزيز العمل المشترك المثمر. كما تطرقا إلى الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي تجمع البلدين، خاصة في المجالات الاستثمارية والاقتصادية والتجارية والتكنولوجية، إضافة إلى الصحة والعمل البيئي والأمن الغذائي. ووفق الوكالة، فقد تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن عدد من القضايا والملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وقدم يانغ جيتشي هدية تذكارية هي عبارة عن لوحة للرسم الصيني الشهير

أوفد الرئيس الصيني شي جين بينغ مبعوثه الخاص إلى الإمارات، فيما يعكس قلقا صينيا من الترتيبات التي سيجري بحثها خلال زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتوضح الأوساط نفسها أن زيارة المسؤول الصيني تعكس حالة من القلق لدى بكين مما ستسفر عنه جولة الرئيس الأميركي، والتي من المرتقب أن يلتقي خلالها بقيادة مجلس التعاون الخليجي في السعودية، لافتة إلى أن الصين تريد أن تكون على بينة من الترتيبات التي سيجري التوصل إليها.

وعززت الصين في السنوات الأخيرة من علاقاتها مع دول مجلس التعاون، ولاسيما مع الإمارات والسعودية وعمان، في خطوة أثارت انزعاج الولايات المتحدة التي تسعى جاهدة لاحتواء النفوذ الصيني المتصاعد على الصعيد الدولي.

وتقول الأوساط إن السياسات الأميركية نفسها ساهمت بشكل كبير في فتح المجال أمام تطور العلاقات الخليجية - الصينية، وأنه سيكون من الصعب على إدارة بايند حاليا "إعادة عقارب الساعة إلى الوراء"، لاسيما مع التحول المسجل في السياسة الخارجية لدول الخليج، وخصوصا الإمارات والسعودية، والتي تقوم على قاعدة تنويع الشركاء.

أبوظبي - تقول أوساط سياسية خليجية إن زيارة المبعوث الخاص للرئيس الصيني يانغ جيتشي إلى الإمارات العربية المتحدة في هذا الوقت، لا تخلو من دلالات سياسية، خصوصا وأنها تأتي قبل أيام فقط على جولة للرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة.

### زيارة المسؤول الصيني تعكس حالة من القلق لدى بكين مما ستسفر عنه جولة الرئيس الأميركي إلى المنطقة

ويعتزم الرئيس الأميركي القيام بجولة تشمل إسرائيل والمملكة العربية السعودية في الفترة الممتدة من الثالث عشر إلى السادس عشر من يوليو الجاري، وهي أول زيارة لبايند منذ وصوله إلى البيت الأبيض في يناير 2021.

## الإطار التنسيقي: سندعمر مرشح الاتحاد الوطني لرئاسة العراق في حال تعذر الاتفاق بين الأكراد

رئيس الجمهورية فإن المرشح الأقرب للتصويت سيكون من الاتحاد الكرديستاني لارتباطنا مع الاتحاد بتحالف استراتيجي مسبق". ويرتبط الاتحاد الوطني بتحالف ضمنى مع الإطار التنسيقي، وبعد انسحاب التيار الصدري باتت الأرضية معبدة أمام الإطار للتحكم في دفة العملية السياسية.

ويرى مراقبون أن الإطار يبدي حرصا على الحصول على دعم كل المكونات السياسية وفي مقدمتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني، لكن هذا التشنج لن يكون على حساب الحليف الاتحاد الوطني الذي كان اصطف إلى جانبه منذ البداية، في المقابل راهن حزب بارزاني على التيار الصدري.

وكالة "شفق نيوز" العراقية "نامل من القوى الكردية دخول جلسة التصويت على رئيس الجمهورية بمرشح واحد يمتاز بالوطنية وقادر على حمل وتبني قضايا البلاد والشعب بأكملها بعيدا عن الحزبية والقومية وأن يحظى بقبول سياسي داخل البرلمان".



محمد الصيهور  
المرشح الأقرب  
للتصويت سيكون  
من الاتحاد الوطني

واستدرك الصيهور بالقول إنه "في حال عدم الاتفاق على مرشح واحد وترشيح شخصيتين أو أكثر لمنصب

ترشيحه بقرار قضائي بسبب شبهات فساد، ليطرح الحزب الذي يقوده مسعود بارزاني مرشحا آخر وهو وزير داخلية إقليم كردستان ربيير أحمد. وتجرى مباحثات حاليا بين الحزبين الكرديين، لكن مراقبين يتشككون في إمكانية أن تفضي إلى توافق بشأن مرشح توافق.

وجدد الإطار التنسيقي الذي يضم قوى موالية لإيران، دعوته للحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان إلى التوصل لاتفاق للخروج بمرشح واحد لمنصب رئيس جمهورية في الوقت الذي أكد فيه نائب عن كتلة الديمقراطي الكردستاني تمسك حزبه بالمنصب. وقال عضو الإطار والقيادي في ائتلاف دولة القانون محمد الصيهور

بغداد - أكد الإطار التنسيقي الجمعة أنه سيدعم مرشح الاتحاد الوطني الكرديستاني الرئيس برهم صالح، لولاية رئاسية جديدة، في حال تعذر التوصل إلى اتفاق داخل البيت الكردي حول مرشح توافقي. ومن المرجح أن تنعقد جلسة نيابية لانتخاب رئيس للجمهورية بعد عطلة عيد الاضحى، ويسند هذا المنصب في العراق إلى الأكراد، وفق توزيع طائفي وعرقي للسلطات في هذا البلد. وكان الاتحاد الوطني رشح الرئيس الحالي للمنصب، في المقابل تمسك غريمه السياسي الحزب الديمقراطي الكردستاني بترشيح شخصية من صفوفه، حيث طرح بداية وزير الخارجية الأسبق هوشيار زبياري، الذي تم رفض



هدنة معرضة للانهار في أي لحظة

# الدفع باتجاه حل مجلسي النواب والدولة الليبيين بعد فشل مفاوضات جنيف

## قوى داخلية وخارجية تعرض سيناريوهات للحل «غير قابلة للتنفيذ»



خيار أميركي ملغوم: انتخابات تديرها حكومتان

حكومة واحدة الانتخابات يمكن أن يحدث في المستقبل، ولكن لا أرى هذا محتملا الآن في الوضع الحالي“.

وانتقد بعض الناشطين فكرة أن تشرف حكومتا عبد الحميد الدبيبة، وفتحى باشاغا على إجراء الانتخابات في نفس الوقت، لأن من شأن ذلك تقسيم البلاد. وهذا الحراك السياسي الدولي في انتظار أن يلحق بهما حراك شعبي يكاد يصل إلى قناعة واحدة بأن التعويل على مجلسي النواب والدولة في الوصول إلى نهاية لمرحلة انتقالية استغرقت من البلاد 11 عاما من الدماء والازمات، لم يعد مقبولا ولا ممكنا، ما يتطلب حلا واقعيًا وسريعًا، بدل اجترار الفشل.

فشل واشنطن في ليبيا تفضحه تصريحات السفير

## الناتو يظهر اهتماما متزايدا بموريتانيا

نواكشوط – يبدي حلف شمال الأطلسي اهتماما متزايدا بتعزيز العلاقات مع موريتانيا، وهو ما ترجمته مشاركة نواكشوط في القمة الأخيرة التي عقدها الحلف في العاصمة الإسبانية مدريد. ويرى مراقبون أن هذا الاهتمام يعود إلى الموقع الجيوسياسي الذي تحتلّ به موريتانيا، والذي يجعلها على تماس مع دول تشهد تنافسا كبيرا حولها، بين الغرب من جهة والصين وروسيا من جهة ثانية. وقال الأمين العام لحلف الناتو يانس ستولتنبرغ إن الحلف يعمل على تكثيف جهود التعاون الأمني والعسكري مع دول شمال غرب أفريقيا، وخاصة موريتانيا. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الموريتانية عن مسؤول في حلف الناتو قوله إن موريتانيا “هي الدولة الوحيدة في منطقة الساحل التي تسيطر على أراضيها وتتمتع باستقرار سياسي وأمني“.

وتنظر الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي بقلق إلى الوجود الروسي المتنامي في منطقة الساحل وغرب أفريقيا، وسبق أن نددت العديد من الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا، بوجود مرتزقة روس من مجموعة فاغنر في مالي وأفريقيا الوسطى. كما يشكل النفوذ الصيني المتزايد، لاسيما في المجال الاقتصادي، مصدر ازعاج لدول الناتو، وهو ما يعكس توجهه لتركيّز اهتمامه على هذه المنطقة، ولا يستبعد المراقبون أن يكون الغرض من دعوة موريتانيا إقناعها بالسماح للناتو بإنشاء قواعد عسكرية على أراضيها، لتعزيز حضوره في مواجهة التحدي الروسي والصيني عن قرب.

كتائب مدججة بالأسلحة، تمكنها من فرض الأمر الواقع، بما في ذلك إسقاط “الرئاسي” نفسه.

ولا يعد موقف قائد الجيش وحده العائق الرئيسي أمام إجراء الانتخابات، فوجود حكومتين تتنازعا على الشرعية يجعل من الصعب إجراؤها دون وجود حكومة موحدة تسيطر على كامل البلاد، وتشرف على تأمين العملية الانتخابية، وتوفير الدعم اللوجستي لمفوضية الانتخابات لإنجاحها.

وفي مواجهة هذه المعضلة التي تتطلب حلا سريعا يقترح المبعوث الأميركي ريتشارد نورلاند “إجراء الانتخابات بحكومتين“، بحيث تتولى كل حكومة تأمين الانتخابات في المناطق التي تسيطر عليها.

ويرد نورلاند، مسبقا على المعارضين لهذه الفكرة غير التقليدية، “خيار أن تجري

الشعبي، رحيل البرلمان بغرفتيه، وهذا ما سيخدم خطة المجلس الرئاسي، للدفع بقاعدته الدستورية والدفع بقوة نحو الانتخابات، انطلاقا من كونه مؤسسة سيادية، وأيضا بالاستناد إلى ظهور شعبي، من المتوقع أن يخرج للشارع قريبا تحت ضغط لهيب الأزمات المتتالية. والمفنى كان صريحا عندما تحدث عن ضرورة تغيير الطبقة السياسية الحالية، والإشارة واضحة إلى كل من حقتر وعقيلة والمشرى والدبيبة وياشاغا، وسيف الإسلام القذافي، الذين يتصرون المشهد حاليا.

ولفت المفنى، إلى أنه لم يترشح للرئاسة، مبعدا عن نفسه شبهة كونه أحد أطراف الأزمة المتصارعة على السلطة. إلا أن نقطة ضعف المجلس الرئاسي، أن ليس له قوات عسكرية تدعم قراراته وتنفذها، في الوقت الذي تملك الأطراف الأخرى

وسياسي يدفع في اتجاه الاستحقاق الانتخابي“.

جاء ذلك خلال لقائه بمقر القائد الأعلى للجيش الليبي في منطقة أبوسنة بطرابلس، بوفد تكتل مترشحي الجنوب للانتخابات التشريعية، ثم مجلس الداعمين للانتخابات، الذي يضم عددا من المرشحين للانتخابات الرئاسية والتشريعية وبعض رؤساء الأحزاب.

ولا ينحصر الغليان الشعبي فقط في الانسداد السياسي بل في عودة انقطاع التيار الكهربائي مع دخول الصيف، فاقمها غلق الحقول والموانئ النفطية في الشرق والجنوب، ما قد يكرس سيناريو إسقاط حكومتي فايز السراج وعبدالله الفنى، لذلك سارع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة إلىقالة مدير شركة الكهرباء. لكن هذه المرة، من بين مطالب الحراك

فوت الليبيون فرصة ثمينة للاتفاق على قاعدة دستورية بسبب غياب التوافق حول مسألة ترشح مزدوجي الجنسية للانتخابات. وتبدو السيناريوهات المعروضة حاليا لإنهاء الانسداد غير واقعية أو قابلة للتنفيذ على غرار السيناريو الذي تدفع واشنطن باتجاهه.

جنيف – شكل فشل مباحثات جنيف بين رئيسي مجلسي النواب والدولة الليبيين خيبة أمل كبيرة للذين كانوا يأملون في التوصل إلى اتفاق يهيئ الأجواء للانتخابات رئاسية وتشريعية تنهي حالة اللااستقرار التي تشهدها البلاد منذ سنوات، والتي تفاقت مؤخرا بسبب تنازع بين حكومتين الأولى في طرابلس والثانية في سرت.

وكاد عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، وخالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة (نيابي استشاري) أن يحققا تقدما في المفاوضات بشأن القاعدة الدستورية للانتخابات، خلال لقائهما بجنيف تحت رعاية أممية، لكنهما لم يتمكن من تجاوز عقبة ترشح مزدوجي الجنسية للانتخابات.

ويوضح المصدر أن “وقد مجلس النواب اقترح أن يتنازل المرشح للرئاسة عن الجنسية عند الفوز بالرئاسة. الأمر الذي قوبل برفض وقد مجلس الدولة“.

فحقيلة صالح لا يملك سلطة إزاحة قائد الجيش المشري خليفة حقتر من المشهد السياسي تحت أي ضغط دولي، لأن الأخير من يهيمن على المنطقة الشرقية عسكريا. وفي خطوة غير معتادة، حذر رئيس المجلس الرئيسي محمد المفنى، قبل أيام من أنه “إذا فشل اجتماع عقيلة والمشرى، في إنجاز قاعدة دستورية، لا بد أن يكون لنا دور كمجلس رئاسي، باستخدام سلطتنا السيادية، حتى لا يترك الأمر للتمديد والتعطيل“.

وهذا تلميح إلى أن المجلس الرئاسي سيصدر قاعدة دستورية تجرى على أساسها الانتخابات، وربما يؤدي ذلك إلى قيامه بحل مجلسي النواب والدولة. وتحدث المفنى، خلال لقائه بمشايع القبائل وحكمائهما، في طرابلس، عن ضرورة تحديد مدة زمنية لمجلسي النواب والدولة، بناء على مطالب أحزاب سياسية وأعيان قبائل وشخصيات ومواطنين.

والأهم من ذلك، أشار المفنى، إلى أن المجلس الرئاسي “أعد قاعدة دستورية“، ما يبيّن أن سيناريو حل البرلمان بغرفتيه ليس مستبعدا، أو على الأقل تجميد دوره أو تهيمشه، ليتسنى للمجلس اعتماد قاعدته الدستورية وإجراء الانتخابات.

لكن المجلس الرئاسي يخشى، بحسب هذا السيناريو، من أن يرفض أحد الأطراف نتيجة الانتخابات إذا لم تكن في صالحه، لذلك يعمل على حراك شعبي للضغط على الأطراف السياسية والعسكرية التي تتقدم المشهد الليبي بالقبول بتغيير الطبقة السياسية الحالية.

وأشار إلى ذلك موسى الكوني، نائب رئيس المجلس الرئاسي، عندما تحدث عن تأييده ودعمه “بقوة لكل حراك شعبي

وتحدث عمر بوشاش، النائب الثاني لرئيس مجلس الدولة، لقناة بانوراما (محلية)، قائلًا إنه “تم التوافق المبدي على الوثيقة الدستورية بشكل كامل بين رئيسي مجلسي النواب والدولة والوفدين المرافقين لهما، وستتم مراجعتها مساء الأربعاء (الماضي)“.

التفاؤل الحذر بشأن تحقيق اتفاق مبدي صباح الأربعاء التاسع والعشرين من يونيو الماضي، سرعان ما تحول إلى خيبة أمل مساء ذات اليوم، وكان واضحا إخفاق الرجلين في تحقيق توافق، بعد الإعلان عن تمديد المفاوضات إلى الخميس الثلاثين من يونيو الماضي، بدل التوقيع على الاتفاق الأربعاء، في ختام المباحثات التي استغرقت يومين.

ونقلت القناة، عن مصدر في جنيف، من المرجح أن يكون عضوا في مجلس الدولة، أنه “بعد الاتفاق، الثلاثاء، على

## القضاة في تونس يتجهون إلى فك الإضراب

التي تنطلق في الخامس عشر من يوليو، سينجر عنه حرمانهم من رواتبهم.

وكانت وزارة العدل التونسية قد أعلنت عن قرار باقضاء رواتب المضربين، معربة عن رفضها لهذا الشكل الاحتجاجي، الذي يعطل سير حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد

وعبدالله الفنى، لذلك سارع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة إلىقالة مدير شركة الكهرباء. لكن هذه المرة، من بين مطالب الحراك

للمشغل، الذي حث القضاة على إنهاء الإضراب واستئناف سير العمل.

ويرى متابعون أن التوجه لإنهاء الإضراب كان متوقعا، في غياب أي مؤشرات على إمكانية أن تقدم رئاسة الجمهورية على تغيير موقفها بإعادة القضاة المعفيين، وأن استمرار القضاة في تصعيدهم مع اقتراب العطلة القضائية

تونس – يتجه القضاة في تونس إلى فك الإضراب الذين يخوضونه منذ نحو شهر احتجاجا على إقالة سبعة وخمسين قاضيا.

ولمخ رئيس جمعية القضاة انس الحمادي الجمعة إلى إمكانية الإعلان عن هذه الخطوة، استجابة لدعوات المنظمات الوطنية وبينها الاتحاد العام التونسي



أنس الحمادي

ستفاعل إيجابيا مع دعوات إنهاء الإضراب

والسبت قررت جمعية القضاة التونسيين (غير حكومية) تمديد إضراب القضاة عن العمل للأسبوع الرابع على التوالي، احتجاجا على إقالة القضاة. وكان الرئيس التونسي سعيد أصدر مطلع الشهر الماضي أمرا رئاسيا بإعفاء 57 قاضيا من مهامهم، بينهم بينها “تغيير مسار قضايا” و“تعطيل تحقيقات” في ملفات إرهاب وارتكاب “فساد مالي وأخلاقي“، وهو ما ينفي القضاة صحته. وخلال السنوات الماضية واجه القضاء التونسي انتقادات متكررة بسبب التأخير في حسم قضايا هزت الرأي العام التونسي وبينها قضية الجهاز السري لحركة النهضة الإسلامية، واغتيال القياديين السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.



تحول في موقف الاتحاد: أنهوا الإضراب

# فرص ضئيلة لتوقيع معاهدة حظر السلاح النووي بين الهند وباكستان

أيضا في رفض الهند لمعاهدة حظر الانتشار النووي".

وتابع "اتفاقية التعاون النووي المدني بين الهند والولايات المتحدة لعام 2008 أظهرت بشكل جوهري نية واشنطن لقبول سياسة عدم الانتشار المتشددة، وقبول وضع الهند التي تمتلك أسلحة نووية".

وفي أكتوبر 2008 وقعت الهند والولايات المتحدة اتفاقية تعاون نووي، تمنح نيودلهي إمكانية الحصول على بعض المواد والتكنولوجيا النووية.

وأفاد المتحدث أن "الاتفاقية سمحت للهند بامتلاك برنامج أسلحة نووية، فضلا عن التعاون الدولي في الطاقة النووية المدنية، وهو انعكاس دراماتيكي لسياسة الولايات المتحدة المستمرة منذ عقود".

وأجرت الهند، التي تمتلك أحد أكبر جيوش العالم، أول تجربة نووية لها عام 1974 بمنطقة "بوخران" التابعة لولاية راجستان (شمال غرب)، ما دفع باكستان إلى بناء برنامجها النووي، لتحقيق "التوازن".

وبعد حوالي 24 عاما، أجرت الهند 5 تجارب نووية خلال الفترة الممتدة بين الحادي عشر والثالث عشر من مايو 1998، ما أدى إلى سباق تسلح جديد في المنطقة المتوترة بالفعل.

وفي رد فعل متبادل، بعد أسبوعين فقط، أجرت باكستان 6 تجارب نووية "ناجحة" في منطقة "شاغى" الثانية التابعة لمقاطعة بلوشستان (جنوب الغرب)، في الثامن والعشرين من مايو من العام ذاته.

ووفقا لـ"معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام"، تمتلك باكستان بين 100 إلى 120 سلاحا نوويا، بينما تمتلك الهند بين 90 - 110 أسلحة نووية.

وتشهد العلاقة بين البلدين توترا منذ عقود، على خلفية نزاعهما حول إقليم كشمير، وخاضا ثلاث حروب أعوام 1948 و1965 و1971، ما أسفر عن مقتل الآلاف من الجانبين.

واستطرد مسعود "باكستان قد تحذو حذو الهند حال وقعت الأخيرة معاهدة حظر الانتشار النووي"، مؤكدا أن "نيودلهي لن توقع أبدا على المعاهدة بسبب الصين".

وفي وجهة نظر مشابهة لما سبق، يقول جيه جيجاناثان رئيس قسم دراسات الأمن القومي في الجامعة المركزية بولاية "جامو وكشمير" الخاضعة لإدارة الهند، إن "توقيع المعاهدة يعنى أن نيودلهي لن تكون قادرة على إجراء المزيد من التجارب النووية".

وأضاف أنه بالنظر إلى الحرب بين الهند والصين عام 1962 "ارتكت نيودلهي أن يكن قد تكون عدوا محتملا رغم حل النزاعات الحدودية، لذا فقد اتخذت الأولى نهجا عمليا لعدم التوقيع على المعاهدة الرامية إلى نزع السلاح النووي الشامل".

## البيئة السياسية والأمنية في المنطقة لن تسمح للهند وباكستان اللتين تعملان بالطاقة النووية بالالتزام بالمعاهدة

وبهذا الخصوص، قال سميير باتيل الباحث في مؤسسة "أوبزرفر" للأبحاث (مقرها نيودلهي)، إنه "من غير المرجح أن توقع الهند معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية في المستقبل، رغم كونها ناعبا قويا لنزع السلاح النووي العالمي".

وأوضح باتيل أن "السبب وراء عدم توقيع الهند المعاهدة هو أنها لا تتضمن أي التزامات حازمة لنزع السلاح من قبل القوى النووية".

وشدد على أن بلاده "حاولت أيضا الحصول على ضمانات أمنية من القوى النووية، إلا أنها فشلت، وهذا ساهم

نيودلهي - رغم امتلاكهما ترسانات نووية ذات حجم مماثل، يرى خبراء أن الفرص ضئيلة لتوقيع الهند وباكستان معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في المستقبل القريب.

ويقول خبراء الأمن في كلا البلدين إن المعاهدة كانت "تميزية"، وأن "البيئة الأمنية في جنوب آسيا لن تسمح لكلا البلدين بالتوقيع عليها".

ودخلت المعاهدة التي وقعت مطلع يوليو 1968 حيز التنفيذ عام 1970، حيث كان مقررا استمرارها 25 عاما، قبل تمديدتها عام 1995، لمدة غير محددة.

وقال سمر مباركمند الرئيس السابق لهيئة الطاقة الذرية الباكستانية إن "نزع السلاح النووي ممكن فقط إذا كان عالميا".

وأضاف مباركمند، الذي ترأس فريق علماء باكستان الذي أجرى 6 تجارب نووية في 1998، أنه "إذا كان من الضروري نزع السلاح النووي، فينبغي على جميع الدول النووية توقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ونزع جميع أسلحتها النووية بشفافية".

وقال الجنرال الباكستاني المتقاعد طلعت مسعود، إن إسلام آباد ونيودلهي تعتبران المعاهدة "تميزية".

وأوضح مسعود، الذي خدم في الجيش الباكستاني بين عامي 1952 و1990، أنه "إلى جانب الطبيعة التمييزية للمعاهدة، فإن البيئة السياسية والأمنية المعينة في المنطقة لن تسمح للهند وباكستان اللتين تعملان بالطاقة النووية بالالتزام بالمعاهدة".

وتابع الخبير الأمني قائلا إن "التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي يعني ببساطة عدم إمكانية الهند وباكستان متابعة برامجهما النووية، وهو أمر غير ممكن بالنسبة إليهما في ظل الظروف الراهنة".

ويعتبر الاستراتيجيون الباكستانيون أن ترساناتهم النووية تشكل ردعا ضد الهند، التي لها تفوق على القوات التقليدية في بلادهم.

وإذانت الولايات المتحدة بشدة الجمعية، في بيان، رغبة مالي في عدم تطبيق التقيؤس الجديد لقوة الأمم المتحدة على أراضيها (مينوسما)، الذي اعتمدته مجلس الأمن الدولي الأربعاء. وقالت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد في البيان إن "الولايات المتحدة قلقة جدا من بيان الحكومة الانتقالية في مالي الذي أعربت فيه عن نيتها حرمان بعثة مينوسما من حرية الحركة اللازمة لتنفيذ تفويضها".

وأضافت أن "القيام بذلك سيشكل انتهاكا صارخا لاتفاق وضع القوات (صوفا) الذي تعهدت الحكومة الانتقالية باحترامه".

وبعد إقرار تمديد مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام لمدة عام واحد -على أن تشمل الالتزام بالتحقيق في انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان ارتكبتها جماعات جهادية أو الجيش المالي أو القوات شبه العسكرية الروسية الداعمة له- أكدت مالي أنها لا تستطيع ضمان حرية التنقل لجنود حفظ السلام من أجل تحقيقات دون موافقة مسبقة من السلطات.

وقالت غرينفيلد إن "أي محاولة من قبل دول مضيفة أو أفراد أمن أجنبي أو غيرهم من الجهات الفاعلة لعرقلة حرية حركة جنود حفظ السلام يمكن أن تعرض أمنهم للخطر جديا وتعرض المهمة نفسها للخطر".

وأكدت الدبلوماسية الأميركية أن "حرية التنقل ضرورية لتتمكن بعثة الأمم المتحدة من تنفيذ المهام الموكلة إليها من قبل مجلس الأمن الدولي" منذ 2013 في إطار مهمة تسمح باستخدام القوة وكذلك التحقيق في انتهاكات محتملة لحقوق الإنسان.

وأضافت "تحت الحكومة الانتقالية على تحمل مسؤوليتها على الفور وبشكل كامل كدولة مضيفة لعملية حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة واحترام شروط اتفاق وضع القوات".

ويقول دبلوماسيون إن قيودا فرضت على حركة البعثة الدولية منذ يناير بالتزامن مع انتشار أفراد قوة فاعتر الروسية الخاصة.

# مناورات «الأسد الأفريقي» تستهدف مواجهة الجهاديين ومرتزقة فاغنر

## قوة تاكوبا الأوروبية تعلن انسحابها رسميا من مالي



### تنشيطا للجاهزية القتالية في ظل المتغيرات الإقليمية

الساحل التي تقرر بتعاون وثيق مع الشركاء الأوروبيين والأميركيين الشماليين أفضت إلى إنهاء عمليات قوة تاكوبا في مالي اعتبارًا من الثلاثين من يونيو.

وأضاف أن قوّتي برخان وتاكوبا تشهدان على "ما يمكن للأوروبيين إنجازها معًا في ظروف أمنية معقدة"، مؤكداً أن "الدروس" المستخلصة من هذه التجربة على الأرض ستدوم.

وكانت تاكوبا تضمّ عشر دول أوروبية، ووصل عدد عناصرها إلى ما بين 800 و 900 عنصر من جنود النخبة.

وكانت مهمتها مساعدة القوات المالية على اكتساب استقلالية والسماح لها باستعادة السيطرة على أراضٍ تخلفت عنها الدولة، في مواجهة جماعات جهادية مرتبطة بالقاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية.

وأدانت الولايات المتحدة بشدة الجمعية، في بيان، رغبة مالي في عدم تطبيق التقيؤس الجديد لقوة الأمم المتحدة على أراضيها (مينوسما)، الذي اعتمدته مجلس الأمن الدولي الأربعاء. وقالت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد في البيان إن "الولايات المتحدة قلقة جدا من بيان الحكومة الانتقالية في مالي الذي أعربت فيه عن نيتها حرمان بعثة مينوسما من حرية الحركة اللازمة لتنفيذ تفويضها".

وأضافت أن "القيام بذلك سيشكل انتهاكا صارخا لاتفاق وضع القوات (صوفا) الذي تعهدت الحكومة الانتقالية باحترامه".

وبعد إقرار تمديد مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام لمدة عام واحد -على أن تشمل الالتزام بالتحقيق في انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان ارتكبتها جماعات جهادية أو الجيش المالي أو القوات شبه العسكرية الروسية الداعمة له- أكدت مالي أنها لا تستطيع ضمان حرية التنقل لجنود حفظ السلام من أجل تحقيقات دون موافقة مسبقة من السلطات.

وقالت غرينفيلد إن "أي محاولة من قبل دول مضيفة أو أفراد أمن أجنبي أو غيرهم من الجهات الفاعلة لعرقلة حرية حركة جنود حفظ السلام يمكن أن تعرض أمنهم للخطر جديا وتعرض المهمة نفسها للخطر".

وأكدت الدبلوماسية الأميركية أن "حرية التنقل ضرورية لتتمكن بعثة الأمم المتحدة من تنفيذ المهام الموكلة إليها من قبل مجلس الأمن الدولي" منذ 2013 في إطار مهمة تسمح باستخدام القوة وكذلك التحقيق في انتهاكات محتملة لحقوق الإنسان.

وأضافت "تحت الحكومة الانتقالية على تحمل مسؤوليتها على الفور وبشكل كامل كدولة مضيفة لعملية حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة واحترام شروط اتفاق وضع القوات".

ويقول دبلوماسيون إن قيودا فرضت على حركة البعثة الدولية منذ يناير بالتزامن مع انتشار أفراد قوة فاعتر الروسية الخاصة.

تعكس دعوة أميركا حلفاءها الأفارقة إلى تعزيز استراتيجيات مواجهة الجماعات الجهادية في أفريقيا -وخاصة منطقة الساحل- حجم التحديات والمخاطر التي تعترض دول المنطقة الهشة أمنيا، في ظل التحولات الإقليمية التي بموجبها انسحبت قوة برخان الفرنسية وتاكوبا الأوروبية من المنطقة، ما يخلق فراغا أمنيا أكبر تسعى قوات فاغنر الروسية لملئه.

ولكن كان ذلك لا يحاكي بالضرورة سيناريو استهداف جهاديين أو مقاتلين من مرتزقة فاغنر، إلا أنه "سيساعد كل قواتنا المسلحة إذا دعينا إلى مواجهة هذا النوع من التحديات في المستقبل"، بحسب توضيح قائد قوة أفريقيا.

وفي المقابل أكد هذا الأخير أن تدريبات الأسد الأفريقي "ليست موجهة مطلقاً ضد الجارة الجزائر التي قطعت علاقاتها مع المغرب منذ قرابة عام ووسط توتر متزايد بين البلدين، بسبب النزاع حول الصحراء المغربية.

وتعد الولايات المتحدة حليفا رئيسيا للمغرب في هذا النزاع حيث تعترف منذ أواخر عام 2020 بسيادته على الصحراء، في إطار اتفاق ثلاثي تضمن أيضا تطبيع المملكة علاقاتها مع إسرائيل.

لكن الجنرال تاونسند أكد أن التدريبات "ليست موجهة ضد بلد معين، بل تسعى إلى رفع مستوى التحضير المشترك في مواجهة تحديات مشتركة"، مشيرا إلى أن "الرهانات المطروحة داخل حلف شمال الأطلسي وفي أوكرانيا تؤكد قيمة وجود حلفاء أقوياء وشركاء يعملون معا للدفاع عن مصالحنا المشتركة".

وخلال قمة الأطلسي في مدريد هذا الأسبوع أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن عن تقوية الحضور العسكري الأمريكي في أوروبا، بما في ذلك "جناحها الجنوبي" في إسبانيا وإيطاليا والمقاتلين لسواحل شمال أفريقيا.

وتزامنا مع الدعوة إلى تكثيف الجهود في مواجهة الجهاديين في الساحل الأفريقي، أعلنت فرنسا الجمعة انتهاء انتشار قوة تاكوبا التي تضم قوات أوروبية خاصة مكلفة بدعم القوات المالية في القتال ضد الجماعات الجهادية المرتبطة بتنظيمي القاعدة وداعش.

وضاق هامش تحرك قوة تاكوبا التي أسسها وزير الجيوش الفرنسية السابقة فلورانس بارلي بصعوبة لتقاوم عبء مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل بين الأوروبيين، إثر الانقلايين العسكريين في مالي في أغسطس 2020 ومايو 2021 والتدهور المفاجئ للعلاقات بين فرنسا ومالي ثم انسحاب قوة برخان الفرنسية لمكافحة الجهاديين هذا العام.

وقال الجنرال باسكال ياني المتحدث باسم هيئة أركان الجيوش الفرنسية في لقاء مع صحافيين إن "إعادة تنظيم انتشار القوات العسكرية الفرنسية في منطقة

طانطان (المغرب) - حذر المسؤول عن القيادة العسكرية الأميركية لمنطقة أفريقيا (أفريكوم) من أن الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة مدعوة إلى مواجهة انتشار جماعات متطرفة عنيفة، فضلا عن المرتزقة الروس في منطقة الساحل التي تشهد عدم استقرار متزايدا.

وقال الجنرال ستيفان تاونسند "نشهد تصاعدا للتعطّل العنيف في أفريقيا الغربية وخصوصا في منطقة الساحل"، وذلك خلال اختتام تدريبات "الأسد الأفريقي" العسكرية الدولية في طانطان جنوب المغرب الخميس.

وأضاف الجنرال الأميركي "نرى كذلك وصول فاعلين لديهم نوايا مغرضة إلى المنطقة، وأقصد مرتزقة فاغنر الروس الموجودين في مالي".

وتؤاخذ الدول الغربية العسكريين الحاكمين في هذا البلد الاستعانة بخدمات هذه الشركة العسكرية الروسية الخاصة المتهمه بارتكاب "جرائم"، وشارك أكثر من 7500 عسكري من عدة بلدان -مثل السنغال وتشاد والبرازيل وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة- في دورة هذا العام لمناورات "الأسد الأفريقي" التي يحتضنها المغرب سنويا منذ 2004.

كما شارك مراقبون عسكريون من حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأفريقي ونحو 30 بلدا شريكا (من بينها إسرائيل لأول مرة) في هذه التدريبات التي أقيمت بين السادس من يونيو والثلاثين من الشهر ذاته، وهي أكبر تدريبات تنظم سنويا في القارة الأفريقية.

وجرت أغلبية المناورات في المغرب وبعضها في تونس والسنغال وغانا. ويهدف التدريبات أساسا هو "تطوير مستوى التحضير وكفاءات الجيوش المشاركة وتعزيز قدرات شركائنا".

وتضمن برنامج "الأسد الأفريقي 2022" عدة مناورات عسكرية برية وجوية وبحرية، وتمارين للتطهير البيولوجي والإنشعاعي والنووي والكيميائي، بالإضافة إلى تدريبات على طرق الإسعاف الطبي والتدخل لأغراض إنسانية.

وفي اختتام هذه الدورة الخميس قدمت فرق عسكرية عرضا يحاكي هجوما جويًا وبريًا متزامنا ضد أهداف معادية في منطقة صحراوية قرب مدينة طانطان جنوب المغرب. وشاركت في العملية طائرات أف - 16 مغربية ومروحيات أباشنشي ودبابات أم - 1 واليات أخرى ضمن فريق مدرعات مشترك مدعوم بنظامين للقذائف، أحدهما نظام هيمارس الذي حصل عليه الجيش الأوكراني.

وجرت أطوار المعركة في ظل سحب كثيفة من الرمال المتطايرة تحت وقع الذخائر الحية المستعملة والرياح القوية القادمة من المحيط الأطلسي.

# حصار حبوب أقل في أوكرانيا بسبب الحرب والجفاف

أوكرانيا إحدى أكبر الدول المصدرة للقمح في العالم، لكن صادراتها توقفت وبقي أكثر من 20 مليون طن من الحبوب في الصوامع منذ الغزو الروسي في فبراير الماضي والذي تسبب في إغلاق الموانئ الأوكرانية.

## حوالي 22.48 مليون طن من القمح تنمو في حقول أوكرانيا بتراجع قدره 17 في المئة مقارنة بالسنوات الماضية

وتتقي روسيا مسؤوليتها عن أزمة الأغذية، وتلقي بالمسؤولية عنها على العقوبات الغربية المفروضة على موسكو. وادى ذلك إلى قفزة في أسعار الأغذية العالمية وصودر تحذيرات من الأمم المتحدة من جوع في الدول الأكثر فقرا التي تعتمد بشدة على الحبوب المستوردة.

وبحسب المستشار الألماني أولاف شولتس، تعمل مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على تسهيل صادرات الحبوب من مناطق الحرب في أوكرانيا. وتعتبر أوكرانيا وروسيا من بين أكبر مصدري الحبوب في العالم.

و تعمل ألمانيا ودول أخرى مثل فرنسا وبولندا وبريطانيا وهولندا من أجل تسهيل نقل الحبوب عبر الطرقات البرية للإفراج عن بعض المحصول على الأقل في الوقت الذي يبدأ فيه الحصاد الجديد بينما مازال جزء من المحصول القديم في الصوامع في أوكرانيا.

الحبوب من البلاد"، في إشارة إلى الحصار الروسي للموانئ الأوكرانية.

وذكر لوتس أن هذا التطور يمثل كارثة بالنسبة إلى سكان أفقر الدول في العالم، مشيرا إلى أن انخفاض الحصاد يعني نقصا يبلغ حوالي 20 مليون طن من القمح في السوق العالمية، موضحا أنه نتيجة لذلك ترتفع الأسعار وتوجع أجزاء من العالم، موضحا أن هناك بالفعل سباقا بين الدول النامية لشراء القمح.

وفي الوقت نفسه حذر لوتس من أن حصاد هذا العام في أوكرانيا قد يكون أسوأ مما كان متوقعا حتى الآن، لأن بعض الحقول لا يمكن عبورها بسبب الألغام وأجزاء معدنية والتلوث.

والمناطق الأكثر إنتاجية في أوكرانيا هي المناطق التي تدور فيها الحرب. وقد بدأ الحصاد هناك بالفعل وسيستمر حتى نهاية شهر يوليو الجاري.



الجفاف لا يقل شأنًا عن الحرب

## لماذا تبطل فرنسا عملية إعادة أبناء الجهاديين

وأوضح البروفيسور تييرى بوبيه، رئيس قسم الأمراض النفسية لدى الأطفال في مستشفى أفيسين في بوبيني بضاحية باريس، "أنهم يختبرون في المخيمات العنف والخذلان والعزلة".

وشدد أخصائي الطب النفسي للأطفال، الذي يقوم طواقمه بتقييم كل طفل عائد، على أن "مدة تعرضهم للمخاطر هي من العوامل التي تحدد درجة خطورة الصدمة. التخلي عنهم يعني إساءة معاملتهم وارتهاق مستقبلهم".

ووصفت نائبة رئيس محكمة الأطفال في بوبيني موريل إيفلين الأطفال لدى عودتهم قائلة إن "بعضهم كانوا في وضع نفسي سيء جداً؛ يعانون من نوبات قلق كثيرة ونوم مضطرب وتساقت الشجر، في حين أن الأكبر سناً كانوا على العكس مبهوتين بما يرونه من حولهم".

وأوضح جهاز المساعدة الاجتماعية للطفولة في منطقة إيفلين الباريسية أن استقبال هؤلاء القصر كان "مغامرة". أحاطت بها عدة محاذير عند بداياتها. وقالت رئيسة الجهاز في سين سان دوني لوسي دويوف إن "بعض عائلات الاستقبال أو المربين كانوا يخشون من إدراج أسمائهم وعناوينهم على الرسائل الموجهة إلى المحكمة" خشية أن يربطهم ذلك بملفات الإرهاب.

لكن بعد هذه الخطوات الأولى المتعثرة نجحت أجهزة حماية الطفولة في ترتيب نظام تكفل يعنى بكل حالة على حدة، وذلك بالتنسيق مع أجهزة الحماية القضائية للطفولة وخبراء علم النفس. وأكدت مديرة جهاز المساعدة الاجتماعية للطفولة في إيفلين ساندرافانانتورو أن الكل يعمل بشكل جماعي بهدف أن "يعود الأطفال أطفالاً".

**خبراء الأمم المتحدة يحذرون من استمرار بقاء الأطفال في خيام مكنطة، وسط درجات حرارة قصوى وبدون مزاولة الدراسة**

ولا يترك عناصر رعاية الطفولة أي مسألة للصدفة؛ بدءاً من إدخال الأطفال إلى المدارس التي كانوا محرومين منها، مروراً بزيارات أقربائهم أو أمهاتهم في السجن، ووصولاً إلى مراقبة رسائل واتساب والرسائل الإلكترونية التي تردهم من سوريا، كما يدققون في كل جوانب ماضي العائلة الموسعة.

وأوضحت لافانتورو أن "أكثر من 65 في المئة من الأهل في السجن. ندرس مسألة ما إذا كانت الزيارة إيجابية للطفل (أم سلبية). هناك حالات قليلة جداً يتم فيها تعليق الحق في الزيارة. وحين يحصل ذلك يكون بسبب أن تلقين عقيدة التطرف لا يزال جارياً من خلال خطاب بالغ التجبيش، أو حين يخضع أطفال لضغوط بشأن تصريحات قد تكون صدرت ويمكن أن تلحق ضرراً بالأهالي الذين سوف يحاكمون بتهمة ارتكاب عمل إرهابي".

وتابعت أن السلطات القضائية تحاول كذلك الحصول على "تأييد الأهل والعائلة الموسعة للبرنامج التربوي، وهو أمر أساسي لنمو شخصية الطفل"، مؤكدة أنها تسعى للتثبت من أن الأطفال سوف ينمون في ظل رواية حقيقية لقصتهم دون أسرار تضاف إلى كل صدماتهم.

ورات المحامية جوزين بيتون التي تمثل عدداً من الأطفال أنه ليس سهلاً أن يكون للطفل والدان في السجن، وبالتالي يجب أن تشرح للأطفال حيثيات سلوك أهاليهم، وهي تحضر جلسات محاكمة الأهالي "لجمع قات قصصهم" حتى "تنقلها إلى الأطفال المعنيين سواء في الوقت الراهن أو لاحقاً".



الأمهات إلى السجن والأطفال إلى أين

باريس - ما زال حوالي مئتي طفل من أبناء جهاديين فرنسيين، محتجزين في عزلة وفي ظل ظروف صحية مزرية داخل الصحراء السورية؛ إذ تبقى فرنسا -خلافاً للدول المجاورة لها- منمتعة عن إعادتهم. ولئن كانت فرنسا قد عمدت -منذ 2016- إلى إعادة 126 طفلاً التحق أهاليهم بصوف تنظيم الدولة الإسلامية في الأراضي التي احتلها في سوريا والعراق، فإن مئتي قاصر وثمانين امرأة (وهم يمثلون القسم الأكبر من عائلات الجهاديين الفرنسيين) ما زالوا معتقلين في مخيمات تسيطر عليها الإدارة الكردية في شمال شرق سوريا.

وحدثت بلجيكا حذو ألمانيا وقررت في نهاية يونيو إعادة جميع أبناء جهاديين الذين لم يبق منهم سوى خمسة في سوريا. في المقابل تتمسك فرنسا بسياسة تقضي بإعادتهم بأعداد ضئيلة وبصورة متباعدة، وهو ما يعرضها لانتقادات.

فقد اتهمت لجنة حقوق الطفل في الأمم المتحدة فرنسا بـ"انتهاك حقوق الأطفال الفرنسيين المحتجزين في سوريا عبر الامتناع عن إعادتهم إلى الوطن"، منددة بظروف الاحتجاز "المروعة... التي تعرض حياتهم للخطر منذ سنوات"، في تقرير نشرته في فبراير الماضي.

وحذر خبراء الأمم المتحدة من أن هؤلاء الأطفال الذين يعيشون في خيام مكتظة وسط درجات حرارة قصوى ودون مزاولة الدراسة "محرومون من المقومات الأساسية ولإسليم المياه والطعام والرعاية الصحية، ويواجهون خطر الموت الوشيك".

وعلق رئيس مقاطعة سين سان دوني في الضاحية الباريسية ستيفان تروسيل قائلاً "حين يتصدر هذا الموضوع أحداث الساعة، أعرف أي هواجس يمكن أن يثيرها".

وتابع المسؤول -الذي يتولى من خلال برنامجه المساعدة الاجتماعية للطفولة رعاية ثلثي الأطفال الفرنسيين العائدين من مناطق الحرب، وأساساً من منطقة العراق وسوريا- أن "مشاهد أطفال خضعوا لغسل دماغ من قبل تنظيم الدولة الإسلامية وبايديهم قطع سلاح، تبقى مطبوعة في الأذهان".

لكنه شدد على أن "الأطفال ليسوا مذنبين؛ هم قبل أي شيء ضحايا جنوح أهاليهم القتال، وما يحتاجون إليه في المقام الأول هو إعادة بناء أنفسهم إن أردنا لهم أن يتمكنوا من الاندماج في المجتمع".

غير أن هذا الموقف مخالف للرأي السائد، إذ أعرب حوالي 70 في المئة من الفرنسيين عام 2019 عن معارضتهم لعودة أبناء الجهاديين، وفق استطلاع للرأي أجراه مكتب أودوكسا دنتسو للاستشارات لحساب إذاعة فرانس إنفو وصحيفة "لو فيغارو".

وتبقى فرنسا عدد الذين تسترجعهم من هؤلاء العائدين -سواء منهم القصر أو البالغون- بالحد الأدنى، ولم يصل إلى منطقة سين سان دوني عام 2021 سوى ثمانية أطفال. وتبقى المسألة بالغة الحساسية بالنسبة إلى الحكومة.

لكن مع تخطي الاستحقاقات الانتخابية تامل "جمعية العائلات الموحدة" -التي تضم عائلات فرنسيين التحقوا بمنطقة العراق وسوريا- في أن يقوم الرئيس إيمانويل ماكرون بـ"بادرة" خلال ولايته الثانية.

ولم تشأ وزارة الخارجية التعليق على المسألة، ويعود آخر تصريح في هذا الشأن إلى أبريل الماضي، حين أكد الرئيس عبر فرانس إنفو أن الأيتام لن يبقوا في المخيمات، دون أن يحدد أي جدول زمني لعودتهم.

وقالت ماري دوزيه، محامية عدد من النساء والأطفال الفرنسيين المحتجزين في سوريا، "يجب عدم تركهم في الاتون، الكل ينهار نفسياً".

## التحالف الدولي يصطاد قادة «حراس الدين» بسوريا لمنع عودة داعش خرائط نفوذ الجهاديين تتغير وفقاً للمستجدات على الأرض وتضارب المصالح



هل مر دواعش من هنا

عناصره في سوريا ونقلها إلى القتال في أوكرانيا، ما مكن التنظيم من معاودة شن هجمات ضد القوات النظامية وقوات قسد وضد قوات روسية.

وبعد فشل تركيا في الحصول على موافقة من الولايات المتحدة وقوى دولية لتنفيذ عملياتها العسكرية في الشمال السوري، تعمدت إضعاف قوات سوريا الديمقراطية بتكتيف القصف على مواقع قسد في شمالي الحسكة وريف حلب الشمالي.

وتجري الضربات التركية الموجهة لتحسينات قسد ومناطق نفوذها وتركزاتها الأمنية تنظيم داعش على معاودة الحضور بقوة بمضاعفة نشاطه وتكرار محاولات اقتحام السجون التي تشرف عليها قسد لتخريب قاعدته ومق اتليه.

وتعكس المdahمات المستمرة التي تنفذها قوات سوريا الديمقراطية ضد منتمين لداعش في قرى واقعة شرقي دير الزور وأخرى في جنوبي الحسكة الوجود النشط لداعش بتلك المناطق.

وتخشى قوات التحالف الدولي من تنفيذ داعش لاقتحام ناجح لأحد السجون بغرض تهريب عناصره بعد فشل الاقتحام الضخم لسجن الصناعة بالحسكة، خاصة مع تزايد وتيرة عمليات التنظيم في مخيم الهول.

ويضاف من هذه الهواجس التزايد الملحوظ في نشاطات داعش مؤخراً، حيث تمكن التنظيم من شن سلسلة من الهجمات ضد القوات النظامية أوقعت العشرات من الضباط، فضلاً عن عملياته ضد قسد والقوات الروسية.

وتؤكد قدرة داعش على التسلل من المناطق التي تسيطر عليها القوات التركية والتنظيمات الجهادية المدعومة من أنقرة إلى مناطق قسد شمال شرقي سوريا واستهداف مواقع نظامية وروسية وإيرانية، وجود ارتباطات قوية على الأرض مع فصائل جهادية أخرى.

وما يقلق مختلف القوى الآن هو التحالف الميداني النوعي بين داعش وحراس الدين، ما مكن الأول من التمرکز والإختفاء في البادية السورية الواسعة وشرقي الفرات وغربه وتوقير الحماية لبعض الوقت لقاعدته مثلما حدث مع عبدالله قرادش في محافظة إدلب البعيدة عن مناطق نفوذ التنظيم.

ويدخل استهداف قادة حراس الدين في صميم خطط تقويض داعش وكبح تنقلات عناصره بين سوريا والعراق وتقليل قدرته على امتصاص الضربات وإحباط خطته المتعلقة بالانتقال إلى مستوى أعلى من الحركة والحضور في المنطقة.

ونتيجة للاستهداف المباشر من قبل هيئة تحرير الشام لقادة وعناصر كل من داعش وحراس الدين أو غير المباشر من خلال إبلاغ معلومات عن أماكنهم تسهل تصفيتهم من قبل قوات التحالف، فقدت الهيئة بعض قاداتها ومنهم أبواحمد الشامي بعد استهدافهم من قبل مجموعات مجهولة.

وتتشير طبيعة عمليات استهداف قادة هيئة تحرير الشام المتكررة خاصة بعد فشل محاولات الصلح بينها وبين حراس الدين إلى مسؤولية مباشرة لحراس الدين وداعش عن هذه العمليات.

وهناك تغيير مستمر في خرائط نفوذ الجهاديين في الساحة الجهادية وفقاً للمستجدات على الأرض وتضارب المصالح، فهبة تحرير الشام تكافح لإرضاء أطراف دولية وحث الولايات المتحدة على حذفها من قائمة الإرهاب ومنحها اعترافاً بسلطتها، ما يجعلها على خط المواجهة مع بقايا القاعدة المركزي وقلوب داعش.

في المقابل يكافح تنظيم حراس الدين الذي يتكون في مجمله من مقاتلين أجانب وعرب (غير سوريين) للبقاء في الشمال السوري، من خلال التعاون الاضطرابي مع المفاخر الأمنية لداعش الذي يستفيد من تعاونه مع حراس الدين وزيادة حضوره ومعاودة لنشاطه خاصة في شمال شرقي سوريا.

وإذا كان المستهدف في الظاهر هم ناشطو وقادة حراس الدين فالهدف من وراء قصصهم هو إضعاف وإحباط خطط داعش للعودة، وهو الذي لم تتمكن مختلف الأطراف من حسم المواجهة معه رغم تقهقره مؤخراً.

وتتحسب أطراف دولية وإقليمية من أن يتمكن داعش من توظيف العديد من المتغيرات لصالحه في ظل غياب التنسيق الميداني بين روسيا وإيران.

وفتح التنافس المحتدم بين موسكو وطهران على الساحة السورية وصمت الأولى عن استهداف سلاح الجو الإسرائيلي لمواقع عسكرية إيرانية في سوريا فغرات أمام داعش مكنته من تحريك خلائاه وتنفيذ العديد من العمليات النوعية ضد أهداف متباعدة في منطقة دير الزور.

وعلاوة على ذلك فإن توتر العلاقات بين روسيا وإيران اللتين تناوبتا قيادة العمليات ضد داعش في البادية السورية منذ 2020 تزامن مع تدهور آخر بين موسكو وواشنطن على خلفية التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا بما أثر على التنسيق الميداني وتبادل المعلومات على الأرض.

واستفاد داعش من سحب موسكو لألوية مقاتلة متخصصة في مكافحة

يسعى التحالف الدولي لقطع الطريق على ترتيبات أمنية بين تنظيمي حراس الدين التابع للقاعدة وداعش من خلال استهداف عناصر من التنظيمين يرى مراقبون أن الهدف منه هو إضعاف داعش والقاعدة وفسح المجال لتقوية نفوذ مجموعات محلية متشددة مثل هيئة تحرير الشام.

المركزي وداعش لتحقيق توازن في القوى في مواجهة تنظيم أقوى على الأرض من حيث النفوذ والتمركز والتسليح وعدد المقاتلين، وهو هيئة تحرير الشام بزعامة أبومحمد الجولاني.

وتضاعفت عمليات تصفية واغتيال قادة وعناصر نشطة بهيئة تحرير الشام بالتزامن مع تحركات لافتة لعناصر تنظيم داعش الذي لا يحظى هو الآخر مثل حراس الدين بقوة كبيرة على الأرض، لكنه يستفيد من المستجدات على الساحة والتعاون مع فصائل جهادية أخرى.

**هيئة تحرير الشام تكافح لإرضاء أطراف دولية وحث الولايات المتحدة على حذفها من قائمة الإرهاب ومنحها اعترافاً بسلطتها**



هشام النجار كاتب مصري

عكس استهداف قوات التحالف الدولي لقادة نشطين في تنظيم حراس الدين الموالي لتنظيم القاعدة في سوريا خوفاً من تزايد دور تنظيم داعش، حيث ثبت وجود تنسيق وتعاون ميداني بين التنظيمات المتطرفة على الأرض. وأعلنت الولايات المتحدة الاثنين عن مقتل أبومحمزة اليمنى القيادي البارز بجماعة حراس الدين التابعة لتنظيم القاعدة المركزي بغارة جوية في إدلب في شمال غربي سوريا.

وانشئ أبومحمزة اليمنى عن هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) التي يتزعمها أبومحمد الجولاني عام 2016 مع آخرين بعد انفصالها عن تنظيم القاعدة المركزي ليؤسس في فبراير 2018 ما عُرف بتنظيم حراس الدين، ويتكون في غالبيته من مقاتلي تنظيم القاعدة الأجانب.

وجاءت عملية تصفية أحد أبرز قادة تنظيم حراس الدين ضمن خطة أميركية لإعادة هيكلة المنطقة التي يتركز بها جهاديون في الشمال السوري وفقاً لحسابات غربية مؤداها التمكين لفصائل متشددة محلية مقابل تقويض فصائل داعش والقاعدة المركزي، والتي تعتقك الجهاد العابر للحدود.

ووطد تنظيم حراس الدين المصنف من قبل واشنطن على قوائم الإرهاب منذ عام 2019 علاقته بداعش في سوريا ليس فقط لتشابه أيديولوجيا التنظيمين واقترابهما في المنهج، بل أيضاً لتشارك المصالح التي اقتضت التنسيق وتقوية ودعم كليهما للأخر في مواجهة تحديات وأخطار مشتركة.

وكشفت العمليات الأخيرة أن المطلوب تصفيتهم واستهدافهم من الجهاديين هم قادة وعناصر تنظيمين رئيسيين هما داعش وحراس الدين. لذلك سبق تصفية القيادي بحراس الدين أبومحمزة اليمنى بإيام قليلة، تحديداً في منتصف يونيو، إنزال جوي في ريف جرابلس شمالي حلب أسفر عن القبض على هاني الكردي أحد أهم قادة داعش ويعرف بوالى الرقة والمتمرس في صناعة المتفجرات وقيادة الهجمات على الأرض.

ويهدف التعاون الميداني بين حراس الدين الذي يتبع تنظيم القاعدة بقيادة أيمن الظواهري أو ما يسمى بالقاعدة

## رابحون وخاسرون في النظام العالمي الجديد للنفط والغاز

روسيا تربح على المدى القصير لكنها

تخسر مكانتها في مجال الطاقة على المدى المتوسط

في المقابل يمكن للولايات المتحدة، التي تعدّ أكبر منتج للنفط الخام في العالم قبل المملكة العربية السعودية وروسيا، أن تساعد في سدّ فجوة الناتجة عن بعض خسائر الإمدادات من روسيا في النفط والغاز. وارتفعت صادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركية إلى أوروبا، كما أن صادرات الوقود قوية رغم انخفاض مخزوناته لعدة سنوات في الولايات المتحدة. وأظهرت بيانات نشرتها وزارة الطاقة الأميركية مؤخرا أن مخزون النفط الخام في الاحتياطي البترولي الاستراتيجي للولايات المتحدة تراجع بمقدار 6.9 مليون برميل على مدار الأسبوع المته في الرابع والعشرين من يونيو، كما تراجع مخزون الخام في احتياطي الطوارئ إلى 497.9 مليون برميل ليصل إلى أدنى مستوى منذ أبريل 1986.

**قطاع إنتاج النفط الصخري الزيتي في الولايات المتحدة قد يكون فائزا كبيرا على المدى المتوسط إلى الطويل**

لكن صناعة النفط الصخري في الولايات المتحدة تواجه قيودا قصيرة الأجل في تعزيز الإنتاج مع استمرار ارتفاع التكاليف وتفاقم التآخيرات في سلسلة التوريد. كما يركز المنتجون الأميركيون على سداد الديون ومكافحة المساهمين. وهم قلقون من هجمات إدارة بايدن المستمرة، فهي لا تشجع خطط الشركات الاستثمارية.

وفي الأسبوع الماضي حثت أكثر من اثنتي عشرة جمعية للطاقة بقيادة معهد البترول الأميركي الرئيس جو بايدن على زيارة مراكز إنتاج النفط والغاز الأميركية قبل التوجه إلى المملكة العربية السعودية للمطالبة بالميز من النفط من أكبر مصدر للنفط الخام في العالم.

وقالت جمعيات الطاقة في رسالة إلى الرئيس بايدن "نيابة عن الملايين من الأميركيين العاملين في صناعة النفط والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة، نتمنى لك كل النجاح في رحلتك القادمة إلى المملكة العربية السعودية. لكن قبل أن تزور الرياض، ندعوك لزيارة رينولدزفيل ببنتسلفانيا. إنها قلب النفط الصخري في الولاية التي ولدت فيها، وهي واحدة من أكثر المناطق إنتاجا للغاز الطبيعي في العالم. إن احتياطات الطاقة الأميركية، التي تنتج وفقا لأعلى المعايير البيئية في العالم، هي الحل في السعي العالمي للحصول على إمدادات طاقة موثوقة. فهي تعزز القدرة التنافسية الأميركية والأمن القومي وتوفر الفرص الاقتصادية لكل ركن من أركان البلاد".

على المدى الطويل. وسيزيد الطلب على الخام الأميركي في المناطق المستهلكة الرئيسية، بما في ذلك في أوروبا وحلفاء الولايات المتحدة في شمال آسيا، والتي لن ترغب أبدا في الاعتماد على الطاقة الروسية مرة أخرى. وتعد أميركا اللاتينية أيضا منفذا طبيعيا لصادرات الطاقة الأميركية نظرا لقربها من الولايات المتحدة، خاصة وأن أوروبا المتعطشة لجميع أنواع الطاقة الآن لا تصدر الكثير من الوقود إلى الأميركيين كما كانت قبل الغزو الروسي لأوكرانيا وقبل أزمة الطاقة في خريف 2021.

ويُقوّض موقع القوة الروسية على المدى المتوسط والطويل بتغير تدفقات تجارة الطاقة وقرار أوروبا قطع الاعتماد على النفط والغاز الروسي، مع هدفها لأن تصبح مستقلة عن واردات النفط الروسي بحلول نهاية العام، وتحقيق استقلالها عن الغاز الروسي في 2027.

وكانت روسيا قبل الحرب تتطلع إلى 30 سنة أخرى من عائدات النفط والغاز المضمونة. وقال مسؤول ألماني رفيع المستوى لراشمان من فاينانشيال تايمز "إنهم الآن ينظرون إلى ثلاثة".

وكسبت روسيا 98 مليار دولار (93 مليار يورو) من عائدات صادرات الوقود الأحفوري في أول 100 يوم من الحرب في أوكرانيا، حيث دفع الاتحاد الأوروبي 61 في المئة منها للواردات، وفقا للبيانات التي جمعها مركز بحوث الطاقة والهواء النظيف.

وفي الوقت الذي يهدف فيه الاتحاد الأوروبي إلى خفض عائدات النفط الروسية من خلال فرض حظر على واردات النفط المنقولة بحرا من روسيا، تعيد موسكو توجيه الميز من المكبات إلى آسيا. لكن روسيا ستواجه مهمة أكثر صعوبة تتمثل في استبدال صادرات الغاز الأوروبية وعائداتها بتلك الموجودة في آسيا. وليس الغاز الطبيعي المسال الذي ترسله روسيا إلى الصين سوى جزء بسيط من صادرات خطوط الأنابيب الروسية إلى أوروبا، حتى في الوقت الذي خفضت فيه موسكو إمدادات الغاز إلى بلدان القارة في الأسابيع الماضية.

وترسل روسيا بالفعل الغاز الطبيعي إلى الصين عبر خط أنابيب "قوة سيبيريا"، الذي انطلق عمله في نهاية سنة 2019. وتجد خطط لخط أنابيب غاز رئيسي آخر لنقل الغاز من روسيا إلى الصين، لكن إعداده سيستغرق سنوات.

وقال الباحث في برنامج أمن الطاقة والتغير المناخي لدى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأميركي نيكوس تسافوس إن "روسيا يمكن في النهاية أن تبني نشاطا تجاريا كبيرا موجه نحو الأسواق الآسيوية، لكن التحول لن يكون فوريا ولا سهلا، وسيعتمد بشكل حاسم على الشركاء الأجانب، بما في ذلك الصين".

واشنطن - تفرض الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا، وتصادمها مع الدول الأوروبية في ما يتعلق بإمدادات الطاقة، الحديث عن نظام عالمي جديد بدأت تتشكل ملامحه ومن شأنه أن يغير موازين العالم.

وتقول تسفيتانا باراسكوفا المحررة في موقع أويل برايس الأميركي إن النظام العالمي الجديد بعد الغزو الروسي لأوكرانيا أنتج فائزين وخاسرين جدا في مجال الطاقة مع تغير التدفقات التجارية. ولا تزال موسكو تتلقى ما يقرب من مليار دولار من عائدات النفط والغاز كل يوم مع استمرار أوروبا في شراء الغاز الروسي ويخشى احتمال قيام روسيا بقطع إمدادات الغاز بالكامل. وقد تكون لروسيا اليد الرابحة على المدى القصير، بعد أن ربطت الاقتصادات الأوروبية الكبرى بغازها الطبيعي.

لكن باراسكوفا ترجح أن تفقد موسكو مكانتها كقوة عظمى عالمية في مجال الطاقة على المدى المتوسط إلى الطويل لأن قرار أوروبا بقطع اعتمادها على الطاقة الروسية يعد أمرا لا رجعة فيه، حسب تعبير جديون راشمان كاتب عمود في الفاينانشيال تايمز.

ويمكن أن تستقبل آسيا العديد من براميل النفط الروسية غير المرغوب فيها والمحظورة في الغرب، ولكن محور الغاز سينتقل إلى الصين في سنوات وليس أشهر، بسبب نقص البنية التحتية الكافية لإعادة توجيه روسيا لتدفقات الغاز من أكبر أسواقها.

كما تساعد أسعار النفط والغاز الطبيعي المرتفعة قطاع إنتاج النفط الصخري الزيتي في الولايات المتحدة التي قد تكون فائزا كبيرا في نظام الطاقة العالي الجديد على المدى المتوسط إلى الطويل، حيث يسعى الغرب للحصول على النفط والغاز غير الروسيين بغض النظر عن تطورات الحرب في أوكرانيا.

**تسفيتانا باراسكوفا**  
روسيا ستكون اليد الرابحة على المدى القصير

ومع ذلك، تواجه صناعة النفط والغاز الأميركية قيودا قصيرة الأجل في تعزيز الإنتاج. وتشمل هذه العقبات قضايا سلسلة التوريد، والارتفاعات الحادة في التكاليف، وإدارة الولايات المتحدة برغبة ثابتة في الترويج للطاقة النظيفة، وتقارير تلقي باللوم على صناعة النفط وتتهمها بضيق أسواق الوقود والمساهمة في ارتفاع أسعار البترين بشكل قياسي.

وإذا كانت لدى المنتجين الأميركيين بيئة تنظيمية داعمة للاستثمارات في العرض الجديد، فإن للولايات المتحدة فرصة للفوز بلعبة الطاقة الجيوسياسية

## دروس عن حقوق الإنسان لما يتحقق ولا يتحقق في قطر

كأس العالم تجبر الدوحة على مراجعة السياسات الحقوقية



**كأس العالم تفتح خفايا الملف الحقوقي في قطر**

وهذه خطوة يمكن للحكومة تطبيقها على المستوى الوطني بسهولة نسبية لإظهار الصدق. والأهم من ذلك، مواجهة الانتقادات.

وبالمثل، ردا على الشكاوى التي قدمتها جماعات حقوق الإنسان وغيرها، يمكن للحكومة أن تعرض تعويض أسر العمال الذين يلقون حتفهم في مواقع البناء. ولن يؤثر أي من هذه الإجراءات على الميزانيات القطرية ولكنه سيكسب الدولة الخليجية حسن نية هائل.

وكانت نتيجة استبعاد قطر دون وضعها في سياق أوسع هو ضعف الرغبة القطرية الأولية في العمل مع منتقديها مع تشدد المواقف. وازدادت ثقة قطر بنفسها، ولم تتفاعل مع منتقديها واستجابات للانتقاد بقوة أكبر.

وفي الدوحة في مارس عندما رد الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث حسن عبدالله النوداي على الملاحظات الانتقادية التي أدلت بها رئيسة الاتحاد الترويجي لكرة القدم لين كلافينيس، بالقول: "نحن لا نسعى إلى نيل الرضا. فالإرث يُسلم لمستحقّيه في الوقت الذي نتحدث فيه. لقد أظهرنا للعالم ما يمكن أن يفعله منظمو البطولة".

علاوة على ذلك، لم تستد قطر من موقفها في التعامل مع وسائل الإعلام ورؤيتها غير المقتنة عن الاستفسارات ومساعيها لمنع التقارير المستقلة وقمع ما قد يعتبره المسؤولون القطريون قصصا سلبية.

خذ على سبيل المثال طريقة تعامل قطر مع قضية مدير الاتصالات السابق للجنة العليا للمشاريع والإرث عبدالله ابجيص. حيث انتقد الطبيب مع إضراب العمال المهاجرين في أغسطس 2019. وكان العمال قد أُضربوا عن العمل حينها بسبب عدم دفع رواتبهم.

واتهم لاحقا بتسريب أسرار الدولة ومنح مناقصة على وسائل التواصل الاجتماعي لمقدم عرض تركي مقابل الحصول على الجنسية التركية. ويؤكد أنه أجبر على التوقيع على اعتراف ورفض معتقلوه منحه حق الاتصال بحما في البداية.

وحُكم على ابجيص بالسجن خمس سنوات بناء على أدلة كانت، بحسب هيومن رايتس ووتش، "غامضة وظرفية وفي بعض الحالات متناقضة". ومع ذلك، خففت محكمة الاستئناف الحكم بعد ذلك إلى ثلاث سنوات في السجن.

وغالبا ما يكون تحليل التكلفة والفائدة في قطر كارثيا لأن أفعالها القمعية والدفاعية تسبب ضررا أكبر للسمعة من الحوادث التي تحاول قمعها. ويبقى السؤال مفتوحا حول ما إذا كانت قطر مدفوعة بسوء النية وانعدام الإرادة السياسية أو عدم الكفاءة التي تجعلها عاقلة في الفشل.

ولم يست خلاصة كل هذا ما إذا كان لانتقاد قطر ما يبرره. بل إن السؤال المطروح على جماعات حقوق الإنسان والناشطين الآخرين هو عن الدروس التي يمكن تعلمها من تجربة العقد الماضي وما هي أفضل استراتيجيات ونهج للمضي قدما، نظرا إلى طبيعة القضايا وحقيقة أن نافذة القدرة على التأثير على قطر تتغلق.

كلما اقترب موعد انعقاد كأس العالم لكرة القدم في قطر، كلما تعالت الأصوات المنددة عن الوضع الحقوقي في البلاد، وخاصة حقوق العمالة الوافدة، التي تندد منظمات حقوقية بظورتها، بالإضافة إلى حقوق الجماهير التي ستتجه إلى الدوحة بالملايين لمواكبة الحدث الرياضي العالمي، ومن بينها أفراد وجماعات يتبنون سلوكيات وعقائد يرفضها المجتمع القطري ويلحقها بنص القانون.

اجتماعيا، حتى لو تقرر تكريسها في القانون.

ويعني الفرق أن الدفاع عن مجتمع الميم وغيره من القضايا الحقوقية المثيرة للجدل على المستوى الاجتماعي أن على الناشطين إعادة التفكير في استراتيجياتهم واعتماد مناهج بديلة طويلة المدى. وهذا ما يعني أنه سيتعين عليهم تبني مواقف أقل تمحورا حول الغرب في حملة إصلاح نظام العمل في قطر. وكانت هذه المواقف واضحة في النقاشات التي غالبا ما قوّضها التحيز والتعصب الأعمى والمواقف السلبية.

وغالبا ما فشل النقد في مراعاة السياق. ونتيجة لذلك، نقوض تحقيق النتائج والضغط من أجل الإصلاح إلى حد ما بسبب ما بدا أنه اتحاد ضد قطر. وكانت قضية العمال مثالا بارزا، حيث تعاملت جماعات حقوق الإنسان والنقابات العمالية مع ظروف العمل الشاقة في قطر، حتى لو حولتها كاس العالم إلى هدف رئيسي، باعتبارها مشكلة قطرية فريدة وليست عالمية تتجلى في أجزاء أخرى من العالم مثل جنوب شرق آسيا وحتى الديمقراطيات الغربية مثل بريطانيا.

وأظهرت التقارير الأخيرة التي نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية أن العاملين الطبيين ومقدمي الرعاية المغتربين يواجهون انتقاصا ماثلا للحقوق والانتهاكات في بريطانيا. وعلى نفس المنوال، سلّط الضوء على قطر لكونها بطيئة في تنفيذ إصلاحاتها وللتأكد من تطبيقها على مشاريع كاس العالم وعلى الصعيد الوطني ككل.

**استضافة كأس العالم أجبرت سلطات قطر، على التعامل مع قضايا مجتمع الميم التي تتعارض مع اتجاهها الاجتماعي**

لكن الحقيقة هي أن التأخر في تطبيق السياسات والتغييرات القانونية يمثل مشكلة عبر مجموعة واسعة من السياسات القطرية وجهود الإصلاح، بما في ذلك السياسة الخارجية رفيعة المستوى وسريعة الخطى والقائمة على الساطة. ومن الأمثلة على ذلك طريقة تعامل قطر مع رسوم التوظيف غير القانونية التي يدفعها العمال. حيث ألزمت اللجنة العليا للمشاريع والإرث المسؤولة عن تنفيذ مشاريع بطولة كأس العالم الشركات التي تتعاقد معها بسداد الرسوم دون أن يضطر العمال إلى تقديم دليل على الدفع. وقد تعهدت الشركات حتى الآن بسداد ما يقرب من 28.5 مليون دولار لحوالي 49 ألف عامل، ودفعت منها 22 مليون دولار بالفعل.

**جيمس دورسي**  
باحث في السياسات الدولية

أصبح التوقيت مناسباً لتقييم إصلاح نظام العمل الشاق في قطر واستعدادها لاستقبال جماهير تنتهك أساليب حياتها القوانين و/أو تتعارض مع المواقف الثقافية المتجذرة. حيث مرت 12 سنة منذ أن منح الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الدوحة حق استضافة كأس العالم 2022 وتفصلنا اليوم خمسة أشهر عن البطولة. في نهاية المطاف، نرى سجلا مختلطا.

حتى لو أخذ المرء في الحسبان أن الأوتوقراطية القطرية أثبتت أنها أكثر استجابة ومرونة في مواجهة ضغوط جماعات حقوق الإنسان والعمالة مقارنة بغيرها الخليجيين في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وعلى الجانب الإيجابي، اقنعت الموجة الأولى من إدانة نظام الكفالة القمعي الذي وضع العمال تحت رحمة أرباب العمل قطر بأن تصبح أول دولة خليجية، إن لم تكن أول دولة عربية، تتفاعل مع منتقديها.

ويعني التفاعل منح مجموعات حقوق الإنسان والنقابات العمالية حق الوصول إلى البلاد، والسماح لها بالعمل وعقد المؤتمرات الصحافية في قطر، وإشراكها في صياغة الإصلاحات وعقود العمل النموذجية المتطلقة بكاس العالم. وكان هذا الأمر غير مسبوق في منطقة يقع فيها نشاط مجنون خلف القضبان أو يواجهون ما هو أسوأ من ذلك.

وكانت الإصلاحات غير كاملة ولم تكن بعيدة المدى بما يكفي، حتى لو أدخلت قطر تحسينات كبيرة على ظروف العمال غير المهرة ونصف المهرة.

ومن الناحية الإيجابية، أثارت حقوق الاستضافة مناقشات محدودة لكنها تنطرق إلى مواضيع حساسة مثل حقوق المثليين ومنح الجنسية لغير المواطنين. وشكك القطريون علانية في خطوة منح الجنسية للرياضيين الأجانب حتى يمكن ضمهم إلى المنتخب القطري لاولمبياد 2016 بدلا من الطاقم الطبي وغيرهم من المهنيين الذين ساهموا في الرفاه الوطني والتنمية.

وأجبرت استضافة كأس العالم قطر، وإن كان ذلك بطريقة محدودة، على التعامل مع قضايا مثل حقوق مجتمع الميم التي لا تتعارض مع قوانين الدولة فحسب، بل تتعارض مع اتجاهها الاجتماعي وذلك من أجل تنظيم بطولة تدمج ولا تهتمش. وقد يكون ذلك أكثر صعوبة من إصلاح نظام العمل إذا نظر المرء في الفرق بين الدفاع عن الحريات الديمقراطية التي قد تحظى بدعم شعبي واسع والاعتراف بحقوق المثليين. فعلى عكس الحقوق الديمقراطية، تعدّ معارضة حقوق مجتمع الميم متجذرة بعمق في قطر والمجتمعات الإسلامية الأخرى. ومن المحتمل أن يتواصل رفضها



من سيكون الرابع الأكبر

## المغرب والناتو وأولويات التعاون المتوسطي - الأطلسي

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

استضافت مدريد قمة تاريخية لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، بين الثامن والعشرين والثلاثين من يونيو الماضي، تميزت أساسا بتجديد الاستراتيجية الأمنية والعسكرية والسياسية لدول الحلف، حيث تشهد الاستراتيجية التي تتطلع إلى جنوب وغرب المتوسط تحولات عميقة يعتبر الحفاظ على الأمن في إبعاده الجيوستراتيجية جزءاً أساسياً من تلك المعادلة في التصور العام لدول الحلف. تماشيا مع موقعه الجيوستراتيجي على ضفتي المتوسط والأطلسي ودوره فيما يتعلق بالأمن والاستقرار بالمنطقة (يعود تاريخ التعاون بين المغرب والناتو إلى العام 1995) يتم إبراء هذا الدور وتقويته باستمرار، تدعمه المشاورات الجارية بين الجانبين، لاسيما بين اللجنة العسكرية المتحالفة مع القوات المسلحة الملكية. هذا هو السبب في أن للرباط فريق تمثيل كبير دائم في مقر الحلفاء في بروكسل.

لهذا تعتبر إدارة الأزمات في مواجهة بيئة أمنية غير مستقرة من شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء، عنصراً أساسياً في أجندة الناتو، تعززها ضغوط الهجرة والتحديات الأمنية الصعبة، وهو ما دفع إلى اهتمام التحالف بالبيئة الأمنية عبر الجوار الجنوبي وكيفية معالجتها.

### ليس اعتباطاً أن يرى الناتو في المغرب شريكا استراتيجيا رئيسا ومنارة للاستقرار في منطقة تعاني من الصراع بعد أن تمكنت المملكة من بناء شراكة قوية مع الحلف الذي يعتبر شريكا موثوقا به

تشكل منطقة غرب وجنوب البحر الأبيض المتوسط مركز الثقل الذي لا يمكن إنكاره في هذا السياق، فالتطورات في هذه المنطقة تمس بشكل مباشر المصالح الأمنية لحلف شمال الأطلسي الذي يربطه برنامج شراكة راسخ مع المغرب كدول متوسطي. ونذكر هنا بالمانورة العسكرية التي قامت بها الفرقة المغربية علان بن عبدالله إلى جانب حاملة الطائرات الأمريكية هاري ترومان في مياه البحر المتوسط العام الماضي، وبالمناورات المشتركة بقاعدة تولون البحرية جنوب فرنسا مع نظيرتها الفرنسية رو دي لوز، خلال شهر يونيو، وهو ما قطع الطريق على كل محاولة لإضعاف المغرب.

في اجتماعه بالعاصمة الإسبانية مدريد، اعترف الناتو أنه لا زال يواجه تهديدات واضحة من جميع الاتجاهات الاستراتيجية، وتمثل روسيا مع حلفائها أكبر تهديد مباشر لأمن الحلفاء والسلام والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية، إضافة إلى الإرهاب، بجميع أشكاله ومظاهره، الذي يشكل تهديدا مباشرا لأمن المنطقة وللاستقرار والأزدهار الدوليين.

نظرا للمخاطر الأمنية التي تشكلها روسيا على دول الناتو، وربط ذلك بالتوسع الذي تعمل عليه موسكو عبر فاعن في الدول الرخوة بالساحل والصحراء، يمكن القول إن استراتيجية حلف شمال الأطلسي التي بدأت لن تتوقف عند البحر المتوسط ومنطقة المباشرة، بل ستتوسع جنوبا خارج المنطقة المغاربية، لتصبح إفريقيا ككل جزءاً من المعادلة الاستراتيجية. ومن المنتظر أن تزداد أهمية مرور الوقت، المغرب شريك فعال للغاية وموثوق به في حوار البحر الأبيض المتوسط. هكذا يعرف كبار المسؤولين بالناتو، العلاقة مع المغرب، حيث أثبت وجوده وكفائه وفعالته بالفعل في عدد كبير من العمليات التي يقودها الناتو، فالهجرة وانتشار الإرهاب والتدقيقات

غير المشروعة بجميع أنواعها أضحت ضمن حسابات الأمن الأوروبية وعبر الأطلسي، وتوسع هذا الفضاء الأمني يقتضي تعاوناً أوفق مع مؤسسات أمنية وسياسية وعسكرية مغربية بشكل أوفق. العلاقة بين المغرب وحلف شمال الأطلسي ترتكز على الثقة والحوار السياسي والتعاون الملموس، هذا ما يصرّ عليه المسؤولون المغاربة، وتلمس هذا من خلال كلمة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، كمؤشر صلب في هذا الاتجاه، عندما يقول إن المغرب فاعل مسؤول في مجال الأمن الإقليمي والاستقرار في أفريقيا جنوب الصحراء والبحر الأبيض المتوسط، على اعتبار دور المملكة كطرف ذي مصداقية بشأن قضايا الهجرة ومكافحة الإرهاب والدبلوماسية الوقائية وحفظ وتعزيز السلم.

ليس اعتباطاً أن يرى الناتو في المملكة المغربية شريكا استراتيجيا رئيسا، ومنارة للاستقرار في منطقة تعاني من الصراع، بعد أن تمكنت من بناء شراكة قوية مع الحلف الذي يعتبر شريكا موثوقا به. لهذا سقط رهان خصوم المغرب في محاولة الدفع بالناتو في اجتماعه الأخير، لتبني خطوة توسيع نفوذه العملياتي إلى سبحة ومليلية المحتلتين، واعتبارهما حدوداً للاتحاد الأوروبي. ولم يات البيان الختامي على ذكر ذلك، في جواب حازم بأن المغرب شريك استراتيجي لا يمكن استغرازه بخطوة غير محسوبة مثل هذه.

هذا ينسجم مع ما كشفه البيان الختامي للناتو، بالتأكيد على ضرورة تعزيز الشراكة بشكل أكبر حتى تستمر في تلبية مصالح كل من الحلفاء والشركاء. وأكد البيان أن المقاربات المشتركة للتحديات الأمنية العالمية حيث تناثر مصالح الناتو ستمت مناقشتها وتشارك وجهات النظر حولها من خلال مشاركة سياسية أعمق، والبحث عن مجالات محددة للتعاون لمعالجة المخاوف الأمنية المشتركة.

لا يمكن حصر التعاون بما يخص الإرهاب الجهادي فقط، بل تحالف هذا الأخير مع كارتيلات المخدرات وتبيض الأموال عبر العالم، وهذا سيعيق من تآثر المصالح الأمنية لأوروبا وأمريكا الشمالية بشكل مباشر. والمغرب منخرط في حماية أمنه القومي باندماج في المعادلة الأمنية للناتو، على اعتبار أن التحديات ذات طبيعة غير تقليدية أو غير منتظمة، أو تنطوي على ضغوط سياسية واقتصادية وبيئية طويلة المدى مع خطر التهديدات العابرة للحدود. ومن الناحية العملياتية، هناك حدود واضحة للمشاركة العالمية لحلف الناتو، والأهم دور الحلف كمكان تناقش فيه الاهتمامات الاستراتيجية الأوسع. وتنسيق السياسات هنا يشمل المعنى السياسي والأمني والعسكري. وهي عقيدة نراها منعكسة في التعاون الوثيق مع المغرب عسكرياً وأمنياً، وتجلت في حضور الناتو تمارين الأسد الأفريقي هذا العام، والتي شددت على أهميتها دول الناتو، وقالت إنها ستعزز التمارين الدفاعية الجماعية استعدادا لعمليات عالية الكفاءة ومتعددة المجالات بما يضمن القدرة على تقديم الدعم لأي حليف في غضون مهلة قصيرة.

لذلك، يعتبر الأمين العام المساعد لحلف شمال الأطلسي الملكف بالشؤون السياسية وسياسة الأمن اليخاندرو الفارو غونزاليز أن المغرب شريك نشط لحلف شمال الأطلسي من حيث الدبلوماسية العمومية، مشيدا بجهود المملكة لتعزيز تعاون ثابت خدمة لأمن مواطني العالم، وهذا ما يعززه الحوار المتوسطي في إطار تعاون فصيل بمواجهة التحديات الأمنية وتحقيق أهداف السلم والأمن والاستقرار.

وتحدد أجندة الشراكة الثنائية مجموعة من الأنشطة التعاونية التي تهدف للعمل معا على مواجهة التهديدات المشتركة وينصب التركيز الأساسي على التعاون في مكافحة الإرهاب وأمن الحدود والأسلحة والأمن السيبراني والدفاع السيبراني، وتحديث التنظيم العسكري وإمكانية التشغيل البيني بين الناتو والقوات العسكرية المغربية.

ما قدمته أميركا لليبيا هو استثمار الأزمة



## فشل واشنطن في ليبيا تفصحها تصريحات السفير

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

لا يرى سفير الولايات المتحدة ومبعوثها الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند مانعا من إمكانية تنظيم انتخابات في ليبيا تحت سلطة حكومتين متنافستين، وهو ما يعني إمعانا في السياسات العشوائية التي تمارسها واشنطن في المنطقة، والتي لا تنتج غير ديمومة الصراع بما يخدم مصالحها ومصالح الجماعات الفاسدة التي تدور في فلكها كما هو حاصل في العراق، أوقد نغرز في الأخير مسارا مناقضا لمخططاتها كما حدث في أفغانستان.

تبدي واشنطن استعدادها للتعامل مع حالة الانقسام الحكومي في ليبيا، رغم إدراكها أن حكومة عبد الحميد الدبيبة قد انتهت ولايتها وانتقلت شرعيتها ليس فقط بعد أن حجب مجلس النواب فثقة عنها منذ سبتمبر الماضي، أو بعد أن كلف فتحي باشاغا بتشكيل حكومة جديدة ومنحه فثقة في مطلع مارس، ولكن، وهذا الأهم، بعد انتهاء أجل خارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي في الحادي والعشرين من يونيو لتصبح ذلك حكومة خارج سياقات المرحلة والحل والوحدة الوطنية، وجزءا من المشكلة بدل أن تكون جزءا من أي مشروع لتجاوز الأزمة وطى صفحة 11 عاما من الصراع القائم على ثلاثية السلطة والثروة والسلاح.

صمت واشنطن على ما يدور في طرابلس من تمسك بالحكم من خارج الشرعية، ومن فساد يزكم الأنوف طال جميع مؤسسات الدولة، ومن استمرار سلطة الميليشيات ونفوذ القوات الأجنبية والمرتقة، لا يبرره إلا أنها غير مهتمة بمصلحة الشعب الليبي، وأنها تعمل فقط على فرض سلطة من يبدون لها الولاء والطاعة والتبعية ولو كانوا من كبار لصوص المال العام أو من أمراء الحرب المفلت من العقاب. بمعنى آخر هي لا تعاقب وتحاصر وتحارب إلا من تعتقد أنه قد يقف ضد أهدافها ومصالحها، وهو أمر معلوم على صعيد الدول كما على صعيد الأفراد، ويتجسد في ليبيا بشكل سافر منذ العام 2011 وحتى من قبل ذلك بكثير.

جاءت تصريحات السفير الأميركي لتكريس حالة الانقسام في ليبيا، وقد كشفت أن بلاده تعترف ضمنا بشرعية حكومة باشاغا، ولكنها في ذات الوقت لا تستطيع التفريط في حكومة الدبيبة، ولذلك فهي ترى أنه من الممكن أن تحافظ حكومة طرابلس على نفوذها في شمال غرب البلاد، مقابل سيطرة الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب على مناطق الشرق والجنوب وبعض مناطق الوسط، ومن خلال ذلك على أهم منابع الثروة

النفطية، ليتم لاحقا إقرار آلية توزيع عائدات الثروة وفرضها على محافظ البنك المركزي الذي لا يستطيع التنكر لدور واشنطن في بقائه في منصبه دون أن ينازعه أحد على ذلك. كان على السفير الأميركي أن يدرك أن مبررات وجود حكومتين متنافسان على حكم البلاد، هي ذاتها مبررات ديمومة الصراع والفشل في توحيد مؤسسات الدولة وتحقيق المصالحة الوطنية وتوفير الضمانات لتنظيم الانتخابات والإعتراف بنتائجها، وأن تنظيم الاستحقاق في وجود الحكومتين يعني الذهاب بليبيا إلى التقسيم الفعلي، ولاسيما أن لكل حكومة ثوابتها ورموزها وقوانينها الأمنية والعسكرية ومصالحها الإدارية وقراراتها ومواقفها ورؤيتها للحل.

وقد يتكرم السفير الأميركي بالإجابة عن هذا الأسئلة البسيطة والتي قد يطرحها أي متابع للوضع في ليبيا: ماذا سيكون موقف حكومة الدبيبة مثلا لو أن خليفة حفتر ترشح وفاز في نطاق نفوذ حكومة باشاغا؟ وماذا لو حدث الأمر ذاته لسيف الإسلام القذافي؟ وهل يمكن للمنطقة الخاضعة لحكومة سرت وبالتالي لنفوذ الجيش الوطني أن تقبل بإعلان طرابلس عن فوز أحد المحسوبين على الإخوان أو الجماعة المقاتلة أو الميليشيات برئاسة الدولة

مثلا؟ وقبل ذلك، كيف سيتم التوافق على قانون انتخابي لا يحظى بقبول الجميع من حيث أنه نصّ فقط، ولكن، كذلك بالتسليم بما يفرزه من نتائج؟ وكيف سيتم توفير الترتيبات الأمنية لإجراء الحملات الدعائية للمرشحين الرئاسيين؟ ومن سيضمن استقلالية المؤسسات المركزية والحكومية التابعة لهذه الحكومة أو تلك؟ ومن سينجعل حكومة باشاغا مثلا تقبل بوجود الإدارة المركزية للهبة الوطنية للانتخابات في حين نفوذ حكومة الدبيبة أم إنه سيتم تشكيل هيئتين كل منهما مستقلة عن الثنائية؟

لقد جاء موقف السفير الأميركي ليؤكد على أن بلاده لا تمتلك رؤية ناجعة للحل في ليبيا، كما كانت دائما

في أغلب دول المنطقة، حيث أنها قوة قرار قبل أن تكون قوة اقتراح، وقوة هيمنة قبل أن تكون قوة حكمة، وقوة هيمنة قبل أن تكون قوة مساعدة على تجاوز الصراعات، وكل ما يحرك توجهاتها الحالية في البلد العربي الثري في شمال أفريقيا هو العمل على استغلال المقدرات لفائدة أصحاب المشاريع الفردية والفئوية من الجانبين، والتصدي للدور الروسي المتنامي في المنطقة. أثبتت الأيام أن مواقف واشنطن المتعلقة بالوضع الليبي بدأت منفعة من دون وعي قبل 11 عاما وانتهت مهترزة ومضطربة من دون أفق، وهي لا تعد بإيجابية في مغادرة دائرة الصراع.

### حديث السفير الأميركي عن إمكانية تنظيم الانتخابات تحت سلطة الحكومتين يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن القرار الرسمي الأميركي يسير باتجاه المزيد من الفشل والعجز في إدارة الملف الليبي

سياسات الدول الغربية عادة ما تصنعها مؤسسات، ولكن تلك المؤسسات وراءها أشخاص لديهم مصالح ويمكن عقد صفقات معهم لخدمة أهداف بعينها، وفي السنوات الماضية بات واضحا أن مؤسسات سيادية في أكبر البلدان الديمقراطية تم اختراقها من قبل قوى تتحرك في منطقتنا تحت شعارات مختلفة مثل الحرية والليبرالية والعدالة والتداول السلمي على السلطة والالتحاق بقافة العالم الحر، وتستعمل الثروات الطائلة لشراء الذمم والمواقف لخدمة أجنداتها الخفية، وقد كان لها دور أساس في الأحداث التي عصفت بالدول العربية خلال السنوات الماضية، وفي محاولة استهداف دول أخرى. ويقلل من الانتباه، ندرك أن الدول الغربية

ومن بينها الولايات المتحدة، فقدت الكثير من قدراتها السابقة في إدارة الملفات الشائكة، ولم يعد لديها من الحكمة ما يساعدها على فهم مجريات الأحداث، وهي اليوم بازار مفتوح لمصالح اللوبيات العابرة للحدود والتي تتحرك وفق حسابات أفراد يستغلون أزمات الدول الأخرى كاسواق لتحقيق أهدافهم، ولذلك فإن صانعي القرار الليبي عادة ما يطرقون أبواب شركات العلاقات العامة الأميركية لتلميع صورههم والترويج لأنفسهم، وهم على قناعة بأن الجاهزين للدفع سيجدون بالتاكيد من غيرها لا يتجاوز أن يكون لغوا للاستهلاك اليومي.

لا شيء من مخرجات مؤتمر برلين مثلا تحقق على أرض الواقع، وبالأخص تلك المتعلقة بإجلاء المقاتلين الأجانب والمرتقة وحل الميليشيات وجمع السلاح، ولا اتفاق أبوزنقة حول توزيع المناصب السيادية وجد حول تنفيذها، ما عدا البند المتعلق بمنصب النائب العام، ولا قرارات مجلس الأمن قابلت من يطبقها عمليا ولاسيما فيما يتعلق بأمراء الحرب الذين لا يزالون يتصارعون دون رادع، ولا انتخابات الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي تم تنفيذها في موعدها، وعندما نجحت عن السبب سنجد أن واشنطن ولندن كانتا تخشيان من وصول سيف الإسلام القذافي أو خليفة حفتر إلى رئاسة البلاد، وهما في الأصل تراهنان على الأمن، لا يلبثت شرقا نحو موسكو، ومن لا يفكر في بسط سيادة الدولة وتحصين مقدراتها، ولكن على من يبدى استعدادا للتبعية والتفريط في القرار الوطني والانضمام إلى صفوف القطيع الدولي الذي ينزع نحو توسيع مساراته.

حديث السفير عن إمكانية تنظيم الانتخابات تحت سلطة الحكومتين، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك، أن القرار الرسمي الأميركي يسير باتجاه المزيد من الفشل والعجز في إدارة الملف الليبي، وأن تشابك مصالح بعض صانعي القرار في واشنطن مع نظرائهم في طرابلس يزيد من ترجيح كفة تأييد الأزمة، ولاسيما أن الطرفين يتحركان تحت غطاء مهم وهو ضمان السيطرة على الموارد المالية والاقتصادية سواء كانت جارية أو مجمدة بوضع اليد على مركز النفوذ المصري والذي لا يحتاج إلا إلى تأمين عودة تصدير النفط بسابق نسقه ليحقق كل طرف أهدافه ما عدا الشعب الليبي وقواه الوطنية والاجتماعية الحقيقية المهمشة والمحكوم عليها بأن تكفي بمراقبة ما يدور أمامها إلى أن يأتي ما يخالف ذلك.

## صناعة السيارات ليست قرارا سياسيا



واضح أن الرهان المصري في تصنيع السيارات يعتمد على السوق المحلية، وأن الهدف منه توفير مبلغ 4 مليارات دولار، تدفع سنويا لاستيراد السيارات للسوق المصرية، وهو رقم مرشح للارتفاع إلى 10 مليارات دولار قريبا. ولكن قد يفاجأ المسؤولون في مصر أن تصنيع السيارات محليا لن يتيح توفير هذا المبلغ الذي سيصرف على مواد أخرى تحتاجها صناعة السيارات. إلى جانب أن مصر ملزمة باتفاقيات تجارية لا يمكنها أن توقف استيراد سيارات مرسيدس وفولفو وبي أم دبليو وراتج روفر.. وغيرها من السيارات الفخمة المطلوبة من المستهلك في مصر.

سَرَّ نجاح أي تجربة اقتصادية واستمرارها يكمن في الجدوى والكفاءة العالية والقدرة على التوسع والمنافسة في الأسواق الخارجية، وليس المحلية، في ظل منافسة قاسية تفرض تخفيض الأسعار مع الحفاظ على جودة المنتج. النجاح يتطلب البحث عن جورج تيرنبول مصري يقود المشروع، القرار السياسي وحده لا يكفي.

مصر تريد أن تعيد محاولة تصنيع السيارات. وهذه من حقها. ولكن، إذا كنا قُشَلنا ونحن نمتلك اليد العاملة، في وقت كان العالم فيه يبحث عن يد عاملة رخيصة، هل نتجح في عالم أصبحت فيه صناعة السيارات تعتمد الروبوتات والذكاء الاصطناعي، عالم لم تعد فيه اليد العاملة الرخيصة مصدر جذب للاستثمار؟ السيارة ليست مجرد وسيلة للانتقال من مكان إلى آخر. إنها سلعة كمالية تتفاخر بامتلاكها، تماما كما الساعات والعطور والملابس التي تحمل أسماء علامات تجارية كبيرة.

اليوم باستطاعة أي ميكانيكي أن يصنع سيارة في مراب خلف بيته، ولكن لن يستطیع تسويقها وإقناع العالم بشرائها.

بالتأكيد، حقائق مثل هذه لا تغيب عن القيادة المصرية، لقد تعلمت من دروس 60 عاما وأكثر. فترة من الزمن كانت كافية لتضع البلاد على حافة الإفلاس لأنها تركت لتدار من قبل من نسيمهم بزعامات وطنية اعتقدت أن صياغة الشعارات وحدها تكفي لبناء الدول.

دول أخرى على نطاق أضيق. كان هوس الحكومات في تلك الدول أن يقال عن بلدانهم إنها بلدان مصنعة.

لا نجانب الصواب لو قلنا إن هذا الهوس موروث عن روسيا التي تحولت من دولة إقطاعية إلى دولة تصنعية بقرار سياسي بعد الثورة البلشفية. أراد البلاشفة أن يخلقوا طبقة واسعة من العمال، فراحوا يشيدون لها المصانع.

نجحت روسيا في تشييد أكبر المصانع، وانتجت كل السلع التي يمكن أن تفكر بها، من الإبرة إلى الصاروخ.. ولكنها، باستثناء السلاح الذي سوقته لدول مغضوب عليها من الغرب والولايات المتحدة، فشلت في تسويق إنتاجها الصناعي، الذي تحول إلى مصدر للتندر والسخرية.

واليوم تأتي مغامرتها الأوكرانية لتثبت أنها دولة ما زالت تعتمد على الاقتصاد الريعي، وإنها فشلت بعد مئة وخمسة أعوام من الثورة البلشفية في الانضمام إلى نادي الدول المصنعة. ولولا إنتاجها من الغاز والزراعة وما يدره ذلك عليها من عطلات صعبة لكانت على رأس قائمة الدول التي تنتظر المساعدات.

بعد ثلاثة أعوام أمضاها في كوريا، غادر تيرنبول إلى إيران ليساعد في جعل طراز هيلمان أمب البريطاني يتناسب أكثر مع احتياجات السوق الإيراني، قبل أن يعود إلى المملكة المتحدة ويساعد عدة شركات مثل بيجو وتويوتا على زيادة مبيعاتها داخل المملكة، ويمنح لقب فارس من قبل الملكة إليزابيث عام 1990 قبل وفاته بعامين.

هكذا نجحت التجربة الكورية، فكيف فشلت التجربة المصرية؟

التجربة المصرية لتصنيع السيارات فشلت لثلاثة أسباب، الأول عدم توفر عمالات أجنبية لإبرام اتفاقيات السيارات المراد تصنيعها، حيث كان المنتج أن يتم فتح اعتماد بالعملة الأجنبية لدى أحد البنوك الوطنية، وكان لا بد من سداد الاعتماد بهذه، وهو ما لم يتوفر للشركة نظرا لأن مبيعاتها كانت داخل السوق المصرية، كما أن سعر الدولار الأميركي حينها كان أقل من الجنيه المصري، ثم جاءت السياسات الاقتصادية لتحزير سعر الصرف الذي أدى إلى تراجع سعر الجنيه أمام الدولار بشكل حاد وبالتالي إلى عجز الشركة عن سداد ديونها.

السبب الثاني، هو اعتماد الدولة ما يسمى بـ"سياسة التسعير الجبري" خلال السبعينات وأوائل الثمانينات، حيث كانت الدولة تتبع السياسات الاشتراكية لتيسير حصول المواطنين على سيارة بما يتناسب ومتوسط دخل الفرد المصري.

بيعت سيارة نصر 133 في أوائل الثمانينات بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه مصري، في حين كانت تكلفة تصنيعها تصل إلى خمسة آلاف جنيه مصري.

السبب الثالث والأهم، أن المسؤولين في مصر لم يكونوا على دراية ومعرفة بأساليب التسويق، وأهمية التصميم والمنافسة.

مصر ليست الدولة العربية الوحيدة التي وقعت في فخ الشعارات بعد أن نالت استقلالها. دول أخرى عديدة وقعت في نفس الفخ، لأن الحكام الجدد المنتشين بنيل الاستقلال أرادوا أن يثبتوا للعالم، قبل أن يثبتوا لأنفسهم، أن بمقدورهم التحول إلى دول صناعية. حصل ذلك في مصر وسوريا والجزائر والعراق... وفي

البريطانية ووقع مع هيونداي عقد عمل لثلاثة أعوام، صنع خلالها طراز هيونداي بوني 1975 وكانت من تصميم إيطالي وبهيكل من تصميم مهندسين بريطانيين، ومحرك ميتسوبيشي، أما ناقل الحركة والمحور الخلفي ونظام التوجيه والمكابح فكان من المملكة المتحدة.

قام فريق تيرنبول باختيار بوني بشكل أقمسي بأربعة أضعاف من اختبارات بريتش ليلاند البريطانية، ليبدأ المهندسون الكوريون بالعمل.

تم تدشين هيونداي بوني بمعرض تورينو الإيطالي للسيارات في أكتوبر 1974، حيث بدأ إنتاجها بنسخة السيدان في ديسمبر 1975. لم تكن السيارة رخيصة بالنسبة إلى الكوريين بسبب عدم قدرة هيونداي على إنتاجها بشكل موسع مثل المنافسين، ليتم إطلاق نسخة بيك أب منها في مايو 1976 وطرحها في أسواق مصر وأميركا الجنوبية قبل تدشين نسخة واغن في أبريل 1977 لتبدأ المبيعات في كل من بلجيكا وهولندا واليونان، وصولاً إلى نسخة الهاتشباك في 1980.



سَرَّ نجاح أي تجربة اقتصادية يكمن في الجدوى والكفاءة العالية والقدرة على المنافسة في الأسواق الخارجية في ظل منافسة تفرض تخفيض الأسعار والحفاظ على الجودة. القرار السياسي وحده لا يكفي

في عام 1982 وصلت هيونداي بوني إلى المملكة المتحدة، لتكون أول سيارة كورية هناك، وسرعان ما استبدلت بالجبل الثاني منها الذي وصل إلى كندا في 1983 دون نجاح التصدير إلى الولايات المتحدة بسبب عدم التزام السيارة بحدود معدلات الانبعاثات الأميركية ورتب هيونداي بإطلاق طراز أكسل عام 1985 التي حققت معدلات تصدير قياسية.



الحضيض، بفعل الأزمة الاقتصادية ومعدلات التضخم الكبيرة وغلاء المحروقات.

ربما أساء الغرب تقدير مدى عزم بوتين على اجتياح أوكرانيا بمجرد أن يتم تخويله بالعقوبات الاقتصادية، ولكن ثعلب الثاني مخرج من الورطة، ومقايضة الغاز بتخفيف وطأة العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه، ولكن الثعلب الماكر كان قد درس المسألة جيدا وهو على يقين من أنه في موقف قوة مادامت أوروبا هي من تحتاج الغاز حتى وإن أنكرت ذلك.

الموقف الخليجي والموقف الصيني خدما روسيا بشكل لم يتوقعه الغرب، الذي كان يظن أن الصين ستسلك العصي من الوسط وتحاول الابتعاد عن بوتين، وأن دول الخليج ستربط موقفها من الأزمة بحاجتها إلى دعم غربي يكبح إيران ويعرقل ملفها النووي؛ هذه المواقف ساهمت بشكل كبير في



قبل بداية الغزو الروسي لأوكرانيا كنت قد كتبت مقالا تحت عنوان "الغاز الروسي أقوى سلاح في وجه أوروبا" توقعت فيه أن بوتين سيمضي في حربه دون أن يكثر للعقوبات التي كان الغرب يلوح بها، وأن التضخم سيرتفع بمعدلات قياسية في أوروبا وأميركا، وهو تماما ما يجري الآن، بالرغم من أن الغرب يحاول أن يغطي على تبعات المعالجة الخاطئة للأزمة التي أرادوها أن تغرق بوتين، ففرق الجميع بمن فيهم بوتين، والأدنى من كل هذا أن الرئيس الأميركي جو بايدن قدم هدية من ذهب للصين، التي راحت تعزف منفردة وتحقق مكاسب اقتصادية هائلة، في الوقت ذاته تنخفض شعبية الرجل الأول في البيت الأبيض إلى



في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

علي قاسم  
كاتب سوري

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند



فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

قبل بداية الغزو الروسي لأوكرانيا كنت قد كتبت مقالا تحت عنوان "الغاز الروسي أقوى سلاح في وجه أوروبا" توقعت فيه أن بوتين سيمضي في حربه دون أن يكثر للعقوبات التي كان الغرب يلوح بها، وأن التضخم سيرتفع بمعدلات قياسية في أوروبا وأميركا، وهو تماما ما يجري الآن، بالرغم من أن الغرب يحاول أن يغطي على تبعات المعالجة الخاطئة للأزمة التي أرادوها أن تغرق بوتين، ففرق الجميع بمن فيهم بوتين، والأدنى من كل هذا أن الرئيس الأميركي جو بايدن قدم هدية من ذهب للصين، التي راحت تعزف منفردة وتحقق مكاسب اقتصادية هائلة، في الوقت ذاته تنخفض شعبية الرجل الأول في البيت الأبيض إلى

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

## الغاز الروسي أهم من أوكرانيا

في إنهاك أوروبا المحتاجة إلى غاز بوتين، وسيفتح الباب للصين في أن تتجاوز الولايات المتحدة اقتصاديا، وسيكون هذا الانقلاب ناعما بحيث سيوحي للجميع أن أوكرانيا لا تستحق المساعدة لأنها خرجت عن الشرعية والديمقراطية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

تهيئة الرأي العام لقبول التفاوض مع بوتين في حربه، مقابل تجنب عودة أوروبا إلى القرن الثامن عشر. حتى وإن كانت قمة السبع قد تعهدت بعدم السماح لبوتين بالانتصار، إلا أنها لم تكشف بأن احتمالات البحث عن هدنة وتفاوض ممكنة، ولهذا خرج الكرملين بتصريح يتزامن مع انعقادها مفاده أن روسيا مستعدة لإنهاء الحرب بشرط واحد وهو استسلام كييف. موجهها رسالة إلى الغرب أن روسيا لا تبحث عن حلول بل الغرب من يبحث عنها.

مسائل عديدة تدفع الغرب لقبول "تأجيل الحرب ضد بوتين" لأن تغول الصين اقتصاديا ونشأة فكرة التحرر من الأحادية القطبية وخسارة التحالفات في دول الخليج وتهديد إيران بضرب إسرائيل، كل هذا يستدعي خفض التوتر وعودة الوضع إلى ما كان عليه قبل غزو أوكرانيا، وربما ستكون هناك جولة جديدة من المواجهة مع بوتين عندما يتخلص الغرب من حاجته إلى الغاز الروسي.

كون روسيا تملك سلاح الغاز في يدها لا يعني أنها قد انتصرت. أمام روسيا تحديات كبيرة خاصة في مسائلها الداخلية ووضعها الاقتصادي الذي سيكون له أثر كبير على شعبية بوتين، خاصة وأن العديد من الأصوات المعارضة نجحت في إقناع الأغلبية الصامته بأن بوتين اتجه إلى أوكرانيا لمنجها من الانضمام إلى الناتو، ولكنه لم ينجح في ردع السويد وفنلندا، وكما يقول المثل الشعبي "وكانك يا أبوزيد ما غزيت". وفي النهاية فإن تفكير الجيل الجديد من الروس سيكون براغماتيا، ولن يلتفت لشعارات استعادة المجد وإحياء الشيوعية ونهج لينين في العالم، مقابل تقبل البطالة والتضخم وانهايار القدرة الشرائية.

أتوقع أن تتم الإطاحة بزييلنسكي وتقديمه كبش فداء ليخرج الغرب من المستنقع الأوكراني، الذي إن لم يحف سيستمر في ابتلاع مليارات الدولارات من خزائن أميركا وأوروبا وسيستمر

اضطراب أسواق النفط والغاز وفتحت لروسيا ثغرة تمكنت من خلالها أن تستعيد الأنفاس وأن تجهز نفسها لحرب طويلة المدى عنوانها "أوروبا ستعتمد بردا في عز شتاء 2023".

أصبح من الصعب الآن معالجة الأزمة من تقديم تنازلات لبوتين، حتى وإن لزم الأمر قبول احتلال شرق أوكرانيا واستبدال زيلينسكي بانقلاب عسكري يحسم المفاوضات مع روسيا، لتصبح أوكرانيا التي ذهب الغرب لمساعدتها دولة مارقة ولا تستحق المساعدة.

الغرب الآن يحاول استعراض عضلاته من خلال إعلان توسيع نفوذ القوة العسكرية الأميركية في أوروبا، وسيجته إلى البحث عن مفاوضات لعلها تحفظ ماء الوجه وتظهر بوتين في ثوب الخائف والغرب في ثوب المسيطر والقوي.

الغاز الروسي معادلة صعبة في حرب روسيا ضد الغرب: لا أسفهايا حرب روسيا ضد أوكرانيا لأن أوكرانيا مجرد حليلة صراع ولأن زيلينسكي مجرد بهلوان لا يقدم ولا يؤخر في الوضع شيئا ولم يكن ليصل إلى حكم أوكرانيا لولا ضم شبه جزيرة القرم في مارس 2014 والذي جعل الأوكرانيين بخاصمون السياسيين ويختارون ممثلا كوميديا.

أوروبا اليوم أدركت أن الحرب ضد روسيا ستكون على المدى الطويل، وأن مسألة الغاز ستكون أكبر حاجز للاستمرار فيها لأن ذلك سيعود بالضرب على كل من يحتاج هذا المورد الاستراتيجي والذي لن تنفع معه شحنات سفن أميركا ولا إمدادات إسرائيل ولا زيادة ضخ الغاز الجزائري والقطري؛ ستكون هذه الشحنات بمثابة مسكنات لأنها لن تستطیع إشباع السوق الأوروبية وخفض الأسعار.

دقت ألمانيا جرس الإنذار مسبقا، وصارت شعبيها أن شتاء 2023 سيكون الأقسى في تاريخ البلد. ثم تحدثت فرنسا عن إمكانية إعادة تشغيل محطات الفحم، وكان ألمانيا وفرنسا تحاولان

بوتين وتقسم روسيا مجددا، تماما مثل ما فعلوا مع الاتحاد السوفياتي. وزعم الغرب أن حماية أوكرانيا ودعم فولوديمير زيلينسكي في وجه بطش بوتين أهم من الغاز ومن أي ابتزاز روسي، وتوقع الغرب أن بوتين سيأتي ذليلا يطلب إيجاد مخرج من الورطة، ومقايضة الغاز بتخفيف وطأة العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه، ولكن الثعلب الماكر كان قد درس المسألة جيدا وهو على يقين من أنه في موقف قوة مادامت أوروبا هي من تحتاج الغاز حتى وإن أنكرت ذلك.

الموقف الخليجي والموقف الصيني خدما روسيا بشكل لم يتوقعه الغرب، الذي كان يظن أن الصين ستسلك العصي من الوسط وتحاول الابتعاد عن بوتين، وأن دول الخليج ستربط موقفها من الأزمة بحاجتها إلى دعم غربي يكبح إيران ويعرقل ملفها النووي؛ هذه المواقف ساهمت بشكل كبير في



في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني، جورج تيرنبول، في منصب نائب رئيس الشركة.

اليوم كوريا الجنوبية خامس أكبر منتج للسيارات في العالم.

الغاية من المقارنة ليست أن نقول فشلت مصر حيث نجحت كوريا، بل أن نتساءل لماذا نجحت كوريا وفشلت مصر؟ دعونا نبدأ بالسؤال كيف نجحت كوريا الجنوبية؟

في عام 1974، قرر مؤسس مجموعة هيونداي الكورية، تشونغ جو يونغ، أن يدخل سباق إنتاج السيارات، ركز تشونغ على اختيار أفضل المتخصصين في كل جزء يتعلق بالسيارة الأولى، حيث توجه إلى إيطاليا من أجل التصميم، وإلى فرنسا واليابان للحصول على التقنيات، والأهم، توجه إلى بريطانيا لتصيد أفضل العقول. وقامت البنوك الفرنسية والإنجليزية بتمويل الشركة، ولكن الشخص الأساس خلف أول سيارة كورية كان المدير العام لعلامة أوستين - موريس البريطانية، جورج تيرنبول. شرعت هيونداي في يناير 1975 بتحويل أحد المستنقعات إلى مصنع جاهز للإنتاج خلال 12 شهرا فقط. وترك تيرنبول شركة بريتش ليلاند

في عام 1959 أعلنت مصر عن تأسيس شركة النصر لصناعة السيارات تحت شعار من الإبرة إلى الصاروخ. وبعد أكثر من ستين عاما لم تنتج الإبرة ولم تطلق الصاروخ.

في نفس هذه الفترة شهدت كوريا الجنوبية انطلاقا تجميع السيارات، وبعد 30 عاما بلغ إجمالي صادرات هيونداي وحدها إلى الولايات المتحدة مليون سيارة خلال عام واحد. وفازت هيونداي أكستنت بجائزة أفضل سيارة عام 1995.

وبينما شرعت مصر بإجراءات تصفية شركة النصر بسبب تراكم الديون، وتم تقليص عدد العمالة من 10 آلاف إلى 300 عامل نتيجة خسائر بلغت 165 مليون جنيه، نجحت هيونداي في تحقيق إنجازها بعد أن عينت البريطاني

## جمود الإصلاحات يضع لبنان على أبواب أزمة مالية أخطر

يؤكد الإقرار بصعوبة مهمة كبح انفلات المؤشرات السلبية في لبنان في ظل جمود السير في تنفيذ الإصلاحات بوتيرة أسرع أن أمام المسؤولين الكثير من التحديات لتذليلها حتى يتمكنوا من تفادي الأسوأ في انتظار دعم من صندوق النقد الدولي طال انتظاره.

● **بيروت -** أكد محللون ونواب ومسؤولون سابقون إن الأزمة المالية اللبنانية الخائقة بدأت تشكل خطرا أكبر وهي توشك على دخول عامها الرابع، إذ يخبو أمل تنفيذ إصلاحات قد تفرج عن دعم أجنبي وتجنب البلاد اضطرابات اجتماعية في ظل حالة الشلل السياسي. ورجحوا أن الوضع الذي يكتل البلاد قد يتفاقم في الخريف إذا حالت الخلافات السياسية دون وجود سلطة تنفيذية تفعل إصلاحات أو تتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي والدول المانحة.

واتفق لبنان مع الصندوق في أبريل الماضي، على تمويل بقيمة ثلاثة مليارات دولار مشروع بتنفيذ إجراءات أساسية معالجة أزمته المالية التي تحولت إلى أزمة شاملة في أكتوبر 2019.

وفي مايو الماضي، حقق مرشحون يؤيدون الإصلاح نجاحا ملحوظا في الانتخابات البرلمانية وصاقت الحكومة المنتهية ولايتها على خطة جديدة

للتعافي المالي. لكن الجمود السياسي يخيم منذ ذلك الحين على تلك التطورات كما لاقت الخطة معارضة من القطاع المصرفي بما يشير إلى أن أسوأ انهيار مالي في

العالم قد يستمر لفترات أطول. وقال هنري شاوول، وهو عضو سابق في فريق تفاوض لبنان مع صندوق النقد واستقال في 2020 عندما ألغيت الخطة الحكومية المطروحة وقتها، لوكالة رويترز "أرى أن شيئا لن يحدث ما دام الحكم السياسي لم يتغير".

وبواجه نجيب ميقاتي، رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال والمكلف أيضا بتشكيل حكومة جديدة، معركة حامية لتشكيل حكومة يمكنها أن تحظى بقبول الرئيس المنتهية ولايته وبموافقة البرلمان الملحق. وعملية تشكيل الحكومة تمتد شهورا عادة في لبنان، لكن تلك المدة قد تطول مع محاولة الأحزاب تأمين تفويضها حال بقاء مقعد الرئاسة خاويا بعد انتهاء مدة ولاية ميشال عون في أكتوبر.

وإذا حالت الانقسامات دون تشكيل حكومة وتسمية من سيخلف الرئيس بحلول ذلك الوقت، فقد يهيم لبنان على وجهه من غير سلطة تنفيذية لديها من الصلاحيات ما يمكنها من تنفيذ إصلاحات أو إبرام اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي والجهات المانحة.

أما الاقتصاد فيغرق سريعا، فقد فقدت العملة المحلية أكثر من 90 في المئة من قيمتها ويعيش نحو 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر.

ويبدو أن قدوم السياح واللبنانيين العاملين في الخارج إلى البلاد في الصيف ومعهم العملة الصعبة التي يحتاجها لبنان بشدة لن يكون له أثر يذكر في حل الأزمة التي تتمحور حول فجوة قدرها 70 مليار دولار في النظام المالي، وهو ما يفوق ثلاثة أمثال الناتج الاقتصادي للبلاد بأكمله في عام.

ولم يمرر البرلمان السابق موازنة 2022، ولم يصدق كذلك على قانون أثار جدلا واسعا بشأن السيطرة على رؤوس الأموال أو قانون معدل لسرية الحسابات المصرفية.

وعلق كثيرون آمالا على نواب ينضمون إلى البرلمان لأول مرة في دفع الاقتصاد لتسكيل الحكومة تمتد شهورا عادة في لبنان، لكن تلك المدة قد تطول مع محاولة الأحزاب تأمين تفويضها حال بقاء مقعد الرئاسة خاويا بعد انتهاء مدة ولاية ميشال عون في أكتوبر.

وإذا حالت الانقسامات دون تشكيل حكومة وتسمية من سيخلف الرئيس بحلول ذلك الوقت، فقد يهيم لبنان على وجهه من غير سلطة تنفيذية لديها من الصلاحيات ما يمكنها من تنفيذ إصلاحات أو إبرام اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي والجهات المانحة.

أما الاقتصاد فيغرق سريعا، فقد فقدت العملة المحلية أكثر من 90 في المئة من قيمتها ويعيش نحو 80 في المئة من السكان تحت خط الفقر.

ويبدو أن قدوم السياح واللبنانيين العاملين في الخارج إلى البلاد في الصيف ومعهم العملة الصعبة التي يحتاجها لبنان بشدة لن يكون له أثر يذكر في حل الأزمة التي تتمحور حول فجوة قدرها 70 مليار دولار في النظام المالي، وهو ما يفوق ثلاثة أمثال الناتج الاقتصادي للبلاد بأكمله في عام.

ولم يمرر البرلمان السابق موازنة 2022، ولم يصدق كذلك على قانون أثار جدلا واسعا بشأن السيطرة على رؤوس الأموال أو قانون معدل لسرية الحسابات المصرفية.

وعلق كثيرون آمالا على نواب ينضمون إلى البرلمان لأول مرة في دفع

الاقتصاد لتسكيل الحكومة تمتد شهورا عادة في لبنان، لكن تلك المدة قد تطول مع محاولة الأحزاب تأمين تفويضها حال بقاء مقعد الرئاسة خاويا بعد انتهاء مدة ولاية ميشال عون في أكتوبر.

وإذا حالت الانقسامات دون تشكيل حكومة وتسمية من سيخلف الرئيس بحلول ذلك الوقت، فقد يهيم لبنان على وجهه من غير سلطة تنفيذية لديها من الصلاحيات ما يمكنها من تنفيذ إصلاحات أو إبرام اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي والجهات المانحة.

## التضخم يُبعد سياسة ضبط الأسعار في أسواق الكويت عن أهدافها

الإجراء أدى إلى زيادات في التكاليف مما أرقق الشركات والمستهلكين



غير مهم السعر المهم السلع التي نريدها موجودة

ليس باستطاعة التجار استيراد كل ما يحتاجه المواطنون. وأشار إلى أنه جرى نقاش مع الحكومة حول هذه القضية على مدى عام ونصف العام، وأكد أن القرار الذي تم اتخاذه كان خاطئاً، لأن الأسعار ارتفعت.

وتكمن المعضلة التي تواجهها السلطات في أن فكرة تحرير الأسعار من القيود المفروضة ما تزال غير محدّدة، رغم عدم استدامة سياسة ضبط الأسعار.

ولا يأخذ القرار الوزاري الذي مضى عليه مدة عامين في الحسبان آيا من التكاليف الجديدة، بدءا من النفقات اللوجستية الإضافية، وصولا إلى أسعار مواد الخام المرتفعة عقب الأزمة في شرق أوروبا.

ومنذ أن استقالت الحكومة السابقة في أبريل الماضي لم يتم تشكيل حكومة جديدة مما يضع عملية صنع القرار في شلل، خاصة وأن التوجيهات نصت في أنه من المستبعد أن يتم رفع سقف الأسعار قبل أن تتولى مهامها.

ووسط ذلك يزداد منسوب التحذيرات، ففي رسالة نشرتها صحيفة "الأنباء" المحلية هذا الأسبوع، أشار الاتحاد الكويتي للأغذية، وهو مجموعة صناعية، إلى أن مستوردي المواد الغذائية سيواجهون شحنا عدد كبير من المنتجات الأساسية التي تحتاجها الأسر.

أكد الاتحاد عدم قدرة المستهلكين على مواجهة الزيادة العالمية في أسعار هذه المنتجات، ما يهدّد بخفض الاحتياطي الاستراتيجي للبلد في الفترة المقبلة.

## ميتا تندفع لخفض الوظائف لمواجهة موجة التقلبات المعاكسة

من 2022 أقل رشاقة من نصفه الأول، حيث تتناقم مع ضغوط الاقتصاد الكلي وتأثيرات خصوصية البيانات على أعمالها الإعلانية، وفقا لمذكرة داخلية اطلعت عليها رويترز يوم الخميس.

وكتب كريس كوكس كبير مسؤولي المنتجات بالمجموعة في مذكرة ظهرت في منتدى المناقشة الداخلي لشركة وورك+ يقول إنه يجب على الشركة "إعطاء الأولوية بشكل أكثر قسوة" و "تشغيل فرق أكثر رشاقة وخلاصة وأفضل تنفيذ". وأضاف "يجب أنؤكد أننا نمر باوقات خطيرة هنا والرياح المعاكسة شرسة. نحن بحاجة إلى التنفيذ بشكل لا تشوبه شائبة في بيئة نمو أبطأ، حيث لا ينبغي للفرق أن تتوقع تدفقات هائلة من المهندسين والميزانيات الجديدة".

وقال متحدث باسم ميتا في بيان إن المذكرة "كانت تهدف إلى البناء على ما قلناه بالفعل علنا في الأرباح حول التحديات التي نواجهها والفرص التي تتمتع بها، حيث نضع المزيد من طاقتنا في معالجة".

والتوجيه هو أحدث توقعات تقريبية تأتي من المديرين التنفيذيين لشركة ميتا،

يمكن أن تتقاضاها الشركات مقابل المواد الغذائية الأساسية.

وفي النهاية أدى هذا الوضع إلى إبعاد الموردين عن الاستثمار في تأمين شراءاتهم، مما زاد خطر ندرة بعض المواد الغذائية الأساسية في السوق المحلية.

ويرى المتابعون للشأن الاقتصادي الكويتي أن عملية صياغة حل محلي لمعضلة عالمية تعتبر أمرا محقوقا بالأخطار، حتى في حالة البلد الخليجي الذي يعد منتجا رئيسيا للنظف.

ويقع البلد الخليجي الثري ضمن قائمة المستفيدين من ارتفاع أسعار الطاقة كما يدير بالفعل نظاما من الإعانات الحكومية السخية، فضلا عن توفير وظائف مضمونة للمواطنين كضمانة ضد جماع التضخم.

ورات الحكومة أن ثمة حاجة ملحة إلى تضافر جهودها التي تهدف إلى حماية الاقتصاد من الأزمات، وصموده خلال فترة الجائحة، إذ أصدرت وزارة التجارة والصناعة قرارا في مارس 2020 يقضي بتجميد جميع أسعار المواد الغذائية الاستهلاكية.

وتعد معدلات التضخم في الكويت هي الأعلى مقارنة بدول الخليج النفطية. ويقدّر صندوق النقد الدولي أن متوسط التضخم سيبلغ 4.8 في المئة هذا العام. ومع ذلك لم يتم رفع القيود المفروضة رغم أنها كانت تنوي القيام بذلك، مما جعلها تأتي بنتائج عكسية، إذ تكافح الكويت لاحتوائها، لأن هناك الكثير من الخاسرين بسبب هذا الوضع.

تتزايد قناعة المحللين والخبراء بأن التضخم الجامع الذي تشهده الكويت منذ أشهر بفعل أرتدادات اضطرابات الاقتصاد العالمي أحبط تجربة الحكومة لضبط الأسعار، مما تسبب في فوضى عشوائية بعد عامين من الشروع في تطبيقها لتحقيق التوازن في الأسواق التجارية.

● **الكويت -** تخلت ضوابط الأسعار، التي تم إقرارها لتجميد تكاليف الغذاء خلال الأزمة الصحية في الكويت هذه الفترة مستويات أسوأ مما شهدته مرحلة الجائحة، حيث حادت عن مسارها ولم تحقق الأهداف المرجوة منها.

واتخذت واحدة من أغنى دول العالم إجراء مؤقتا قبل عامين لبلد يعتمد على استيراد أكثر من 90 في المئة من غذائه لكبح الأسعار التي خلفتها قيود الإغلاق. ومع مرور الأشهر لوحظ أن الآثار الجانبية لضوابط الأسعار بدأت في التعمق، وظهرت في شكل زيادات في التكاليف أرهقت كاهل الشركات والمستهلكين.

وتقول الأوساط الاقتصادية إن تجربة الكويت مثلت درسا لعدد كبير من الدول التي تفرض أو على الأقل تسعى إلى فرض ضوابط الأسعار لمواجهة معدلات التضخم القياسية، غير أنها تحتاج إلى النظر في أسباب عدم تحقيق الأهداف بتمعن.



ونسبت وكالة بلومبرغ إلى عبد الشهي، عضو مجلس إدارة جمعية رواد الأعمال الكويتية قوله إن "السيطرة على جموح الأسعار سنؤدي إلى نقص في السلع بالسوق".

وأوضح الخبير الاقتصادي أن تجميد الحكومة للأسعار يعني أنها تتحول بعيدا عن توازن السوق لتطال هذه التأثيرات بذلك جانبي العرض والطلب. وحتى في ظل ارتفاع أسعار الغذاء العالية إلى مستويات قياسية، وانتشار أزمة الإمدادات عقب اندلاع الحرب في أوكرانيا استمرت الكويت في التشبث بقيودها المفروضة على المبالغ التي

## كالفورنيا (الولايات المتحدة) -

أعلن مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لمجموعة ميتا بلافتورمـن أن مالكة فيسبوك راجعت خططها لتوظيف مهندسين عبر تخفيض بما لا يقل عن 30 في المئة هذا العام، وسط استعدادات "لتباطؤ اقتصادي عميق".

وقال زوكربيرغ للعاملين في جلسة أسئلة وأجوبة أسبوعية في وقت مبكر الجمعة "إذا اضطرت إلى المراهنة فساقول إن هذا قد يكون إحدى أسوأ فترات الركود التي شهدناها في التاريخ الحديث".

وأشار إلى أن ميتا خفضت هدفها لتوظيف المهندسين في عام 2022 إلى ما بين 6 و7 آلاف موظف، بانخفاض عن الخطة الأولية لتوظيف حوالي عشرة آلاف مهندس جديد.

وكانت الشركة قد أعلنت توقف التوظيف بعبارات عامة الشهر الماضي، لكن لم يتم الإبلاغ عن الأرقام الدقيقة من قبل.

ورغم تقليل التوظيف تركت الشركة بعض الوظائف شاغرة استجابة للتناقص و"زيادة الضغط" على إدارة



أعد مراجعة الحسابات فلا مداخيل ستأتي قريبا

# آفاق واعدة تنتظر صناعة الطيران في المغرب

سبريت أيروسيستمس الأميركية تطلق مشروعاً ضخماً بالقرب من المنطقة الحرة بالدار البيضاء



انظروا جيداً.. هذا المصنع يقع في طليعة التكنولوجيا العالية للقطاع

العامة المغربية الماهرة تعتبر ميزة كبيرة في هذا القطاع المهم. ويضطلع معهد التكوين في مهن الطيران "آي.أم.أي" بدور كبير في توفير شباب مؤهلين بشكل عال، قادرين على مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة التي يشهدها هذا القطاع. ويقول حميد الأندلسي، الرئيس الشرقي لتجمع الصناعات المغربية للطيران والفضاء، إن المغرب يعد فاعلاً أساسياً في القطاع، بعدما انخرط في مرحلة أكثر دقة ونوعية لتطويره خلال السنوات المقبلة. وسبق وأن أبرمت السلطات المغربية في سبتمبر 2016 اتفاقاً مع بوينغ لتوطين صناعاتها المتطورة في السوق المحلية. ونص الاتفاق حينها على توطين 120 شركة متعاقد مع بوينغ في المنطقة الصناعية في مدينة طنجة، مما وفر قرابة 8700 فرصة عمل إضافية.

وأشاد رئيس الحكومة بالتقدم السريع والنوعي للأنشطة الصناعية بهذا القطب، الذي بات وجهة جذابة للمستثمرين. كما ثمن الزخم الذي تعرفه هذه الصناعة، وفق ما تعكسه نتائج القطاع، التي تفوق ما سجل في سنة 2019 قبل جائحة كوفيد - 19، وهو ما يبرز المكانة البارزة التي تحتلها بهذا البلاد في مجال صناعة الطيران عالمياً. ويشغل القطاع أكثر من عشرين ألف شخص، ويحقق معدل نمو سنوي بلغ 17 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين 2017 و2020، فضلاً عن بلوغ رقم معاملات يصل إلى 20 مليار درهم (قرابة مليار دولار). واختارت أكبر الشركات العالمية مثل بوينغ وسافران وستيليا الاستثمار في السوق المحلية، حيث بات المغرب شريكاً مهماً لها ولغيرها، ليس فقط بسبب استقرار مناخ الأعمال، بل أيضاً لأن القوى

لهذه الصناعة التي انطلقت بالمغرب منذ عقدين. ولفت حينها إلى أن هناك شركات عالمية كبرى مستعدة لمواصلة هذا المسار الصناعي المهم، الذي يشرف الملك محمد السادس على الارتقاء به وتطويره. وقامت المجموعة الرائدة سافران ناسيل موروكو المحلية بتوسعة موقعها الخاص بإنتاج حاضنات محركات الطائرات، على مستوى مصنعها بالنواصر، بمساحة تصل إلى ستة كيلومترات مربعة. وتقوم سافران ناسيل موروكو بإنتاج حاضنات محركات الطائرات بالنواصر، التي تكتسي أهمية بالغة من حيث حجمها والتكنولوجيا الدقيقة التي تستعملها، وهذا يؤكد بالملوس الأهمية الكبيرة التي يكتسبها هذا القطاع، فضلاً عن تميز منتج هذه الوحدة الذي يكتسح العالم.

وأشار إلى أن الأمر يتعلق باستثمارات كبيرة بهذا القطاع بمئات الملايين من الدولارات، وستنتج عنها فرص عمل كثيرة. وخلال السنوات الأخيرة تمكن المغرب من تشييد منصة صناعية متنوعة للطيران عالية الجودة، وذات قدرة تنافسية، كما يشهد القطاع ازدهاراً ملحوظاً وديناميكياً غنية، فقد تم فعلاً تطوير مهن جديدة ذات قيمة مضافة عالية. وتغطي مجالات القطاع الأخرى تخصصات مختلفة، مثل تصنيع الأسلاك الكهربائية والميكانيك وتصنيع المعادن والتركيب والتجميع الميكانيكي وغيرها من المداخل التي تشملها هذه الصناعة. وتدفقت استثمارات مهمة في قطاع صناعة الطيران، وهو ما أكده تحديدًا رئيس الحكومة عزيز أخنوش خلال زيارته أواخر الشهر الماضي لقطب صناعة الطيران بالنواصر، الذي يعد أول مركز

تعززت صناعة الطيران في المغرب بإطلاق مشروع جديد مؤخراً سيعطي زخماً أكبر للقطاع، الذي يشهد نمواً متسارعاً بالنظر لما يعيشه من تحولات على مستوى الاستثمار ونوعيته، وكذلك منتجاته المدرجة ضمن خانة المهن الجديدة التي تتطلب موارد بشرية مؤهلة تأهيلاً عالياً بالاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة.

وأوضح أن منذ ذلك الحين وهذا المصنع، الذي يقع في طليعة التكنولوجيا، والمتخصص في تصنيع أجزاء الطيران وهياكله، يفرض نفسه كأحد رواد صناعة الطيران في البلاد.

وسيتّم شحن مكونات جسم الطائرة التي سيتمّ تصنيعها في منشأة الشركة الأميركية بالمغرب، التي تبلغ مساحتها 25 ألف متر مربع، ثم سيتمّ تجميعها في مصنع سبريت أيروسيستمس في بلغاست عاصمة إيرلندا الشمالية. وكانت سبريت أيروسيستمس قد استحوذت على كلا المنشأتين في 2020 ضمن استراتيجية تنويع كبرى تنتهجها، مضيفاً محتوى إيرباص ومواصلت تطوير البصمة العالمية للشركة، بالإضافة إلى أنشطتها لخدمات ما بعد البيع.

وأشار ميكيل هوارى، رئيس إيرباص لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط، إلى أن المغرب يصنع بالفعل أجزاء لكل الطائرات التجارية لعملاق صناعة الطائرات، بما في ذلك آي 220.

وقال إن "هذا الجزء من الطائرة آخر إضافة إلى سلسلة منتجاتنا، وبالتالي لبصمتنا الصناعية بالمغرب".

ومن خلال البرنامج الجديد للشركة الأميركية، يعزز موقع المغرب ضمن عمليات معقدة عالية القيمة المضافة، بالإضافة إلى الإسهام الدولي لمنظومة الطيران المحلية.

وأكد مزور أن الشراكة المثبتة مع سبريت ستقوِّص بالحاماس نفسه، كما يحتمل انفتاحها على فرص أخرى "نرغب في تطويرها بشكل أكبر في المغرب". وحسب إحصائيات رسمية، شهد قطاع صناعة الطيران بالبلاد نمواً بواقع 60 في المئة خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الحالية، كما أن نتائج الأعمال تشير إلى أنها زادت عما كان عليه الحال في 2019.

وقال الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار محسن الجزولي إن "الاستثمارات الكبيرة في قطاع الطيران لها قيمة مضافة عالية".

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الدار البيضاء - أطلقت شركة سبريت أيروسيستمس الأميركية برنامجها الصناعي الجديد في قطاع الطيران المغربي من خلال منشأتها التي استحوذت عليها من شركة بومباردي الكندية، لإنتاج الجزأين الأمامي والخلفي لطائرات إيرباص آي 220.

وأكد المسؤولون بالشركة الأميركية خلال تدشين المنشأة الإثنين الماضي أنهم ملتزمون ببناء صناعة طيران قوية ومستدامة بالمغرب، بالنظر إلى مناخ الأعمال المستقر والمُشجع على الاستثمار. وتعليقاً على ذلك، قال غيوم فوري، الرئيس التنفيذي لمجموعة إيرباص الأوروبية، "لا توجد طائرة في العالم لا تحمل جزءاً صنع بالمغرب".

ميكيل هوارى  
إنتاج أجزاء إيرباص آي 220 إضافة لبصمتنا بالمغرب

محسن الجزولي  
الاستثمارات الكبيرة في القطاع لها قيمة مضافة عالية

واعتبر مسؤولون مغاربة أن المشروع يبشر بالآفاق التنموية المستقبلية الواعدة لهذا المصنع، ويؤكد الديناميكية التي تعرفها قاعدة صناعة الطيران والثقة التي تحتلها بها لدى المصنّعين العالميين، اعتساراً لتنافسيّتها وجودة الكفاءات المحلية.

وقال وزير الصناعة والتجارة رياض مزور إن "هذا المصنع عرف نمواً سريعاً في أعماله، منذ أن أطلق العامل المغربي الملك محمد السادس أشغال بنائه في سبتمبر 2013 بالقرب من المنطقة الحرة بالدار البيضاء (ميدبارك)".

## ليبيا تحصى الثمن الباهظ لشلل صناعة النفط والغاز

ويمثّل إعلان "القوة القاهرة" تعليقاً "مؤقتاً" للعمل وحماية يوفرها القانون للمؤسسة في مواجهة المسؤولية القانونية الناجمة عن عدم تلبية العقود النفطية الأجنبية.

3.6 مليار دولار خسائر تكبدها القطاع جراء إغلاق المنشآت والحقول وفق مؤسسة النفط

وتواجه ليبيا أزمة حادة بسبب تراجع إنتاج النفط، إذ إن مجموعات محلية وقبيلية تغلق منذ أبريل الماضي ستة حقول وموانئ في شرق البلاد، في منطقة تسيطر عليها القوات الموالية للمشير خليفة حفتر. والتحرك هو احتجاج على استمرار عبدالحمد الدبيبة في رئاسة الحكومة في طرابلس وعدم تسليمه السلطة إلى النواب. وتعايى معظم مدن ليبيا من انقطاعات في التيار الكهربائي لمدة تصل إلى 12 ساعة يومياً بسبب توقف بعض المحطات عن الإنتاج نتيجة توقف إمدادات الغاز من الحقول النفطية. وصار من المستحيل تغذية محطات كهرباء الزويتينة وشمال بنغازي والسربير باحتياجاتها من الغاز الطبيعي لارتباط إنتاج النفط الخام بالغاز من حقول شركتي الواحة ومليحة مما أوصل الشركة إلى التعثر في إمدادات خط الساحل بالغاز.

بالإسراع في زيادة الإنتاج بهدف خفض الأسعار التي بلغت ذروتها في عقد من الزمن فوق المئة دولار للبرميل. واعتبر محللون أن تراجع الإنتاج يفوت فرصة ثمينة على ليبيا لتحصيل المزيد من الأموال في ظل ارتفاع الأسعار في السوق العالمية.

ويأتي هذا التراجع الكبير في الإنتاج بينما أعلنت المؤسسة "القوة القاهرة" في ميناين نفطيين في شرق البلاد وفي حقل نفطي في غربها. ونقل بيان المؤسسة عن رئيسها بالوكالة مصطفى صنع الله الذي أعفي من منصبه الشهر الماضي قوله "لقد نفذ صبرنا بعد محاولتنا مراراً تجنب إعلان القوة القاهرة، إلا أن تنفيذ التزاماتنا أضحت مستحيلة ونحن مضطرون لإعلان القوة القاهرة على موانئ السدرة وراس لانوف إضافة إلى حقل الفيل".

ويقع هذان المرفآن النفطيان في شرق ليبيا، في حين يقع حقل الفيل في جنوب غرب البلاد.

وأضاف صنع الله "نواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى تحديات مرهقة في عدم قدرتنا على تغطية احتياجات المرافق الحيوية بالمحروقات".

وإذ أكد رئيس المؤسسة على مشروعية "الاختلاف السياسي"، فإنه حذّر من أنّ استخدام النفط "قوت الليبيين" ورقة مساومة هو "خطيئة لا تغفر".

وكانت المؤسسة حذّرت الإثنين الماضي من أنها ستعلن "القوة القاهرة" خلال ثلاثة أيام في حال عدم استئناف إنتاج النفط من منطقة خليج سرت في شرق البلاد.

"الخسائر الناجمة عن الإغلاقات تجاوزت حتى تاريخه 16 مليار دينار (حوالي 3.59 مليار دولار)". وأوضح أن الإنتاج انخفض بشكل حادّ لتتراوح الصادرات بين 365 و409 ألف برميل يومياً، علاوة على فقدان 220 مليون قدم مكعب من الغاز يومياً.

وكان وزير النفط محمد عون قد في قال في منتصف فبراير الماضي إن "إنتاج النفط تراجع إلى ما دون المليون برميل يومياً، لبلغ 920 ألف برميل فقط نزولاً من 1.2 مليون برميل يومياً".

ويُعثل هذا التراجع مشكلة أخرى لإمدادات منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) التي يطالب بها كبار المستوردين ومن بينهم الولايات المتحدة واليابان

طرابلس - بدأت ليبيا في إحصاء الخسائر التي لحقت بقطاع النفط والغاز منذ بداية العام الجاري والتي شملت مفاصل هذه الصناعة بشكل شبه كلي، وسط تزايد الشكوك في قدرة المسؤولين على تجاوز خلافاتهم مما يمسد خروج الحقول والمنشآت عن الخدمة.

وتكشفت المؤسسة الوطنية للنفط الحكومية عن تفاصيل الثمن الباهظ الذي لحق بالحقول والمنشآت النفطية جراء الأزمة، والتي قالت إنه تجاوز الثلاثة مليارات دولار في وقت تحتاج فيه ليبيا إلى السيولة لتمويل موازنة 2022 التي تم إقرارها الشهر الماضي.

وقالت المؤسسة في بيان نشرته في وقت متأخر الخميس الماضي إن



نحن الآن خارج التغطية

## السعودية تحفز اقتصاد اليمن المنهك بحزمة من المشاريع التنموية

الرياض - قدمت السعودية دعماً جديداً للاقتصاد اليمني المنهك بسبب الحرب متتملاً في حزمة من المشاريع التنموية ومساعدات لتوفير مشتقات نفطية بقيمة 600 مليون دولار صندوق دعم شراء المشتقات النفطية، و400 مليون دولار مشاريع ومبادرات تنموية. واعلنت الرياض أيضاً عن تقديم 300 مليون دولار لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة لعام 2022 لتخفيف المعاناة عن الشعب اليمني.

600 مليون دولار قيمة التمويل تشمل 400 مليون دولار للمشاريع والباقي لتوفير الوقود

ويعاني اليمن من نزاع دموي بين القوات الحكومية وجماعة الحوثي منذ أواخر العام 2014، ما تسبب في "أسوأ أزمة إنسانية في العالم" وفق تقديرات أممية. وفي فبراير الماضي أعلن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عن مساهمته في تمويل مشروع للكهرباء يدعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتخفيف وقع هذه المعضلة في اليمن. ووقع الصندوق اتفاقية منحة مع المنظمة الأممية بقيمة 2.5 مليون دولار بهدف توفير الطاقة من المصادر المتجددة للمراكز الصحية في العديد من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية.

وتشمل المشاريع ستة قطاعات هي الطاقة والنقل والتعليم والمياه والصحة وبناء مؤسسات الدولة بقيمة 400 مليون دولار، إضافة إلى 200 مليون دولار لتوفير المشتقات النفطية لتشغيل محطات الكهرباء لتلبية الاحتياجات ذات الأولوية للشعب اليمني. وبحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) التي تديرها الحكومة المحترف بها دولياً فقد تم أيضاً توجيه البنك المركزي اليمني بتسريع الإجراءات والإصلاحات اللازمة لاستخدام الوديعة السعودية - الإماراتية بقيمة مليار دولار تمهيداً لتحويلها إلى حسابها البنكي. وكان الرئيس اليمني السابق عبدربه منصور هادي قد أصدر في أبريل الماضي قراراً بتشكيل مجلس قيادة رئاسي ونقل صلاحياته إليه. وإثر القرار أعلنت السعودية أنها والإمارات ستقدمان دعماً عاجلاً للاقتصاد

# أسرة أفرادها مغرمون بالاشتباك السياسي مع الأنظمة المختلفة

## علاء عبدالفتاح

### ناشط مصري يستهويه التظاهر والإضراب والتعايش مع السجون



● قضية عبدالفتاح تحظى بشغف في متابعة تطوراتها، تتشابك فيها الخيوط السياسية مع الإنسانية



● التهمة الأثيرة في القاموس الأمني المصري تغيب من سجل أسرة عبدالفتاح، وهي الانتماء إلى جماعة محظورة

الجنسية البريطانية أن لندن لا تتدخل كثيرا لنصرتهم أو المطالبة بالإفراج عنهم وفي غالبية الأحوال تترك المجال للقضاء المحلي.

تصور البعض أن عبدالفتاح سيفرج عنه فور حصوله على الجنسية البريطانية اتساقا مع حالات لنشطاء من الولايات المتحدة وإيطاليا وفرنسا طالبت حكوماتهم بالإفراج عنهم ونالوا مرادهم بعد ضغوط ومفاوضات وتجاهات ومسامحات مع القاهرة، وهو ما لم يحدث مع لندن في حالة عبدالفتاح. اختفى اسمه تقريبا من لائحة لجنة العفو الرئاسي المنوط بها دراسة ملفات المحبوسين في مصر، وفي مقدمتهم السياسيون والنشطاء وسجناء الرأي، وجرى الإفراج عن العشرات من الشباب الفترة الماضية، ومن غير المتوقع أن يكون على إحدى قوائم المفرج عنهم قريبا، والتي يتم الإعلان عنها تباعا، لأن الحكومة لا تملك ضمانات بأنه لن يعود الاشتباك معها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن سدت الأبواب والنوافذ أمام التظاهر في الشارع.

تحوّلت تلك المنصات إلى أسلحة سياسية مؤثرة في مصر وغيرها، واستغل روادها مساحة عريضة من الفراغ لدى شريحة شبابية واسعة، ويزداد التأثير كلما عرفوا أدبياتها ومفرداتها، فصبح لديهم قدرة عالية على الترويج لأفكار سياسية وتكوين شبكات وروابط ممتدة، وعبدالفتاح أحد المؤثرين الذين يجلب نشاطهم صاعدا أو هاجسا عدة، فهو يمتلك خبرات كبيرة وذكريات اليمّة ومشاهد إنسانية يؤدي نشرها إلى ردود أفعال سلبية.

يمثل التصعيد الذي تقوم به أسرة عبدالفتاح والعزف على أوتار إضرابه عن الطعام حرجا للحكومة المصرية، لأنه يتزامن مع قرب تدشين جلسات الحوار الوطني الذي ينطلق بعد أيام قليلة، ويعد الإفراج عن المحبوسين في قضايا سياسية أحد ملفاته التي تحظى باهتمام كبير، وتوسيع مساحة الحريات من مطالبه الرئيسية.

كما أن إدراج اسم ناشط في وزن عبدالفتاح على إحدى قوائم المفرج عنهم سوف يعزز ثقة المعارضة في جدية الحكومة المصرية في عملية الحوار الوطني، والتي تسعى من خلاله لطّي الصفحة الماضية وفتح صفحة تتواءم مع متطلبات الجمهورية الجديدة.

**أزمة عبدالفتاح ومن ساروا على دربه تكمن في محاولة تحويل الأفكار الثورية إلى واقع يرمي إلى هدم الدولة المصرية والبحث عن طريقة لإعادة بنائها على أسس جديدة تتناسب مع طموحاتهم الطوباوية**

أو أنه هو لا يطبق الحياة بعيدا عن سجونها وألف مرارتها. قد يكون عبدالفتاح نموذجا غربيا للبعض داخل مصر وخارجها، لكن المتابعة الدقيقة للحالة السياسية التي عاشها تفك اللغز الذي يكتنفها، لأنه من النشطاء الذين تحولوا إلى رموز لعدد كبير من أبناء جيله، وهو لا يلبس في معارضة النظام الحاكم، أي نظام، ولا يعرف غير أن يكون معارضا وكفى، فالتربية السياسية التي تلقاها والأفكار التي اكتسبها من منهج الاشتراكيين الثوريين جعلته متمردا على طول الخط. هناك الكثير من زملائه وأصدقائه الذين غيروا قناعاتهم بعد فترة قصيرة من دخولهم السجن، وتيقنوا أن ممارسة السياسة من خندق المعارضة عملية قاسية لأن الأجواء غير مهيأة لها، وبدت أقرب إلى الانتحار أو ارتكاب فعل فاضح في الطريق العام.

عرفوا أن هذا ليس أوان السياسة ولا زمن النشاط الحقوقي والبحث عن حياة إنسانية خالية من الشوائب في مصر، فالمرحلة التي مرت بها البلاد كانت مليئة بالتحديات بما جعل علاء أو غيره غير قادرين على التعاطي مع السياسة من قريب أو بعيد، وقد أوجدت ما توصف بـ"قوبيا" الإخوان حالة من عدم الثقة في ممارسة الحرية المطلقة.

#### لجنة العفو والحوار

تصورت أسرة عبدالفتاح أن حصوله على الجنسية البريطانية في أبريل الماضي استنادا إلى أن والدته مولودة في لندن وعاشت فترة طويلة هناك، هو باب الأمل لإمكانية الإفراج عنه بأي طريقة، وأن الحكومة المصرية ستعرض لضغوط كبيرة من نظيرتها البريطانية، لكن ما يعلمه العارفون بالأداء السياسي حيال القضايا الحساسة الخاصة بمواطنين يحملون

وعرف طريقه إلى السجون المصرية، فشقيقته ليلى وسناء كانتا أيضا ضيفتين شبه دائمتين عليها والتهمة التي قادتهما إلى المعتقلات متقاربة وتدرج ضمن أبواب الحض على التظاهر والمشاركة في الاحتجاجات ونشر أخبار كاذبة ومعارضة نظام الحكم.

غابت التهمة الأثيرة والشائعة في القاموس الأمني المصري من سجل أسرة عبدالفتاح، وهي الانتماء إلى جماعة محظورة (جماعة الإخوان) وهي مسألة منقضية، فتوجهات الأسرة السياسية بعيدة تماما عن التيار الإسلامي، ولو حمل عائلها اسم سيف الإسلام، والذي كان يساريا قحبا ولم يعرف طريقه للاصطاف المنظم مع الإخوان أو غيرها من الجماعات الإسلامية، لكن ربما يكون الإسلاميون استفادوا من أسرته سياسيا. يميل علاء ومنى وسناء إلى تبني منهج الاشتراكيين الثوريين الذي لمع بعد ثورة يناير المصرية، وتحول بعض الأحداث اللاحقة، وتقاربوا مع جماعة الإخوان عندما كان الهدف العام إسقاط نظام مبارك، وحدث انفصال ضمني بعد أن حاولت الجماعة الهيمنة بمفردها على الحكم.

تكمن أزمة عبدالفتاح ومن ساروا على دربه في محاولة تحويل الأفكار الثورية إلى واقع يرمي إلى هدم الدولة المصرية والبحث عن طريقة لإعادة بنائها على أسس جديدة تتناسب مع طموحاتهم الطوباوية، وهو الخط الرفيع الذي جمعهم بالإخوان في بعض الأوقات أو الحق الذي يراى به باطل في النهاية، ما يمكن أن يفسر بقاء علاء ومن تبناوا نهج الثوريين داخل السجون المصرية فترات طويلة، لأن عدم التخلي عن الأفكار الهدامة والإصرار على التمسك بها يمثل خطرا على الدولة برمتها.

#### الخروج والعودة

بحثت الأسرة عن وسيلة للإفراج عن ابنها وخابت كل مساعيها من خلال تحريض منظمات حقوقية محلية ودولية على تبني قضيتهم وحجها على ممارسة ضغوط سياسية على النظام الحاكم في القاهرة، ولم تحرز كل النداءات والمناشدة والضغط نتيجة إيجابية تجبر الحكومة المصرية على الإفراج عنه.

لم تغير الحكومة موقفها وظلت على ثباتها ورفضها للابتزاز والمتاجرة بمبلغ عبدالفتاح، والذي تحول إلى حالة سياسية عصية على الفهم، فقد تم الإفراج عن شقيقته منى وسناء ولا يزال قابعا حتى الآن في محبسه.

على مدار عشر سنوات لم يغادر السجن سوى أشهر قليلة، وكانت حريته مقيدة بعد أن قضى مدة حسنة الأولى ونال إفراجا مشروطا اقتضى المرور على أقرب قسم شرطة من منزله لضمان عدم عودته إلى المشاغبات السياسية.

عاد إلى الحبس بعد فتح ملف قضية جديدة أدت إلى سجنه لمدة خمس سنوات، تنتهي بعد نحو عامين من الآن، وكان الحكومة لا تتراح سوى أن يكون تحت سماعها وبصرها على مدار اليوم،

المحاكمات العسكرية والتحريض على التظاهر، وبدا كمن أدمن البقاء بالسجون ولا يطبق الحياة خارجها، مع أن حالة الكثير منها لم تكن تتوافر فيها الحدود الانقصة للحياة وتحسنت مؤخرا بعد افتتاح مركز كبير ومتطور للحبس في صحراء مصر الغربية.

#### السياسة والتكنولوجيا

دخل عبدالفتاح السياسة من باب التكنولوجيا وأصبح خبيرا في علوم الكمبيوتر، وبرز نشاطه عندما استهوته المدونات في بداية ظهورها منذ حوالي عشرين، بعدها انخرط في عالم منصات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، والذي ازداد رواج اسمه مع ثورة يناير 2011 في مصر وما تلاها من تطورات، وتحول إلى أحد رموز الثورة الشبابية التي سعت لتحويل تصوراتها عن السياسة من الجلوس أمام شاشة كمبيوتر إلى النزول للشارع والتظاهر، ما أوجد حالة من الحراك أربكت الدولة المصرية.

من يبحث عن الأسماء التي لمعت خلال ثورة يناير وملحقاتها لا يجد لها أثرا في الحياة السياسية، إلا من قبلوا التعاون والتنسيق مع الحكومة المصرية، فكل من أظهر معارضة أو تململا لم يجد له مكانا في الفضاء العام. أصبح الخيار المتاح للمعارضين بلا حدود، هجر السياسة وشجونها أو الذهاب إلى السجن، حيث ضاق المزاج العام بعد صدمة صعود الإخوان وارتدادات هبوطهم الأمنية، ولم تعد شريحة كبيرة من الشباب مهومة بالتلصص على من اعتقل ومن أفرج عنه، فقد كانت الدولة تواجه حربا من قوى إرهابية، وخلفت سنوات الغليان نتائج تحد من الرغبة في العودة إلى حالة صارت من المحرمات رسميا وشعبيا.

لعبت التنشئة الاجتماعية دورا مهما في دخول عبدالفتاح مجال السياسة من أبواب مختلفة، فوالده المحامي اليساري الراحل أحمد سيف الإسلام كان مكتبه في وسط القاهرة محطة لاستقبال شكاوى المظلومين والدفاع عنهم بلا مقابل مادي في أوقات كثيرة، ووالده ليلى سوف انشقت وراء أفكار زوجها، ولو بالاستسلام لها، ما أثر على الأسرة بأكملها وجعل أفرادها من المعجوتين بمياه السياسة.

لم يكن عبدالفتاح الوحيد من أفراد الأسرة الذي تمرد على النظام الحاكم



● المزاج المصري العام تراجع بعد صدمة صعود الإخوان وارتدادات هبوطهم

القاهرة - تعد حالة الناشط السياسي المصري علاء عبدالفتاح غريبة في نظر الكثير من المتابعين للمشهد العام خلال العشرين عاما الماضية، ويكاد يكون المواطن الوحيد في البلاد الذي أقام في السجون فترات متفاوتة على مدار ثلاثة عقود مختلفة، حيث اعتقل في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك ثم أفرج عنه، وحبس في العام الذي حكم فيه الإخوان وأفرج عنه، وأحد زبائن السجن حاليا وغير معروف متى سيفرج عنه.

طفت قصة عبدالفتاح المولود في نوفمبر 1981 على السطح الأيام الماضية، حيث أكدت والدته الأكاديمية واستاذة الرياضيات ليلى سوف أن حالته تسوء يوما بعد يوم بسبب إضرابه عن الطعام في محبسه الذي يقضي فيه عقوبة بالسجن خمسة أعوام، بعد الحكم عليه في قضية تتعلق بقيامه بنشر أخبار كاذبة، بينما قالت وزارة الداخلية إنه غير مضرب ويتلقى رعاية جيدة، وهو ما أكده المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي يقوم بجولات تفقدية لأحوال السجون.

ليس مهما نوعية الأخبار الكاذبة ومدى جديتها وأهميتها، وليس مهما إذا كان مضربا أم أنها حيلة لجأت إليها أسرته لاستنقاذ الرأي العام وإخراج الحكومة وحجها للإفراج عنه، المهم أن قضيتهم تحظى بشغف في متابعة تطوراتها لأنها مليئة بالحكايات المثيرة، والتي تتشابك فيها الخيوط السياسية مع الإنسانية.

وقد صدر من قبل حكم قضائي على علاء بالحبس خمس سنوات في قضية تتعلق بالتظاهر دون تصريح، واعتقل جراء المطالبة باستقلال القضاء ورفض

**عبدالفتاح يكاد يكون المواطن الوحيد في البلاد الذي أقام في السجون فترات متفاوتة على مدار ثلاثة عقود مختلفة، حيث اعتقل في عهد مبارك ثم أفرج عنه، وحبس في العام الذي حكم فيه الإخوان وأفرج عنه، وهو أحد زبائن السجن حاليا**

## التونسية نجيبة بوغندة: يجب دعم الأدباء الشباب للكتابة للأطفال العرب

الشباب، ومساعدتهم في نشر نتاجهم الأدبي الموجة للصغار، حتى تكون حركة النشر العربية قادرة على مواجهة غزو المواد القادمة من الخارج، والتي تخالف في مضمونها القيم والمعتقدات والثقافة العربية.

وتعبر بوغندة عن أملها في أن ترى عالم القصة الموجه للطفل العربي مجسما على أقراص مضغوطة، لتصاحب كل قصة رسومات وتصميمات تساعد على تجاوز صعوبات النطق، وذلك على سبيل المثال، مع استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في مجال النشر الموجة للأطفال بشتى أقطار الوطن العربي.

وحول تجربتها كناشرة عربية في مجال أدب الطفل، تقول بوغندة إنه بالنسبة إليها في دار يس للنشر التي ترأسها، فإن حركة النشر لديها مرتبطة بإيمانها بدور الكتاب في بناء مفكر الغد، وأنها تستفيد في تحقيق ذلك من تجربتها بصفتها مربية، حيث تعمل على زيادة رصيد دار النشر الخاصة بها من الإصدارات دون النظر إلى تحقيق عائد مادي.

وحول حضور التراث في الأدب العربي الموجه للطفل، تقول بوغندة إن "القصة تاريخ سبيل حاضرا في ذاكرة شعوبها من خلال كل معالم الحياة، وأن الكتاب معلم هام، ومن هنا تأتي أهمية حضور التراث في تلك النصوص والأدب الموجه للطفل العربي".



نجيبة بوغندة

المعارض والمهرجانات تقرب الأطفال من الكتب

وتشير إلى أنها حرصت، في هذا الإطار، على نشر ثلاث قصص استلهمتها من حكايات جدتها التي كانت تقصها عليها في الصغر، وأنها عملت على نشر قصص لكتاب آخرين تحدثوا عن الأدب العالمي وما يتضمنه من تراث، على غرار سلسلة "قصص من تراث العرب"، والتي قدمت حتى اليوم للمكتبة العربية ثماني قصص من تأليف الأدبية المصرية أسماء البحيري. وتعتبر أن المعارض والمهرجانات المتخصصة لكتب وأدب الأطفال تلعب دورا مهما في تقريب الكتاب من القارئ، مشددة على أهمية تقديم الدعم لتلك المهرجانات والمعارض، وإتاحة فرصة المشاركة أمام دور النشر في تلك المهرجانات والمعارض بالمانح.

وترى أن دعم تلك المهرجانات والمعارض سيصب في مصلحة الصغار، ويحقق تطلعات الحكومات العربية واهتمامها بثقافة الطفل باعتباره قارئ الغد ومفكر المستقبل، ويسهم في تلبية الدعم المطلوب لحركة النشر في مجال أدب الأطفال نشرًا وتوزيعًا، بجانب إتاحة الفرصة أمام الناشئين العرب لتبادل الخبرات والتجارب مع نظرائهم بالمنطقة العربية وبلدان العالم.

ويذكر أن الكاتبة والناشرة نجيبة بنت علي بوغندة هي تربية وباحثة تونسية حاصلة على درجة الماجستير في أدب الطفل، وصدر لها 38 كتابا، بينها 17 إصدارا باللغة الفرنسية، وهي صاحبة دار نشر يس في تونس العاصمة، والمتخصصة في مجال نشر القصص الموجهة للأطفال والياقيين.



أدب الطفل العربي له وجهان

### حجاج سلامة

القاهرة - تقول نجيبة بوغندة الكاتبة والناشرة التونسية المتخصصة في مجال كتب الأطفال إن أدب الطفل في العالم العربي يعاني من ظاهرة تهدد مستقبله، وتمثل في "الدخلاء" على هذا المجال الذي يتطلب دراية بفنون الكتابة وإلماما بشتى الثقافات والفنون وإطلاعا واسعا على التراث.

وتؤكد بوغندة، في حوار معها عبر الإنترنت أن "كل من هب ودب يستصغر هذا المجال أو بالأحرى يستسهله فيدلو بدلو فيه بكل الطرق، وينتهج أحيانا طرقا قد تؤذي الطفل بما يتم الترويج له في القصص الموجهة للناشئة والتي قد تحمل موضوعات تخالف قيم المجتمعات العربية".

وتضيف أن أدب الطفل له وجهان، أحدهما يعاني مشاكل والثاني مشرق، وأن الوجه الأول يتمثل في نواضع أعداد ما يصدر من كتب ومؤلفات موجهة للطفل، مقارنة بما يصدر من كتب مؤلفات موجهة للكتاب.

وأما الوجه الثاني، حسب الكاتبة التونسية، فيمكن أن نرصد من خلاله نوعا من الإيجابية، والتي تتمثل في أن المجال الإبداعي بدأ يستعيد بريقه، إذ عاد الآباء والأمهات لتشجيع الصغار والياقيين على المطالعة ومخالطة الكتب، في إطار ما ترسخ لديهم من أن الكتاب هو السبيل لاكتساب المهارات والإطلاع على شتى الثقافات.

وعن حال قطاع النشر في مجال الأدب الموجه للأطفال بوطنها تونس، تقول بوغندة إنها تلاحظ قفزة نوعية تشهدتها تونس في هذا المجال، وأن تلك القفزة تحققت بفضل ما تبذله بعض الجهات لاسترداد دور الكتاب عموما، وكتاب الطفل خصوصا من خلال مسابقة البطولة الوطنية التي تعم كامل الجمهورية التونسية، ويتم عبر تصفيات محلية، فجهوية، قوطنية دعما لقارئ مميز له ذائقة تتيح له أن يكون مبدعا واعيا بما يقرأ.

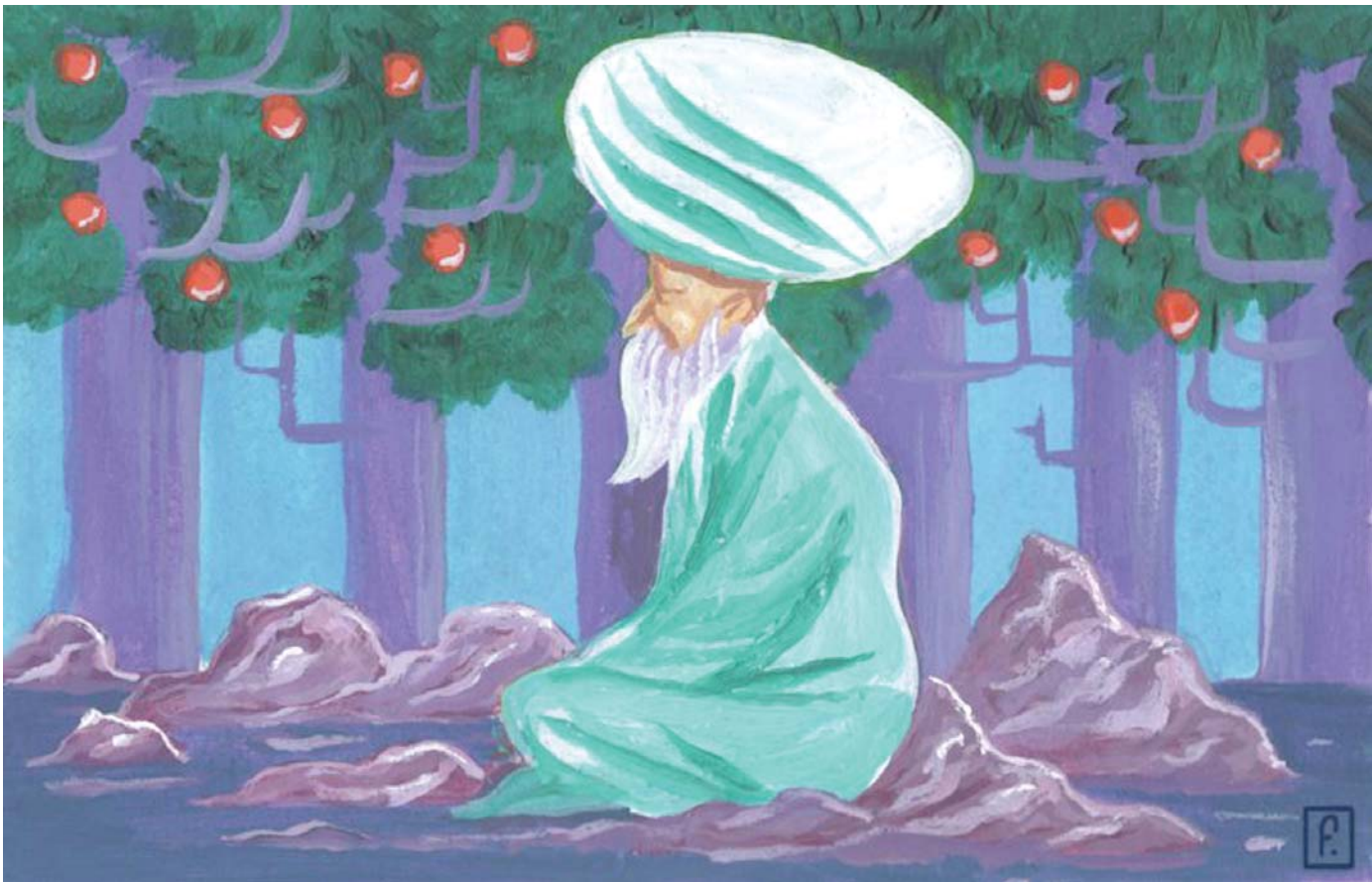
وترى أن أدب الطفل يحظى بدعم حقيقي من الدولة، وذلك لأنها تعامله معاملة ندية لكتاب الكبار، لكن الحقيقة أن كتاب الطفل يتطلب دعما ماليا أكبر من ذلك التمويل الذي تتطلبه الكتب الموجهة للكبار، حيث تحتاج كتب الأطفال لمتخصصين في الرسوم والتصميمات، بجانب خامات ورق خاصة، وطباعة بالوان زاهية تسهم في جذب الأطفال وتشجيعهم على القراءة.

وتشير بوغندة إلى عقبة أخرى تقف عائقا أمام تطور ونمو مجال النشر في مجال أدب الطفل بالعالم العربي، هي مشكلة التوزيع والتوزيع، مؤكدة على الحاجة العاجلة لإيجاد آلية عربية تيسر وصول كتب الأطفال لكل العواصم والمدن العربية، وتخفف رسوم النقل. وتطالب بفتح المجال أمام المشاركة المجانية لدور النشر العاملة بحقل كتب الأطفال في مختلف معارض الكتب، وتقديم المساعدة لها في إيصال مجموعات كتبها الموجهة للأطفال والياقيين إلى كل الأسواق العربية، وذلك من أجل توفير الأجواء المناسبة لزيادة حركة النشر في مجال أدب الأطفال.

وتدعو إلى تشجيع دور النشر المختلفة على تبني أعمال المبدعين من الكتاب العرب، وبخاصة الكتاب

## جلال الدين الرومي لم يؤسس لوحده الشعر الصوفي وقصائد الرباعيات

### الغزل الصوفي قصائد خلدها الحضارة الإسلامية في الثقافة الفارسية



### الصوفية الإسلامية سر عظمة الشعر الفارسي

حتى عمت جميع أرجاء العالم الإسلامي، ويوجد عدد كبير منها في خراسان والعراق وفارس ونواحي كثيرة من إيران، ووضعوا نظاما معيناً للحياة فيها، وكان من التقاليد المتبعة في هذه الخانقاهات إقامة حلقات السماع التي يردد فيها القولون أشعارا في الغزل، يفسرونها تفسيراً صوفياً، فتسري التشوشة في الدراویش ويتملكهم حال من الوجد.

ومن هنا بدأ الصوفية يتخذون من الغزل وسيلة لشحن خواطر المستمعين، واستجلاب حالات الوجد في مجالس السماع. وقد أدى هذا إلى اهتمام جماعة من المتصوفة بنظم الغزل الصوفي على طريقتهم الخاصة، وسلكوا فيه مسلك الرمز والإيماء، بحيث أصبح للشعراء المتصوفة لسان مرموز ولغة خاصة، فعلى الرغم من أنهم استعملوا نفس الألفاظ التي كان يستعملها غيرهم من الشعراء غير المتصوفة، إلا أنهم استعملوا في سبيل المجاز والكتابات والاستعارات، فאלله عندهم هو الحبيب

والمعشوق والمحبوب، والوجد الحاصل من التفكير فيه هو "الخمير والخما، والظاهر والباطن، المنورة" أو "طرته السوداء القاتمة" وما شابه ذلك، كما أخذوا الألفاظ التي استعملها عامة الناس بمعان ندسة

وغيروها في معجمهم إلى معان تدل على الصفاء والطهر. وتؤكد عبدالهادي أن فريد الدين العطار يعتبر الثاني بعد السنائي من الشعراء الصوفية الكبار الذين اهتموا بنظم الغزل، فألى جوار مجموعة المثنويات الصوفية التي نظمها نجد له ديوانا كبيرا حافلا بالغزليات الصوفية الرائعة.

وقد بلغ شعر الغزل الصوفي أوجه في القرن السابع الهجري على يد جلال الدين الرومي أكبر الشعراء الصوفية على الإطلاق في الشعر الفارسي، وأعظمهم شأنًا وإن كان هذا لم يمنعه من أن يقرن نفسه في تواضع بسابقيه: السنائي والطار.

وفي الفترة التي تفصل جلال الدين الرومي وعبدالرحمن الجامي ظهر عدد من الشعراء الذين نظموا في الغزل وسادت أشعارهم نزعة صوفية واضحة مثل فخرالدين العراقي، والسعدي الشيرازي، وأبرز هؤلاء الشيرازي، فقد احتوت كلياته ثلاث مجموعات من الغزليات الصوفية

هي "الطيبات"، "البدايع" و"الخواتيم". ويعتبر عبدالرحمن الجامي (898 هـ - 1492 م) خاتم الشعراء الصوفية الكبار وتعد غزلياته التي يشتمل عليها ديوانه امتدادا لغزليات السنائي والطار وجلال الدين الرومي.

وإذا كانت هذه الرباعية ترجع نشأة الغزل في الشعر الفارسي إلى أوائل القرن الثالث الهجري، فإن هذا النوع من الشعر قد أخذ في النمو بشكل ملحوظ في القرن الرابع الهجري على يد شعراء السامانية، أمثال الرودي، الشهيد البلخي، وأبي شكور البلخي، والدقيقي الطوسي ومعاصريهم.

وفي أواخر القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس اتخذ شعراء المديح من الغزل مطية لأغراضهم، فقد درجوا على نهج شعراء العرب من تصدير قصائدهم في المديح بأبيات في الغزل والنسيب، تقننوا فيها في ذكر جمال المحبوب وإطراء أوصافه ومحاسنه، ووصف تباريح الهوى ولواعجه، وتصوير لوعة الفرق وحلاوة الوصال، وأمثلة ذلك كثيرة في قصائد العنصري، والفرخي والمنوچهری ومعاصريهم، وهذا إلى جانب استمرار هؤلاء في نظام الرباعيات والمقطعات في الغزل.

وفي أواخر القرن الخامس الهجري وأوائل القرن السادس بدأ الغزل يتخذ قالبه الفني المميز، وزاد إقبال الشعراء على نظم الغزليات، وأصبحت هذه الغزليات تحتل قسما كبيرا من دواوين الشعراء أمثال اسنائي، والمغزي، والأنوري، ونلج في غزليات السنائي روح التصوف

واضحة جلية. وتتابع عبدالهادي أن نفوذ التصوف قد بدأ في الشعر الفارسي في القرن الخامس الهجري على يد عدد من شعراء الرباعيات من المتصوفة مثل أبي سعيد بن أبي الخير، وبابا طاهر العريان الهمداني، وخواجه عبدالله الأنصاري، وكان أبو سعيد بن أبي الخير أول شيخ من شعراء المتصوفة صاغ عقائده وأفكاره نظما بالفارسية ويعزى إليه أنه أول من ابتدع الشعر الصوفي، استخدم الرباعيات دون غيرها وضمناها جميع التجليات الصوفية والدينية، بحيث تتركز فيها وتصدر عنها جميع تجليات الصوفية، وهو أيضا أول من استعمل اللسان المرموز والخيال القاهر اللذين عرف بهما الشعر الصوفي منذ ذلك الزمان، ويعتبر في ذلك إماما لمن جاء بعده من الشعراء الصوفية، أمثال: السنائي والطار وجلال الدين الرومي.

### انتشار الشعر الصوفي

تشير عبدالهادي إلى أن المتنبع للحركة الصوفية في القرن الخامس الهجري يلحظ أن صوفية تلك الفترة أخذوا يستقرون في الخانقاهات التي بدأت في الانتشار في القرن الرابع، وزاد انتشارها في أوائل القرن الخامس

قرون مرت منذ ظهور الشعر الصوفي واحتلاله مكانة أدبية ودينية وثقافية هامة في بلاد فارس وشبه الجزيرة العربية، وكان الغزل السمة البارزة في هذا الشعر، الذي مازال إلى اليوم يلقي متابعة كبرى لما فيه من دعوة للمحبة والسلام والطمأنينة، ولما له من طاقة روحية ساهم في خلقها أجيال من الشعراء المؤسسين.

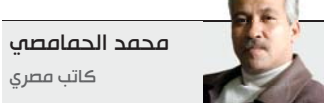
الهجري والقرون التي تلتها غلبت على الشعراء الفرس صبغة التصوف، وحاولوا استعمال الأساليب الصوفية حتى ولو لم يكونوا متصوفة، ذلك أنهم رأوا في الأساليب الصوفية والطريقة الصوفية في التعبير عن العواطف والأحاسيس دليلا على النبوغ والإجادة في الفن، لذا فإن دراسة التصوف تعد شيئا أساسيا لدراسة الشعر الفارسي وتطوره.

وتلفت إلى أن التصوف له أسلوب رمزي خاص في استعماله لمفردات اللغة، ولا شك أن الإلمام بهذا الأسلوب ومعاني هذه المفردات كما يفهمها الصوفية ويستعملونها، من الأشياء التي تعين على فهم الشعر الذي يستعمل هذا الأسلوب ويضم هذه المفردات، لأن دارس الشعر الفارسي لا يستطيع أن يفهمها فهما حقيقيا، وأن يدرك المعاني التي يريد الشاعر أن يعبر عنها، إلا إذا ألم بمعاني المفردات كما استعملها الصوفية، خصوصا وأن كبار الشعراء في الأدب الفارسي كانوا شعراء متصوفة، أو متأثرين بالمتصوفة.

وحول نشأة الغزل وتطوره تقول عبدالهادي "الشعر الفارسي شعر متعدد الأنواع، متنوع الفنون والأنماط، ويمكن تقسيمه من حيث موضوعاته وأغراضه إلى أنواع منها: شعر المديح، وشعر الغزل، وشعر الملاحم، والشعر القصصي الرومانتيكي، والشعر المذهبي، وشعر الحكم والمواعظ، كما يمكن تقسيمه من حيث قوالبه إلى فنون منها: القصيدة، والرباعي، والغزل والمثنوي، والقطعة، والتركيب بند، والترجيع بند، وغير ذلك. وينقسم الغزل إلى قسمين: غزل بشري: المعشوق فيه إنسان من البشر، وغزل صوفي: المعشوق فيه هو الله جل جلاله، وهذا النوع الأخير من الغزل الصوفي من أروع ما نظم في الشعر الفارسي بل إنه سر عظمة الشعر الفارسي بأكمله".

وتضيف أنه يمكن إرجاع بداية الغزل في الشعر الفارسي إلى بداية الشعر الأدبي بعد الإسلام، وأقدم نماذجها نراها في ما تبقى من شعر حنظلة الباديةسي

(220 هـ - 835 م) والذي ينسب إليه قول أول رباعية في الغزل في الشعر الفارسي وهي "ولو أن حبيبي كان يلقي بالبحور على النار،/ من أجل العين، حتى لا يصيبه أدى./ إلا أنه لن يجدي البخور ولا النار،/ مع وجهه الشبيه بالنار وخاله الشبيه بالبخور".



محمد الحماصي كاتب مصري

يشكل الغزل في الشعر الفارسي فنا قائما بذاته، له مقومات تميزه عن جميع الفنون الأخرى، فن كل أبياته في الغزل بالمحبوب، سواء كان المحبوب معشوقة أدمية يهيم بعشقتها الشاعر المحب، أو كان المحبوب هو المعشوق الأزلي: الله عز وجل.

وأخيرا أعدت الترجمة والأكاديمية إسعاد عبدالهادي قنديل مختارات من هذا الغزل، وقدمت لها بدراسة مهمة حول نشأة الغزل في الشعر الفارسي عامة وشعر الغزل الصوفي خاصة، وصدرت عن المركز القومي للترجمة بعنوان "لمحات من شعر الغزل الصوفي في الشعر الفارسي" بمقدمة الأكاديمي بديع جمعة، لتشكل إطلالة على فن شعري أصيل أسهم على امتداد قرون في التعبير عن المشاعر الجياشة لدى الشعراء المتصوفة.

### ظهور الغزل

انطلقت مختارات عبدالهادي من اتجاهين: الأول نماذج من غزليات كبار الشعراء المتصوفة الذين سخرُوا هذا الفن للتعبير عن حالات الوجد الصوفي دون العذري، وهم: فريد الدين العطار، جلال الدين الرومي وعبدالرحمن الجامي، والاتجاه الثاني ويشمل مختارات من أهم الأفكار والمفاهيم الصوفية، وهي: المحبة الإلهية، الفناء والبقاء، وحدة الوجود، وحدة الأديان، وأخيرا السكر.

### أفكار الصوفييين

تقوم على المحبة الإلهية، الفناء والبقاء، وحدة الوجود، وحدة الأديان، وأخيرا السكر

وترى عبدالهادي أن نفوذ التصوف في الشعر الفارسي ظهر في القرن الخامس الهجري، وبدأ في انتشار بعض شعراء الرباعيات منذ منتصف ذلك القرن عبر مساحة من التصوف، غير أن هذه الظاهرة لم تلبث أن ازدادت وضوحا على يد السنائي الغزنوي (526 أو 535 هـ - 1131، 1140م)، ومنذ القرن السادس

## مهرجان الجم الدولي للموسيقى السيمفونية يعود بعد غياب عامين

ويقدم يوم السادس عشر من يوليو عرض إيطالي يحتفي بـ"موريكيني" والسينما الإيطالية مع "أندريا غريمانالي" و"أوكتا جاز كوارتت". ويسجل الأركستر السيمفوني للصوليست حضوره يوم الثالث والعشرين من يوليو مع عرض "رحلة الجوقة".

ويكون لأوركستر أكاديمية مسرح أوبرا تونس لقاء مع الجمهور يوم الثامن والعشرين من يوليو، ويؤث الفنان حسان النوس عرض سهرة الثلاثين من يوليو تحت عنوان "حساد الدوس وأصدقاء"، ثم يقترح المهرجان يوم الرابع من أغسطس 2022 عرضاً أول من النمسا بعنوان "رحلة موسيقية نمساوية" مع مجموعة "شاك ستيو"، ثم موعداً ثانياً في سهرة يوم السادس من أغسطس مع مجموعة أوركستر أوبرا فيينا.



**مهرجان الجم السيمفوني ينظم بين الثاني عشر من يوليو والثالث عشر من أغسطس تحت شعار «العودة إلى الجم»**

ويسهر عشاق المهرجان مع الموسيقى الكلاسيكية الإيطالية يوم العاشر من أغسطس مع مجموعة "أرياس" من أوبرا فيينا.

ويكون الاختتام بعرض مشترك بين تونس والمانيا مع مجموعة "رفلكاتور" في تعاون مع تونس 88، وذلك يوم الثالث عشر من أغسطس 2022 في عمل يحتفي بالمرأة.

ويذكر أن المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية بالجم هو المهرجان السيمفوني الموسيقي الذي يعقد كل صيف في مدينة الجم التونسية منذ عام 1985. ويقام في مسرح الجم، الذي بني في القرن الثالث، وكان آنذاك يسع بين 27 ألفا و30 ألف متفرج، وتقام فيه عروض المصارعة والقتال.

ومنذ إنشائه، اجتذب المهرجان العديد من الفرق الموسيقية بما في ذلك الأوركسترا السيمفونية الوطنية الجزائرية، أوركسترا روما الفيلهارمونية، الأوركسترا السيمفونية التونسية، أوركسترا بودابست العجر السيمفوني لأول مرة في إفريقيا، وأوركسترا سينفونيك دي روما بقيادة فراثيسكو لا فيكيا.



عودة بعد غياب قسري

تونس - يشهد صيف العام الحالي عودة لأشهر المهرجانات الدولية التونسية، وخاصة المهرجانات الموسيقية الكبرى، والتي ظلت إلى غاية وقت قريب محل شك حول إمكانية تأجيلها لعام آخر.

وبعد احتجاب دام سنتين بسبب تداعيات جائحة كورونا، يعود مهرجان الجم الدولي للموسيقى السيمفونية من جديد، في دورته الخامسة والثلاثين، لينظم في الفترة الفاصلة بين الثاني عشر من يوليو والثالث عشر من أغسطس 2022 بقصر الجم الأثري تحت شعار "العودة إلى الجم".

ونظرا لخصوصية هذا الموعد الفني ونجاحه في استقطاب فئة من المتابعين له، من المنتظر أن يسجل بعودته نجاحات جديدة للمهرجان ولمدينة الجم عموما، ولمسرح الجم خاصة.

وقصر الجم أو مسرح الجم، اسمه الروماني كولونيوم تيسندروس، واسمه في بعض الكتابات العربية القديمة قصر الكاهنة، وهو مسرح أثري يقع بمدينة الجم (تيسندروس في العهد الروماني) في محافظة المهدية في تونس. أدرج سنة 1979 على لائحة مواقع التراث العالمي من طرف اليونسكو.

ويقترح المهرجان على جمهوره تسع سهرات متنوعة منها خمسة عروض تونسية وأربعة عروض أجنبية. وتحشد مدير الدورة الحالية للمهرجان مبروك العيوني، خلال مؤتمر صحفي، عن سعي جمعية مهرجان الجم الدولي للموسيقى السيمفونية للعمل على مواصلة إحياء المهرجان خارج مواعده الرسمي خلال فصل الصيف، مضيفا أن هناك مقترحا لتنظيم عروض موسيقية إيطالية في مسرح الجم أيام الثالث والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من سبتمبر القادم.

لكن العيوني أشار أيضا إلى أن ملامح الدورة الحالية من المهرجان تشكلت في ظرف وجيز وبسرعة قياسية، لذلك كان شعار "العودة إلى الجم" هو الشعار الأنسب لمثل هذه الدورة، التي تدعو محبي الموسيقى السيمفونية للعودة لمواكبة المهرجان بعد غيابه القسري.

وقال أيضا إن من أهداف الجمعية إنتاج عروض موسيقية على غرار "أوبرا شهرزاد"، وهو عرض تم تقديمه مؤلف شهر ديسمبر الماضي بمسرح الأوبرا في مدينة الثقافة.

ويبين أن إنتاج عروض موسيقية أوبرالية ضخمة يتطلب إمكانيات مادية كبرى، "لذلك نعمل كثيرا على التبادل الثقافي". كما أعلن عن ولادة كورال الجم والذي يقوم بتنشيط المتحف الأثري بالجم.

ويكون الافتتاح يوم الثاني عشر من يوليو الجاري مع الأوركستر السيمفوني التونسي، الذي شهد خلال الفترة الماضية نشاطا فنيا كبيرا، حيث تراهن الأوبرا التونسية على تقديم عروض أوركسترالية وسيمفونية مبتكرة، مستوحاة من مقطوعات موسيقية شهيرة، وأخرى تمزج بين الموسيقى العربية والغربية.

ويتكون الأوركستر، الذي أسس منذ العام 1969، من حوالي 60 عازفا كما تقوم الفرقة باستدعاء بعض الموسيقيين العالميين للمشاركة في حفلاتها.

## مطربو المهرجانات.. أزمة متكررة تعصف بنقابة الموسيقيين المصرية

هاني شاكر يستقيل تكتيكيا ورجل أعمال يطالب باحتفال



أغاني المهرجانات أزمة لم تنته بعد

لمماذا تراجع عن قرار وقف مؤدي المهرجانات عمر كمال بعد أزمة "تطور وحليب" وعقد اجتماعا طارئا لمجلس النقابة في يوم إجازة رسمية (الجمعة) لترميم قرار عودته.

ويتفق العديد من النقاد على أن إدخال نقيب الموسيقيين نفسه طرفا غنائيا ضاعف المشكلات، وأن توقيعه على قرارات النقابة بمسمى "أمير الغناء العربي" يتناقض مع مهام المنصب باعتباره مسؤولا، ما يجعل النقابة لديها معلومات مسبقة عن السماح له بالغاء مرة أخرى.

وقوع هاني شاكر في مجموعة من التناقضات، حيث تحدث من قبل عن أنه لن يسمح بحصول مطربي المهرجانات على تصريحات للغاء طيلة فترة تواجده في منصبه، بينما اتخذ قرارا دون أن يحظى بتوافق جميع أعضاء مجلس النقابة.

وقال المطرب حلمي عبد الباقي عضو مجلس النقابة "شاكوش حصل على تصريح الغناء دون انعقاد اجتماع لمجلس النقابة وموافقة أعضائه".

وضعية مربكة أكد الناقد الفني طارق الشناوي أن أزمة نقابة الموسيقيين ترجع إلى نقبها الذي وجه قراراتها إلى ما يصب في مصلحة الشخصية، وأنه مصمم على موقفه الرافض منح مطربي المهرجانات تصريح الغناء، وعندما وجد أن المصلحة الآن تقتضي فتح الباب أمام حسن شاكوش قام بإعادته دون أن يرجع إلى مجلس النقابة وقبل أن يقدم اعتذاره إلى النقاب وشعبة عازفي الإيقاع، ثم هرب من المعضلة التي ترك النقابة فيها دون إبداء أسباب منطقية حول الهدف من قراراته وتصرفاته تجاه مطربي المهرجانات.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "شاكر لا تحركه مصلحة الفن وليس هناك ضرر من مطربي المهرجانات أو من أي لون غنائي جديد، وكانت النقابات السابقة تقسح المجال أمام الجميع للتعبير عن أنفسهم وتوجد العشرات من الأسماء التي قدمت ألوانا غنائية عربية ولم تواجه بهذا القدر من الرفض أو يتأثر بها الغناء المصري سلبا".

وأوضح أن نقيب الموسيقيين "مارس ساداة على مطربي المهرجانات وسخر منهم في مواقف عديدة، وهي جريمة إنسانية، واستغل ضعفهم إلى درجة أنه دفعهم إلى تغيير أسمائهم بلا مبرر".

ورغم أن شاكوش رفض ذلك إلا أنه اتخذ قرار العودة إلى الغناء، كما أن موافقه من بعض مؤدي المهرجانات تغيرت في مرات عديدة، ولا أحد يدري

بعد أن أعظمهم حقهم أثناء مشاركتهم إحدى الاحتفالات مقابل إنهاء فترة إيقافه عن الغناء والتي استمرت عشرة أشهر جراء تلك الواقعة.

وحسب كبير عازفي الإيقاع سعيد الأرتيست كان هناك اتفاق على منح شاكوش تصريح الغناء بعد اعتذاره خلال المؤتمر الصحفي، غير أنه فوجئ هو وعدد من أعضاء مجلس النقابة بمنحه التصريح قبل مؤتمر الاعتذار، إلى جانب أن عددا من الأعضاء لم يكن لديه معلومات مسبقة عن السماح له بالغاء مرة أخرى.

وقوع هاني شاكر في مجموعة من التناقضات، حيث تحدث من قبل عن أنه لن يسمح بحصول مطربي المهرجانات على تصريحات للغاء طيلة فترة تواجده في منصبه، بينما اتخذ قرارا دون أن يحظى بتوافق جميع أعضاء مجلس النقابة.

وقال المطرب حلمي عبد الباقي عضو مجلس النقابة "شاكوش حصل على تصريح الغناء دون انعقاد اجتماع لمجلس النقابة وموافقة أعضائه".

وضعية مربكة أكد الناقد الفني طارق الشناوي أن أزمة نقابة الموسيقيين ترجع إلى نقبها الذي وجه قراراتها إلى ما يصب في مصلحة الشخصية، وأنه مصمم على موقفه الرافض منح مطربي المهرجانات تصريح الغناء، وعندما وجد أن المصلحة الآن تقتضي فتح الباب أمام حسن شاكوش قام بإعادته دون أن يرجع إلى مجلس النقابة وقبل أن يقدم اعتذاره إلى النقاب وشعبة عازفي الإيقاع، ثم هرب من المعضلة التي ترك النقابة فيها دون إبداء أسباب منطقية حول الهدف من قراراته وتصرفاته تجاه مطربي المهرجانات.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "شاكر لا تحركه مصلحة الفن وليس هناك ضرر من مطربي المهرجانات أو من أي لون غنائي جديد، وكانت النقابات السابقة تقسح المجال أمام الجميع للتعبير عن أنفسهم وتوجد العشرات من الأسماء التي قدمت ألوانا غنائية عربية ولم تواجه بهذا القدر من الرفض أو يتأثر بها الغناء المصري سلبا".

وأوضح أن نقيب الموسيقيين "مارس ساداة على مطربي المهرجانات وسخر منهم في مواقف عديدة، وهي جريمة إنسانية، واستغل ضعفهم إلى درجة أنه دفعهم إلى تغيير أسمائهم بلا مبرر".

ورغم أن شاكوش رفض ذلك إلا أنه اتخذ قرار العودة إلى الغناء، كما أن موافقه من بعض مؤدي المهرجانات تغيرت في مرات عديدة، ولا أحد يدري

لا تزال مشكلات نقابة المهن الموسيقية في مصر دون حلول، بل تظهر من حين إلى آخر مشكلات جديدة تؤزم الوضع أكثر، وآخرها استقالة النقيب هاني شاكر التي جاءت إثر خلافات حول مغني المهرجانات حسن شاكوش. وينقسم الوسط الفني المصري في تقييمه للوضع، فثمة من يدافع عن النقيب وإجراءاته لتطوير القطاع وتنظيمه، وثمة من يرى أنه يتحرك وفق مصالحته بصفته أحد المطربين المصريين والعرب، ولم يقدم طوال سنوات أي شيء للموسيقى سوى الخلافات مع الفنانين.

القاهرة - دخلت نقابة المهن الموسيقية في مصر أزمة أخرى بسبب مطربي المهرجانات بعد أن تقدم النقيب هاني شاكر باستقالته على وقع مناشوات حدثت خلال مؤتمر صحفي نظمته الإثنين للإعلان عن منح مطرب المهرجانات حسن شاكوش تصريحاً بالغناء والتصالح معه عقب خلافات حادة مع شعبة عازفي الإيقاع في النقابة.

واتخذت القضية أبعادا ساخنة عندما عبر رجل الأعمال نجيب ساويرس عن سعادته باستقالة نقيب المهن الموسيقية، وقال في تدوينة له على تويتر "استقالة هاني شاكر من نقابة المهن الموسيقية، ممكن حد بيعتلي (هل يمكن لأحدهم أن يرسل إلي) عنوان محل قلل رخيصة"، في تعبير عن تخلص النقابة من شاكر الذي وقف حائلا أمام عمل مؤدي المهرجانات في مصر، واستخدم لهجة عامية ولمح إلى تكسير أواني فخارية (قلل) كدليل على الفرح.

الكثير من النقاد يتفقون على أن حشر هاني شاكر نقيب الموسيقيين نفسه طرفا غنائيا ضاعف المشكلات في النقابة

غياب التطوير

عبرت الواقعة الأخيرة عن وجود تيار داخل المجتمع المصري أضحي رافضا لوجود هاني شاكر على رأس النقابة، إذ سيطرت مشكلات مطربي المهرجانات على غالبية الملفات المرتبطة بالغناء المصري دون أن تكون هناك قدرة على إنقاذ الغناء من مشكلات يواجهها وأدت إلى تراجعهم وعدم القدرة على تطوير الموسيقى والأغنية بالشكل الذي يتواءم مع التحولات الفنية الجارية.

وبرهنت طريقة استقالة هاني شاكر خلال مداخلة هاتفية مع برنامج "الحكاية" على فضائية "إم بي سي - مصر" مساء الاثنين عن مواجهته مشكلات عديدة داخل النقابة ولم يعد قادراً على التصدي لها في أجواء باتت مشحونة، وأن الانزواء عن الساحة قد يشكل مخرجاً مناسباً ومريحا له في هذه المرحلة.

وأوضح شاكر أن قراره نهائي ولا رجعة فيه، فيما رفض اجتماع طارئ عقده مجلس نقابة المهن الموسيقية مساء الثلاثاء قرار الاستقالة وطالبه بالعدول عن قراره، وسط توقعات أن تسهم الضغوط التي تمارسها دوائر قريبة من

# «الدار».. مسرحية واقعية تكشف الفساد في المجتمع

فايز قزق يحمل طلبته في تجربة مسرحية تقارب أعمال سعد الله ونوس



مساحة حرة للارتجال

بشقيه السينمائي والتلفزيوني إلا كعوامل إضافية لا كعوامل تحريضية، كما أن مسألة النجومية لا تعنيه كثيرا. ويفترض هذا الأكاديمي أن تكون السنوات الأربع من الدراسة الأكاديمية عاملا إضافيا لتقوية البحث في مسألة اشتقاق مخلوق من إعداد، فالشخصية التي تقدم سواء في المسرح أو التلفزيون أو حتى في الإذاعة على مستوى الصوت، يفترض أن تكون هناك أسس لدراستها، وهذه الأمور مألوفة في السينما والمسرح من خلال بروفات الطاولة، ومن هذه البروفات اجتمع الممثلون هذا العام على «طاولة» واحدة، كتشفت الكثير من المعاناة الواقعية للمسئنين، لكنها قدمت للمتفرجين ثلة من ممثلين جدد يراهن قزق على أنهم سيصبحون ذات يوم أسماء لامعة في عالم التمثيل.



تامر عريبد

العرض ارتجالي  
ويلاص الواقع  
بصورة أكبر

ويعرف عن قزق الأستاذ أنه يدرس شخصياته المسرحية دراسة تفصيلية، لأن التمثيل بالنسبة إليه ليس فقط فنا وإنما هو علم له قواعد ودون هذه القواعد يبدو الفنان خاويا لا يحمل أي فلسفة، وهو بالإضافة إلى ذلك لا يؤمن بما يضاف إلى الممثل من مكياج وملابس ومسائل تقنية خاصة بالإخراج

التأطير الأكاديمي والممارسة المهنية، وهو ممثل ومخرج ومؤلف سوري. تعود أصوله إلى محافظة اللاذقية، وهو خريج «المعهد العالي للفنون المسرحية» عام 1981 مارس التمثيل المسرحي ثم احترف الإخراج منذ عام 1988، حاصل على شهادة عليا في إعداد وتدريب الممثل المسرحي من «كلية الرون بروفيلد» في بريطانيا، وعلى شهادة الماجستير في الإخراج المسرحي من «جامعة ليدز».

وجاءت شهرة قزق العربية، وانطلاقته المهنية في عالم السينما والتلفزيون من خلال مشاركته في فيلم رسائل شفهية عام 1991، تأليف وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد في ثاني أفلامه مع مؤسسة السينما في سوريا. في ذلك الفيلم قدم قزق شخصية كوميدية

وساعدهم في ذلك الإسقاطات القوية الموجودة بالنص». وتابع «ثلاث ساعات مشغولة بإتقان وتراوح بين لحظات من الضحك وأخرى من الحزن وتبين قيمة المسرح بحد ذاته وكم نحن في حاجة إليه، فالمتعة التي نحصل عليها في المسرح لا نراها في أي مكان آخر».

ولا يبدو الممثلون في هذا العرض كمن يقص على المتفرج حكاية لا تشبهه، وإنما هي حكاية شديدة الواقعية، تكشف فسادا مشتركا يعاني منه سكان الدار، وفسادا آخر يشوب حياة كل منهم، وعانى منهم طوال رحلة حياته السابقة، سواء مع أهل أو أولاد أو في ممارسته للمهنة، أو في العلاقات الاجتماعية، فالفساد منتشر في كل مكان وزمان، ومهما ادعت الحكومات محاربه، لم تنجح أبدا في وضع حد نهائي له.

وطيلة نحو ثلاث ساعات جسد الطلاب دور شيوخ وعجائز يمثلون شرائح اجتماعية مختلفة، منهم الفقير والغني، المتعلم وغير المتعلم، لكن كل ذلك لم يمنعه من التعايش مع بعضهم حتى صاروا أسرة لا تفرق، وتعوض كل واحد منهم عن أسرته البيولوجية. يجتمع «أهل الدار» على طاولة كبيرة، تتوسط المسرح، بالكثير من الألفة ويحكون للمتفرج الكثير من الحكايات والذكريات التي تهاجم كل واحد منهم، ويناقشون معه قرار هدم الدار وتحولها إلى مساحة تجارية كبرى، ويعبرون له عن غضبهم من هذه الممارسات الحكومية المستفزة، التي تحدث على أرض الواقع، ولا تحدها خشبة المسرح فقط، فالمسؤولون في هذه الحكومات صاروا يهتمون الربح المادي ولا يباهون لمصائر البشر.

يتذكر أن العرض من تمثيل أحمد حمودة وأدم الشامي وآية آغا وجوان لباد وجيانا عيد ودريش عبد الهادي ووزان نخوف ورياض نحاس وزين العابدين مريشة وسارة بركة وعلي سليمان وعمر بدران وغفران هوري وفوز علي وكرم شنان وكنان كريدي ومرهف الكراد ومحمد غيث الأدهمي ووسام رضا ويارا خوري وياسمين الجبالي مع مشاركة لطلاب السنوات السابقة.

وفايز قزق هذا الأستاذ الذي أشرف على تأطير الطلبة واختار لهم موضوعا يبين الخبرة التي اكتسبها من

تعد مشاريع التخرج الفني، وخاصة في اختصاص المسرح، فرصة للطلاب كي يبرز قدراته على الأداء وفق ضوابط أكاديمية شديدة الدقة، لكنها أيضا فرصة له لخوض أول تجاربه أمام جمهور كبير يخضعه للتقييم والنقد، وتمنحه أيضا المجال لدراسة أساليب الأساتذة المؤطرين الذين يحاول بعضهم كسر الأنماط السائدة بتقديم مواد وأعمال مسرحية تقتبس من المدارس السابقة والشهيرة لكنها تؤسس لمسرح مختلف يواكب تطورات العصر.

دمشق - على خشبة المسرح الدائري مسرح فواز الساجر في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق قدم طلاب السنة الرابعة في المعهد مشروع تخرجهم المتمثل بعرض مسرحي حمل عنوان «الدار» تضمن نصا ارتجاليا استمر مئة وسبعا وثمانين دقيقة.

العرض الذي استمر إلى غاية الثلاثين من شهر يونيو الماضي جاء بتوقيع الفنان السوري فايز قزق الذي نجح هذا العام في تأكيد حضوره ضمن المسلسلات الرمضانية كواحد من أكثر الممثلين قدرة على تنوع أدواره وتطويع موهبته وأدواته الفنية لصالحه.

وتدور حكاية العرض حول دار للمسئنين تجمع عددا من العجائز اختلفوا في فكر وفهم وموهمهم وحتى لهجاتهم حيث يقرر بعض المسئنين استغلال المكان وتحويله إلى سوق تجاري وإيهام المسئنين المقيمين بأنهم سيحظون برفاهية مطلقة لتصل الحكاية إلى النهاية المتوقعة وهي الهمد.

وفي تصريح مماثل أوضح فايز قزق أن العرض جاء نتيجة التدريب والمنهج العلمي للممثلين والممثلات الشباب عبر سنوات المعهد وباعتباره المشروع الثاني الذي يقوم على الارتجال العلمي بعد مشروع «شارة» الذي عرض في العام 2019، مبيّنا صعوبة هذا المنهج والذي يعتمد بالدرجة الأولى على ذكاء الممثل وثقافته.

وبين المخرج ورد حيدر أن العرض كان رغم طول مدته الزمنية، متعنا، قائلا «لا نشعر بالوقت فيه نهائيا، التفاصيل مشغولة بطريقة متقنة من السينوغرافيا إلى الإضاءة، إضافة إلى أن كل ممثل يحمل في أذائه النوع،

وتدور حكاية العرض حول دار للمسئنين تجمع عددا من العجائز اختلفوا في فكر وفهم وموهمهم وحتى لهجاتهم حيث يقرر بعض المسئنين استغلال المكان وتحويله إلى سوق تجاري وإيهام المسئنين المقيمين بأنهم سيحظون برفاهية مطلقة لتصل الحكاية إلى النهاية المتوقعة وهي الهمد.



المسرحية بإشراف فايز قزق  
أشبه بمقترح حوار شعبي،  
حيث أعطى الممثلين حرية  
لخوض مونولوجات فردية

## «بحر وضفتان» معرض عن التلاقح الثقافي بين ضفتي المتوسط

أسيلة (المغرب) - تحتضن دار الفن المعاصر البريش - أصيلة، معرضا دوليا للفن المعاصر بمشاركة فنانين مغاربة وعرب وإسبان يتمحور حول قيمة التلاقح الثقافي والفني بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، وذلك تحت شعار «بحر وضفتان».

ويشارك في هذا المعرض الذي يستمر إلى غاية أكتوبر المقبل، الفنانون التشكيليون المغاربة، كريم بناني، جميل بناني، حسن الشاعر، أحمد جاري، أندريه الباز، عبد الرحمن رحول، أحلام لسفر، إلى جانب الفنانين التشكيليين يوسف أحمد من قطر، أميرة أشكناني وعبدالرسول سلمان من الكويت، ديفيو مويافرناندو فيرديغو وكارا كارافاخال وخوسيه فريكانانيس وتوتيريزا مونيز من إسبانيا.

ويأتي هذا المعرض ثمرة اشتغال فني في الإقامة الفنية التي انعقدت في إطار السامبوزيوم الدولي الثامن للفن المعاصر بشاطئ البريش الواقع قرب أصيلة، والذي نظّمته دار الفن المعاصر البريش - أصيلة، والجمعية المغربية للفن والثقافة، بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل، وبشراكة مع السفارة الإسبانية بالمغرب، ومعهد سيرفانتيس بطنجة، ومؤسسة الثقافات الثلاث بالبحر الأبيض المتوسط. وشكل هذا السامبوزيوم الدولي للفن المعاصر، الذي ينظم منذ 12 سنة واستأنف دوراته بعد توقف لسنتين

بسبب أزمة جائحة كورونا، مناسبة لما جسور التواصل بين فنانين من دول مختلفة، حيث انتظمت في إطاره إقامة فنية لمدة أسبوع (ابتداء من 19 يونيو الماضي)، وندوة فكرية بطنجة حول موضوع «الاندلس تراث ثقافي مشترك».

يشار إلى أن دار الفن المعاصر - البريش، افتتحت عام 2012 في إطار الدورة 34 من موسم أصيلة الثقافي الدولي، وبمبادرة من «الجمعية المغربية للفن والثقافة» التي تضم فنانين تشكيليين، وكتابا وشعراء. وتسعى الدار لأن توفر فضاء رحبا للفنانين المحترفين من أجل الاشتغال والإقامة في نفس الفضاء وفتح آفاق للتبادل بين الفنانين المغاربة والعرب والأجانب.

وتقع مدينة أصيلة أو «أزيلال، أرزيلا، أصيلا» المغربية على شاطئ المحيط الأطلسي. واستقطاعت هذه المدينة أن تحول إلى قطب ثقافي وسياحي هام، يجح إليها الآلاف من المثقفين كل سنة.



ثورة 1919 كانت سلسلة  
من الاحتجاجات الشعبية على  
السياسة البريطانية في مصر  
عقب الحرب العالمية الأولى

البريطانية في مصر عقب الحرب العالمية الأولى، بقيادة الوفد المصري الذي كان يرأسه سعد زغلول ومجموعة كبيرة من السياسيين المصريين، كنتيجة لتأثر الشعب المصري من الاحتلال الإنجليزي وتغلغه في شؤون الدولة بالإضافة إلى إلغاء الدستور وفرض الحماية وإعلان الأحكام العرفية وطيغان المصالح الأجنبية على الاقتصاد. بدأت أحداث الثورة في صباح التاسع من مارس 1919، بقيام الطلبة بمظاهرات واحتجاجات في أرجاء القاهرة والإسكندرية والمدن الإقليمية.

## «كيرة والجن» من رواية كتبها أحمد مراد إلى فيلم عن ثورة 1919

إخراج مروان حامد، وتأليف أحمد مراد، وإنتاج تامر مرسى، ومن بطولة كريم عبدالعزيز، وأحمد عز، وهند صبري، وسيد رجب، وأمينة خليل، وأسماء أبو الزيد.

وقال الفنان أحمد عز، في تصريحات صحافية، خلال العرض الجماهيري الأول للفيلم، إن «كيرة والجن» يتطرق إلى الكثير من التفاصيل الخاصة بفترة الاحتلال الإنجليزي لمصر، مضيفا أنه يقدم في العمل شخصية عبدالقادر الجن، وهي شخصية جديدة ومختلفة عن الأعمال التي قدمها في السينما من قبل. وفي سياق متصل، قال الممثل كريم عبدالعزيز إن الجمع بينه وبين أحمد عز في فيلم «كيرة والجن» «كان من أسهل ما يكون، كل منا لم يتناقش في أي شيء سواء طريقة وضع الأسماء على القتر أو الأجور أو أي شيء».

وأضاف أن شخصية «كيرة» التي يقدمها في الفيلم هي شخصية مغربة بالنسبة إليه لأنه رجل فدائي ووطني من نوع غريب فهو كيميائي مصري يتوود للإنجليز ومن رجال سعد زغلول وينتمي للمقاومة في نفس الوقت وكان يتعرض للسخرة والتهم كونه يتوود للعدو ويتعرض للضرب باعتباره ابن الأميرالطورية الإنجليزي، وهو ما جعل الإنجليز يتقون به ويتركون له معاملهم التي كان يصنع فيها الذخيرة، سرا، ليقفل بها الجنود والغزاة الإنجليزي كي يحرر بلده وتستقل.

وثورة 1919 كانت سلسلة من الاحتجاجات الشعبية على السياسة

قام بتأليف العديد من الروايات التي لاقت رواجا كبيرا، وتحول بعضها إلى أفلام ناجحة منها «تراب الماس» و«الغيل الأزرق». ويتناول فيلم «كيرة والجن» الثورة التي حصلت في مصر في تلك الحقبة الزمنية، حيث يرصد واقع المجتمع المصري في فترة الاحتلال الإنجليزي إبان ثورة 1919، ويكشف عن قصص حقيقية لمجموعة من أبطال المقاومة المصرية ضد الاحتلال الإنجليزي حتى عام 1924، من خلال استرجاع سيرة عدد من الأبطال المسنين الذين خاضوا معارك وتضحيات جريئة من أجل الاستقلال، تكشف للأجيال الصاعدة مدى حب أجدادهم المصريين لبلدهم وأرضهم. وتعرف الشركة المنتجة للفيلم بالقول إنه فيلم دراما تاريخي مصري. وهو من

القاهرة - تقدم دور العرض السينمائي فيلم «كيرة والجن» للمنافسة على إيرادات موسم عيد الأضحى، بعد أشهر من الترويج له، حيث قامت الشركة المنتجة بحملة دعائية كبيرة على مواقع السوشيال ميديا خلال الفترة الماضية. فيلم «كيرة والجن» مأخوذ عن رواية «1919»، للروائي والمؤلف المصري أحمد مراد الذي كتب سيناريو وحوار الفيلم. وأحمد مراد، من مواليد القاهرة 1978، هو أيضا سيناريست ومصور ومصمم جرافيك، درس التصوير السينمائي، وتخرّج عام 2001 بترتيب الأول على القسم، ونالت أفلام تخرجه «الهائمون»، «الثلاث ورقات»، «في اليوم السابع» جوائز لأفلام القصيرة في مهرجانات بانجلترا وفرنسا وأوكرانيا.



ثورة راسخة في عقول المصريين

# المطرانية اللبنانية تمنع كهنتها من الظهور الإعلامي

مواقف المطران كميل مبارك تزيد من تقسيم المسيحيين



السياسة والدين في لبنان... زواج ماروني

وكتب إعلامي:

@TonyBouloss

# بالرغم من عدم التوافق وعدم قناعتي بأفكار الأب #كميل-مبارك ولاسيما رؤيته ومقارياته السياسية، إلا أن حرية الرأي والتعبير حق مقدس لكل إنسان ومعركة الحريات خط أحمر وهي غير قابلة للمساومة والتجزئة. #لاإسكاتالأب-مبارك.

وغرد رئيس تحرير جريدة «إينوما الإلكترونية:

@emile\_elliye

# لا هو أب ولا هو مبارك #لاإسكاتالأب-مبارك.

واعتبر معلق:

@Chady61684446

# أنا مع إسكات رجال الدين كلن، وما بقى حدا يحكي سياسة، اللي كثير مشحوق على السياسة يترك الدين ويترشح على الرئاسة.. شي بيصرف صرنا منسحلي شي رجل دين يحكي دين، حتى نهار الأحد بالوعظة عم يحكو سياسة حرقوا سماه للبلد لا طالع من أمّن سياسة ولا فالحن بالدين #لاإسكاتالأب-مبارك.

والعام الماضي قال المطران كميل مبارك خلال ظهور إعلامي إنّ "جبران باسيل عامل أزمة للجميع. إذا كان شخص واحد عامل هيك فإنّ سلموه البلد إذا كان هالقد قوي". كما قال إنّ البطريك بشارة الراعي والبطريك الراحل نصرالله بطرس صفير لا يمثلان رأي المسيحيين، ليردّ عليه النشيع عريمط قائلا "إذا كان البطريك الراعي والراحل صفير والكتائب والشخصيات المسيحية المستقلة لا يمثلون رأي المسيحيين فهذا أمر مستغرب".

واعتبر ناشطون أن الأب كميل مبارك بدا "كرجل فتنة وحقد"، ووصفوا كلامه بأنه "طائفني متعصب"، ويدافع بشراسة عن التيار الوطني الحر وعن جبران باسيل، ما دفع نائب حزب القوات اللبنانية أنيس نصار للتوجه إليه، قائلا "الأب كميل مبارك. اخلع ثوبك. أنت تركت كنيتك وانتسبت إلى تيار الغساسد". واعتبر البعض أن كلام القاضي الشيع خلدون عريمط، الذي حلّ ضيفا أيضا على البرنامج، كان عقلا نيا ومتوازنا وهادئا على عكس "التطرف" الذي بدا واضحا في كلام الأب كميل مبارك.

وعلقت الفنانة اللبنانية إليسا "أنا مسيحية مارونية وكلام رجل دين مسلم معتدل بيمثلني مئة مرة أكثر من كلام رجل دين مسيحي متعصب ومتطرف وخارج عن الواقع. فوب الصلاة ما يبليق لمن ما كان".

وتساءل مغرد:

@AzziFayez

# ليس من واجب كميل مبارك أن يخلع ثوب الراهب عندما يرتكب فعل العمل السياسي الملتزم بحزب يتعاون مع الاحتلال!

الجزائر - أقالّت السلطات الجزائرية مدير عام صحيفة "الشعب" الحكومية، بعدما نشرت على الصفحة الأولى صورة للمنتخب المغربي لكرة القدم على أنها لمنتخب البلاد.

ووصف بيان لوزارة الاتصال الجزائرية مساء الخميس الخطأ بـ"الفادح".

وكانت صحيفة "الشعب" الحكومية نشرت على صفحتها الأولى، في عددها الصادر في التاسع والعشرين من يونيو الماضي، صورة للمنتخب المغربي لكرة القدم على أنه المنتخب الجزائري، تحت عنوان "الخضر أمام الديكة... نهائي قبل الأوان"، في إطار التغطية التي سبقت المباراة التي جمعت المنتخبين الجزائري والفرنسي، في إطار الجولة الثالثة من الدور الأول في ألعاب البحر المتوسط المقامة في وهران التي تستمر حتى السادس من يوليو الجاري.

وانتهى المنتخب الوطني المغربي دور المجموعات في المركز الثاني للمجموعة الأولى، برصيد 4 نقاط، خلف المنتخب الفرنسي المتصدر بـ7 نقاط، في حين ودعت إسبانيا والجزائر

المنافسات، إذ تذيّل الأول سلم الترتيب بنقطتين والثاني في المركز الثالث بـ3 نقاط.

وقال الصحافي المغربي محمد واموسي ساخرا:

@ouamoussi

# صحيفة "الشعب" الحكومية الجزائرية نشرت على صدر صفحتها الأولى عنوانا رئيسيا حول مباراة الجزائر ضد فرنسا، وبدل أن تضع صورة للمنتخب الجزائري وضعت صورة كبيرة لمنتخب المغرب ولم ينتبه لا المدير ولا رئيس التحرير ولا الصحافيين والعاملين في المطبعة.

وأفاد بيان وزارة الاتصال بتعيين جمال لعلامي بدلا من مصطفى الهيمسي مديرا لصحيفة "الشعب".

وكان الهيمسي قد عُيّن في منصبه في الحادي والثلاثين من مايو عام 2020 خلفا لفيندس بن بلة. وتعد "الشعب" أكبر الصحف الحكومية في الجزائر وأقدمها، وقد تأسست عشية استقلال البلاد عام 1962.

# إقالة مدير عام صحيفة «الشعب» الجزائرية بسبب صورة المنتخب المغربي

وكانت السلطات الجزائرية رفضت السماح لتسعة صحافيين مغاربة بالدخول ضمن البعثة الرياضية المغربية المشاركة في ألعاب البحر المتوسط، وذلك بسبب "عدم حصولهم على الاعتماد اللازم لتغطية الحدث الرياضي".

وابقت السلطات الإعلاميين المغاربة في مطار وهران الدولي، قبل أن ترحلهم إلى تونس، ومنها إلى المغرب.

وأثار ترحيل السلطات الجزائرية للصحافيين التسعة تنديدا واسعا في صفوف الهيئات المهنية المغربية والدولية.

ووصفت النقابة الوطنية للصحافة المغربية الجعمة ما حصل بـ"ممارسة تحمل رسائل سلبية وبالعلة الخطورة"، لافتة إلى أن "ال وفد الصحافي المغربي توجه إلى الجزائر للقيام بمهام مهنية، في إطار تغطية دورة ألعاب البحر المتوسط التي يشارك فيها المغرب بوفد رياضي كبير يغطي مختلف الرياضات، ولم يضم الوفد الصحافي سوى زملاء حاصلين على بطاقة الصحافة المهنية التي تحدد هويتهم المهنية الواضحة".

# تركيا تحجب إذاعة «صوت أميركا» ومحطة «دويتشه فيله»

ولجا الأتراك بشكل متزايد إلى وسائل الإعلام البديلة، وبعضها مملوك للأجانب، ووسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار، وفقا لرويتز. ويفرض المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون، الذي يهيمن حزب العدالة والتنمية الحاكم على مجلس إدارته، غرامات على المذيعين الذين ينتقدون الحكومة في كثير من الأحيان. وقال العضو في حزب العدالة والتنمية ماهر أوناك هذا الأسبوع إن النقاش حول مشروع قانون يتعلق بالقواعد المنظمة للإعلام، أطلق عليه المنتقدون اسم "قانون الرقابة"، أرجئ حتى يعود البرلمان إلى الاعتقاد في الخريف.

وتعد تركيا من البلدان التي بها معدلات احتجاز مرتفعة للصحافيين وكثيرا ما تعرضت لانتقادات من قبل الحلفاء الغربيين والجماعات المدافعة عن الحقوق بسبب سجلها في مجال حقوق الإنسان.

وتنفي الحكومة ذلك وتقول إن الإجراءات التي تتخذها ضرورية بسبب خطورة التهديدات التي تواجهها تركيا، حسب "رويترز".

وفي العاشر من يناير 2021، وبالتزامن مع يوم الصحافيين في تركيا، قال اردوغان إن بلاده لن تتخلى أبدا عن حرية الصحافة، لكنها في المقابل لن تسمح إطلاقا باستغلال هذا المفهوم، مضيفا "لن نسمح باستخدام هذا المفهوم من أجل الدعاية السوداء ضد بلادنا سواء في الداخل أو الخارج". وأشار إلى أن "الإعلام عنصر لا غنى عنه في الديمقراطية من حيث ضمان حق الرأي العام في الوصول إلى الخبر وإطلاعه على المعلومات الصحيحة".

الحكومة التركية مواقعنا الإلكترونية، ستبذل إذاعة صوت أميركا قصارى جهدها لضمان احتفاظ جمهورها الناطق باللغة التركية بإمكانية الوصول إلى إنترنت مجاني ومفتوح باستخدام جميع الأساليب المتاحة". ولم تكن تلك المرة الأولى التي تحجب فيها تركيا وسائل إعلامية ومواقع إخبارية، ففي مارس 2020 حجبت أنقرة مواقع إخبارية تابعة للسعودية والإمارات، بعد أيام من حجب مواقع حكومية تركية في السعودية.

## تركيا تعد من البلدان التي بها معدلات احتجاز مرتفعة للصحافيين وتعرض لانتقادات بسبب سجلها في مجال حقوق الإنسان

ووقتها لاحظ مستخدمو الإنترنت في تركيا الذين يحاولون الوصول إلى موقعي وكالة الأنباء السعودية ووكالة أنباء الإمارات وأكثر من 12 موقعا آخر، رسالة تقول إن هذه المواقع تم حظرها بموجب قانون يحكم المنشورات على الإنترنت في تركيا.

ويُنظر إلى الغالبية العظمى من وسائل الإعلام الرئيسية في تركيا على أنها مقربة من الحكومة، مع تغطية لصالح الرئيس رجب طيب أردوغان وحلفائه.

وفي عام 2021 أصدرت "منظمة العفو الدولية" تقريرا تنتقد فيه انتهاكات السلطات التركية لحرية التعبير في البلاد، وملاحقة الصحافيين الأتراك بسبب آرائهم.



تغطية ممنوعة

# دودة بحرية تحدث ثورة في مجال زرع الأعضاء

شركة فرنسية تطور منتجا يعتمد على دم الدودة للحفاظ على الأعضاء خلال عملية الزرع



## أمل جديد

وفي ظل نقص الأعضاء المخصصة لعمليات الزرع، يعتبر الأخصائي أن "هيمو تو لايف" تشكل "ثورة على صعيد سهولة الاستخدام والفعالية. ففي الطب، عندما نطور شيئاً ما، تمثل سهولة الاستخدام عاملاً حاسماً في طرحه على نطاق واسع". وبدأت الشركة الفرنسية توسيع نشاطها هذا إلى الخارج. ففي سبتمبر الماضي، استخدم معهد "أمريتا" للعلوم الطبية في الهند محلولها في عملية زرع مزدوجة للأطراف العلوية لدى أحد المرضى.

التي لم تحصل عليه، على صعيد الوقت الذي يستغرقه العضو المزروع للعمل بعد عملية الزرع على سبيل المثال". واعتبر لو مور أن الهيموغلوبين الموجود لدى هذه الديدان "قد يكون له أثر بالغ على الأعضاء المزروعة والمرضى، وأيضاً على العادات المعتمدة في مجال الوصفات الطبية والتقنيات". ويشاطره هذا الرأي البروفيسور بونوا بارو رئيس قسم الطب الجراحي لعمليات زرع الكلى في مستشفيات باريس، المشارك بدوره في الدراسة.

إلى تليين شروط الموافقة على العمليات، مع القبول مثلاً بواهبين أكبر سناً يعانون أحياناً من أمراض، ما يزيد خطر حصول خلل في عمل الأعضاء المزروعة. وهنا تكمن أهمية تحسين حفظ هذه الأعضاء الأكثر ضعفاً. وأوضح لو مور أنه "من الضروري تفادي حصول مشكلات مع العضو المزروع والعمل على إعادة إطلاق عمله بصورة أسرع". وتابع "أعنت دراسة أولى نتائج مشجعة، فقد أظهرنا فارقاً بين الكلى التي وُضع لها محلول هيمارينا، وتلك

الباب أمام طرح منتجته لحفظ الأعضاء المزروعة، المسمى "هيمو تو لايف"، في الأسواق. وأوضح الأستاذ الجامعي بانك لو مور، الأخصائي في الطب الكلوي في مستشفى بريست (غرب) المشارك في الاختبارات المختلفة، أن النتائج في حال أنت إيجابية قد تشكل تقدماً كبيراً في عالم الزرع. وقال "الصعوبة الكبرى في عمليات الزرع تكمن أولاً في نقص الأعضاء المعدة لها، في ظل وجود قوائم انتظار طويلة للغاية". وقد دفع ذلك بالسلطات

يمكن لدودة بحرية موجودة في كل مكان على سواحل المحيط الأطلسي وفي القناة الإنجليزية أن تحدث ثورة في عمليات زرع الأعضاء لدى البشر. وقامت شركة باكتشاف وتطوير منتج يعتمد على دم هذه الدودة، والتي تمكن خصائصها من زيادة الأوكسجين والحفاظ على الأعضاء خلال عملية الزرع.

● مورليه (فرنسا) - من الشاطئ إلى غرفة العمليات.. هذا المسار الغريب تسلكه ديدان بحرية تُنسب إليها ميزات مذهلة اكتشفتها شركة تكنولوجيا حيوية فرنسية وحولتها إلى منتج يخضع حالياً للاختبار في عمليات زرع للبشر بغية إعطاء الأعضاء المزروعة قدرة أكبر على المقاومة. ولا تلمح هذه الدودة المعروفة باسمها العلمي "أرينيكولا مارينا" كثيراً لأنها قادرة على الاختباء تحت الرمل، لكن رواد الشواطئ على المحيط الأطلسي وجحر المانش رصدوا بلا شك الآثار التي تتركها وراءها على السطح. وهذه الديدان ليست حديثة العهد بتاتاً، إذ يقرب عمرها من 450 مليون سنة، ما يظهر قدرتها على المقاومة.

## الصعوبة الكبرى

في عمليات الزرع تكمن أولاً في نقص الأعضاء المعدة لها، في ظل وجود قوائم انتظار طويلة للغاية

ويعرف هذا الكائن جيداً كيف يصمد من دون أوكسجين، بانتظار عودة المد العالي لساعات عدة. ويعود الفضل في ذلك إلى الهيموغلوبين الخاص به والقريب من ذلك الموجود لدى البشر لكنه ذو فعالية أكبر، إذ يمكن لكل جزيء تثبيت كميات من الأوكسجين توازي أربعين مرة ما يفتته الهيموغلوبين لدى البشر، وفق فرانك زال رئيس شركة "هيمارينا" القائمة على المشروع في مختبراتها في مورليه غرب فرنسا. وتستعين الشركة القائمة على المشروع بهذه الميزة للسماح بزيادة

# عمليتا زرع قلب و7 عمليات زرع كلى و3 عمليات زرع كبد ناجحة في تونس خلال شهر يونيو

## مجدي يعقوب يحلم بأن تدخل عملية زرع القلب إلى مصر

حلت تلك القضية، وحالياً يجرون جراحات زرع القلب منذ 30 سنة، مشدداً على أن الأزمة هي قانونية فقهية. وأشار إلى أن البعض ممن يطلقون على أنفسهم علماء الدين، يحرمون ذلك ويختلفون في تحديد الوفاة، موضحاً أن الطبيب فقط هو من يحدد وفاة الإنسان، وهي وظيفة الطبيب، ولا يستدعي شيخاً حينها؛ لتحديد وفاة الشخص.



مجدي يعقوب

على الناس أن يفهموا أن موت المص يعني أن الجسم لم يعد موجوداً

وتابع "إننا بحاجة إلى إعادة هيكلة منظومة زرع الأعضاء في مصر، ووضع اليات للحصول على الأعضاء من المتوفين في المستشفيات، ووضع تعريف محدد للوفاة؛ لأنه من الممكن أن يكون الشخص قد توفي وبقا قلبه تعمل، ويرفع الأهل قضية على الطبيب والمستشفى، بأنه تم أخذ عضو منه وهو على قيد الحياة"، لافتاً إلى أن ذلك خطأ؛ لأن دقائق القلب ليست علامة الحياة، بل موت نشاط المخ لمدة 6 ساعات، هي الوفاة الإكلينيكية، ولم يحدث من قبل أن صفا مريض بعد وفاة جذع مخه. وأوضح أن جراحات زرع القلب، ليست جراحة صعبة ولا تحتاج إلى إمكانيات مادية ضخمة، مؤكداً أن ما ينفق على مريض القلب أكثر تكلفة من الجراحة. وأكد مختصون على ضرورة تطبيق قانون زراعة الأعضاء من المتوفين إلى أحياء.

● القاهرة - قال الدكتور مجدي يعقوب، جراح القلب العالمي، إن عملية زرع الأعضاء البشرية أصبحت موجودة في كل العالم، متمنياً أن يتقبلها المجتمع المصري ليحقق حلمه بزرع القلب في مصر. وأضاف يعقوب، "زرع الأعضاء هبة الحياة، يجب على الناس أن يفهموا أن موت المص يعني أن الجسم لم يعد موجوداً". وعن عملية نقل قلب خنزير معدل وراثياً إلى إنسان في الولايات المتحدة ووفاته بعد شهرين، قال يعقوب "أنا مشترك في هذا المشروع في الولايات المتحدة، ولكن أبحاث نقل الأعضاء من الحيوان المعدلة وراثياً إلى الإنسان لا تزال في بدايتها، ومن الخطأ الحكم عليها مبكراً".

ويتوفى الآلاف من المرضى سنوياً في مصر؛ بسبب الحاجة إلى إجراء جراحة زرع قلب. ويرجع سبب عدم تطبيق جراحات زرع القلب في مصر إلى عدة أسباب؛ منها دينية، والاختلاف التبرع بأعضائه، من تهينة المرضى تطبيق زرع الأعضاء من المتوفين للأحياء في القانون المصري. وأكد خالد سمير، أستاذ جراحة القلب بكلية الطب جامعة عين شمس، أنه لا توجد عمليات زرع قلب في مصر، مشيراً إلى أنه لا توجد أي عوائق في العامل البشري، أو الإمكانيات الطبية في مصر، ولكن أساس الأزمة هو قانون زرع الأعضاء، وعدم تطبيق عمليات الزرع من المتوفين إلى الأحياء، خاصة وأن القلب يختلف عن أي عضو من أعضاء الجسم، ويجب نقله بعد وفاة المريض أو الوفاة الإكلينيكية. وأوضح أن دولا إسلامية كثيرة، منها: السعودية، وإيران، وباكستان،

في المئة، من العدد الإجمالي للمتبرعين، بينما في تونس 80 في المئة من عمليات زرع الكلى تكون من إنسان حي إلى إنسان آخر، وهذا لا يلبي حاجات المرضى الذين هم في حالة انتظار". ويسمح القانون التونسي للمواطنين بأن يضعوا عبارة "متبرع" على بطاقات الهوية، إلا أن عددهم لا يتجاوز الـ 14 ألف مواطن.

يذكر أنه في ديسمبر الماضي، تمكنت أربعة طواقم طبية من منح الحياة في يوم واحد لأربعة مرضى يعانون من قصور في أعضاء حيوية في أجسادهم بعد نجاح أربع عمليات متزامنة لزرع أعضاء أخذت من جسد رجل سمح بالتبرع بأعضائه بعد موته سريرياً نتيجة إصابته بجلطة دماغية. وسجلت مستشفيات تونسية نجاحاً لافتاً بعدما تمكنت الطواقم الطبية من زراعة 4 أعضاء لمرضى بالقصور الكلوي وفشل في القلب والكبد. وتمكنت الطواقم الطبية، بعد تلقي المركز الوطني للنهوض بزرع الأعضاء إشعاراً بموافقة عائلة المتوفى على التبرع بأعضائه، من تهينة المرضى في وقت قياسي بعد استقدامهم على عجل من محافظات مختلفة. ويقول مدير مستشفى سهلول شوقي حمودة إنه جرى نقل القلب بسرعة قياسية إلى مستشفى الرابطة في العاصمة تونس، وجرى عملية الزرع الأولى هناك، في وقت زرعت كليتان لفتاتين كانت إحداهما تصارع الموت، في حين تم زرع الكبد في المستشفى نفسه الذي توفي فيه المتبرع. ويقول حمودة إن الطواقم الطبية كانت في سباق مع الوقت لإنجاح عمليات زراعة الأعضاء الأربعة وتحقيق أمنية المتوفى وعائلته بأن تنقل الأعضاء إلى أجساد جديدة لإكمال مسيرة الحياة.

عملية زرع كبد، ولكن الأرقام تبقى دون المأمول خاصة في ظل وجود 14 ألف مريض بقصور كلوي ومن بينهم 3 آلاف ينتظرون عمليات زرع كلى، بالإضافة إلى وجود المئات من الأشخاص ينتظرون عملية زرع قلب وكبد".

تونس توصلت إلى إنجاز أكثر من 2300 عملية زرع كلى، وأكثر من 50 عملية زرع قلب وأكثر من 60 عملية زرع كبد

ويقول المشرفون على المركز الوطني للنهوض بزرع الأعضاء إن نسبة التبرع في تونس ضعيفة في مقابل الحاجة الكبيرة، وتقدر بنحو 200 عملية زرع كبد، و50 عملية زرع قلب، و20 عملية زرع رئة سنوياً، علماً أن هناك 1644 مريضاً مسجلاً بالمركز الوطني للنهوض بزرع الأعضاء. ويخضع 14 ألف مريض بالقصور الكلوي لعمليات الغسيل الكلوي ويزداد هذا الرقم سنوياً بنحو 500 مريض.

أكد بن عبد الله أن "عمليات زرع الأعضاء تعطلت بشكل كامل خلال السنتين الماضيتين بسبب انتشار فايروس كورونا". ويشترط المركز الوطني للنهوض بزرع الأعضاء أن تكون هناك قرابة بين المريض والمتبرع تفادياً لإمكان عمليات البيع والشراء، وذلك بعد التحقق من أن نسبة النجاح عالية وتفقو 80 في المئة بعد إجراء التحاليل والفحوص اللازمة. وأبرز مدير المركز الوطني للنهوض بزرع الأعضاء أن "في العالم نسبة المتبرعين من المتوفين دماغياً تفوق 80

● تونس - أعلنت وزارة الصحة التونسية، أن الفرق الطبية التونسية في المؤسسات الاستشفائية العمومية والعسكرية واصلت سلسلة نجاحاتها في مجال أخذ الأعضاء وزرعها حيث تميز شهر يونيو 2022 بتحقيق إنجازات جديدة.

ووفق بيان أصدرته الوزارة، مساء الأربعاء الماضي، تمثلت هذه النجاحات في عمليتي زرع قلب بالمستشفى الجامعي الرابطة بتونس و3 عمليات زرع كبد بالمستشفى الجامعي المنجي سليم بالمرسى. كما تمكن الإطار الطبي والصحي من إجراء 7 عمليات زرع كلى بالمستشفى العسكري الأصلي للتعليم بتونس، وبالمستشفيات الجامعية سهلول بسوسة والحيب بورقيبة بصفافس وشارل نيكلو والرابعة بتونس، إضافة إلى 8 عمليات لزرع الكلى.

يذكر أن عمليات زرع الأعضاء والأنسجة قديمة في تونس، وبدأت



سلسلة نجاحات

# عمال الخليج يعومون في العرق تحت الشمس الحارقة

## دول عديدة تمنع العمل خلال الظهيرة في الأماكن المفتوحة



شقاء وهجير



رزق مصهود

تقليص كبير في الأعداد خلال العامين الماضيين بسبب فايروس كورونا. ويقول جريصاتي، إن "الحل الوحيد هو تقليل اعتمادنا على الوقود الأحفوري الذي يعد المحرك الرئيسي لتغير المناخ والتحول التدريجي والسريع نحو الطاقة المتجددة".

وتخطط دول الخليج للوصول إلى صفر انبعاثات كربونية بحلول عام 2050.

"غرينبيس" في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جولييان جريصاتي من أنه "إذا لم تغير المسار، فإن درجات الحرارة هذه ستستمر في الارتفاع على مر السنين لتصل إلى مستوى تكون فيه الأنشطة البشرية في الهواء الطلق في الصيف، مثل الحج، شبه مستحيلة في الصيف".

وتستقبل السعودية مليون حاج خلال شهر يوليو لأداء المناسك السنوية، بعد

ونكرت الدراسة التي نُشرت في مارس الماضي أن أكثر من نصف الوفيات يتم تسجيلها بشكل عام على أنها وقعت بسبب "أسباب طبيعية" أو "سكتة قلبية". في 2020، كشفت دراسة نُشرت في مجلة "ساينس أدفانسر" أن منطقة الخليج تسجل أكثر الأجواء حرارة ورطوبة مقارنة بأي مكان آخر على وجه الأرض.

ويقول خبراء أن الإنسان البالغ الذي يعمل في الهواء الطلق معرض للموت إذا تجاوزت حرارة جسده مقابل الحرارة الخارجية 35 درجة مئوية لمدة ست ساعات. وأظهرت الدراسة أنه لم يحدث هذا الأمر سوى 14 مرة، جميعها في العقدين الماضيين، وبينها ثمان في منطقة الخليج وحدها.

كما خلصت دراسة نُشرت في مجلة "نيتشر كلايمت تشينج" قبل بضع سنوات إلى أنه "في غضون هذا القرن، يمكن أن تتعرض أجزاء من منطقة الخليج (...)

ممكناً، يبدأ العمل أحياناً في السادسة صباحاً، وأتوقف خلال فترة الراحة، ثم يعمل لساعتين أخريين". وتابع عامل البناء البنغلاديشي، "إذا عملت لساعات أكثر، أكسب المزيد". وتدعو الدوائر الصحية في المنطقة العمال إلى شرب كوبين من الماء كل نصف ساعة، وطلب أخذ الاستراحة من مشرف العمل عند الحاجة، وكذلك التحقق من لون البول إذا كان غامقاً فيجب شرب الماء فوراً. ويثير العمل في الخارج خلال فصل الصيف انتقادات من قبل منظمات حقوقية تطالب بحماية أكبر للعمال.

وفي قطر، دعت منظمات حقوق الإنسان الدولية المستضيفة لبطولة كأس العالم 2022 إلى اعتماد قوانين لحماية مئات الآلاف من عمال البناء، وللتحقيق في وفيات مرتبطة بأمراض قلب وتنفس ناتجة عن الحرارة العالية. لا توجد بيانات موثوقة حول أعداد وفيات العمال المهاجرين في دول الخليج. غير أن دراسة حديثة أجرتها مجموعة "فايرل ساين" التي تضم منظمات حقوقية من دول آسيوية، كشفت أن "ما يصل إلى 10 آلاف عامل مهاجر من جنوب وجنوب شرق آسيا يموتون في الخليج كل عام".

تزداد معاناة المهاجرين في دول الخليج مع بداية الصيف الذي تصبح فيه درجة الحرارة لا تطاق خاصة وأنهم يعملون في مهن شاقة أغلبها يتم في الهواء الطلق تحت الهجير، وعلى الرغم من أن العديد من هذه الدول منعت العمل وقت الظهيرة إلا أن هؤلاء العمال يجدون أنفسهم مجبرين على العمل لتوفير المزيد من المال.

دبي - يحذر خبراء من أن الارتفاع المتواصل في درجات الحرارة يمكن أن يصعب الحياة في هذه المنطقة الصحراوية بعد أن تجاوزت الحرارة 50 درجة مئوية في بداية الصيف. وعلى غرار ملايين الأجانب الذين يعملون تحت الشمس، يكاد المواطن الهندي بي ساجاي يفقد قدرته على تحمل الحرارة، فيالنسبة إليه بات فصل الصيف عبارة عن معاناة. وقال من العاصمة العمانية مسقط حيث يعمل في مواقع بناء منذ ست سنوات "تعمل في درجات حرارة مرتفعة جداً، لكن هذه هي طبيعة عملنا. نعم، نعاني من شدة الحرارة". وتابع "النسي الوحيد الذي نعتبره متنفساً لنا هو فترة الراحة (...)

في منتصف النهار". وليس ساجاي العامل الوحيد الذي تضرر من العمل تحت أشعة الشمس في فترة الظهيرة والتي تسجل أرقاماً مرتفعة طوال النهار، مما دفع الجهات المسؤولة في بعض دول الخليج كالإمارات والسعودية وقطر

درجات الحرارة وصلت في اليوم الأول من فصل الصيف في أنحاء متفرقة من منطقة الخليج إلى 50 درجة مئوية



وسلطنة عمان والكويت إلى سن قوانين تمنع العمل في ساعات الظهيرة للعمال في الأماكن المفتوحة والأماكن المظللة غير المزودة بوسائل تهوية مناسبة. وتعتمد سلطنة عمان والسعودية وقطر والإمارات والبحرين والكويت بشكل كبير على العمالة الأجنبية، وخاصة الآسيويين، في مهن يتجنبها

## صيف لاهب في اليمن والحديدة في الصدارة

أنهم لا يدفعون التكاليف الباهظة كما في الحديدة، إلا أن الانقطاعات غالبية ساعات اليوم، لا تسمح بنوم أطفال هشام (38 عاماً)، ويقول، إن أسرته بالكامل، بما في ذلك هو، يعانون من مضاعفات جلدية متفاوتة.

وبينما لجأ السكان في أجزاء واسعة من البلاد إلى الصيف الشمسية للحصول على الكهرباء من الألواح، بقي تأثير المستوى المعيشي الكارثي حاضراً في قدرة الكثير من الأسر على توفير المنظومة الشمسية الكافية، مع كونها مثلت تحولا إيجابياً فرضته الحرب باعتبار نسبة كبيرة من السكان على الطاقة النظيفة.

في غضون ذلك، فإن المناطق الساحلية التي ترتفع فيها درجات الحرارة خلال الصيف، ظل الاعتماد فيها على الألواح الشمسية محدوداً، بسبب الاستهلاك الكبير الذي تتطلبه أجهزة التبريد بما فيها المكيفات والثلاجات المنزلية؛ لتجعل من معاناة السكان جنوباً وغرباً عنواناً متكرراً مع بدء كل صيف، رغم نفقات كبيرة تستهلكها الكهرباء المولة من الحكومة في مدن كعدن والمكلا وجنوبي وشرقي البلاد.

وعلى الرغم من المعاناة المشتركة بين مختلف مدن الساحل اليمني الذي يصل طوله إلى نحو 2500 كيلومتر من بحر العرب وحتى الأحمر، تحتل الحديدة خصوصية في المعاناة، إذ دفعت المحافظة التي يقع فيها الميناء الأهم غرباً، ثمناً قاسياً خلال المعارك بين قوات الحكومة والحوثيين.

التي تواجهها البلاد في موضوع الكهرباء وغير الكهرباء"، سببها ما يصفه بـ"العدوان"، إشارة إلى التحالف. الوضع في بلدات الحديدة، ليس أفضل حالاً من مركز المدينة، وحسب محمد فاضل الذي يسكن مع زوجته وشقيقته ووالديه في بلدة الجراحي، فإن حرارة هذا الصيف مرتفعة جداً، حيث "الأطفال لا يستطيعون النوم بسبب الحر"، وكذلك "بعض كبار السن طبعاً يلزمون ببيتهم ولا يستطيعون الخروج وقت الظهيرة"، في حين أن الكهرباء المتوفرة بمركز المديرية بأسعار تجارية تصل إلى 550 ريالاً يمينياً للكيلوواط.

الأطفال هم أكثر شريحة في اليمن تعاني من الحرارة والأمراض بسبب انقطاع التيار الكهربائي وانعدام الخدمات الصحية

ويضيف، أن تشغيل مكيف قد يعود بفاتورة تصل إلى 200 ألف ريال يمني، وهو ما لا يستطيع تحمل تكاليفه غير التجار". ويقول إنه "بعد انقطاع الراتب ساعت حالتنا كثيراً والكثير من الموظفين لا يستطيعون توفير لقمة العيش فكيف بالكهرباء؟". وفي عدن تمثل الكهرباء ملف المعاناة الأبرز التي يشكو منها السكان رغم

ثلاث مرات يومياً، وفاتورة كل أسبوعين "تتصم الظهر".

وتضيف، أنه "من الجو الحار لا تقدر أن تنام"، كما أن الكثير من السكان يخرجون إلى الشارع للنوم إذا لم تكن لديهم أسطح، بحثاً عن نسمة باردة.

ويقول الصحافي والحقوقى اليمني بسيم الجناني إن "خدمات الكهرباء في الحديدة التي انقطعت رواتب موظفيها الحكوميين منذ أعوام، مقطعة كلياً، في حين أن الكهرباء التي توفرها سلطات الجماعة تُباع بالسعر التجاري، إذ ارتفعت من 7 ريالات للكيلوواط إلى 100 ثم 150 قبل أن تستقر مؤخراً على 250 ريالاً يمينياً". ويضيف أنه كان هناك صندوق خاص لدعم كهرباء الحديدة يتم تمويله بإضافة 8 ريالات على كل لتر مشتقات نفطية تصل إلى الميناء. وفي العام 2020، اتخذ الحوثيون، وفقاً للجناني، قراراً يقضي بنقل الصندوق من المصرف المركزي في الحديدة إلى صنعاء.

ويتابع أن الحديدة تعيش صيفاً حارقاً جداً، كشفت عنه الصور المنشورة مؤخراً، ويقول إن "المعاناة أصبحت في كل بيت وشارع، والأطفال هم أكثر شريحة تعاني من انقطاع التيار الكهربائي وانعدام الخدمات الصحية". ويشير نائب مدير الكهرباء في منطقة الحديدة، هاني الدعوش، إلى أن ارتفاع أسعار الكهرباء يعود إلى ارتفاع أسعار الوقود وسعر الدولار الأميركي أمام العملة المحلية، وكل ذلك و"المشاكل

الكهرباء المقدمة ارتفع إلى نحو 25 ضعفاً، عما كان عليه الحال قبل أكثر من سبع سنوات".

وتقول أمل سعيد وهي عشرينية تعيش مع أسرتها في مدينة الحديدة وتعمل في مدرسة خاصة، إنه مع مجيء فصل الصيف هذا العام، تم رفع سعر كيلوواط الكهرباء إلى 250 ريالاً في المدينة، فيما تأتي الكهرباء مرتين إلى

حرارة الجو". مراد خالد وهو ثلاثيني أب لثلاثة أطفال، لا يملك إجابات عن أسئلة صغاره الذين تسببت الحرارة في ظهور بثور جلدية، في أماكن متفرقة من أجسامهم، إذ يقول لدويتشة فيله عربية، "إن الحياة في ظل انقطاعات الكهرباء وارتفاع أسعارها تصبح صعبة داخل المساكن وحتى خارجها بالنسبة إلى الصغار على الأقل. إذ أن سعر كيلوواط

صنعاء - يعاني سكان اليمن ومنذ سنوات من غياب شبه كلي للخدمات الأساسية وخاصة المياه والكهرباء. وتأتي حرارة الصيف لتضاعف معاناة الناس ولاسيما في مدن الساحل.

يقول مراد خالد، الذي أصيب أطفاله بأمراض جلدية متفاوتة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة في الحديدة، "لا نستطيع الخروج ولا البقاء في المنازل، بسبب



البيوت لا تطاق

## رجال يؤكد جاهزية البصرة لاستضافة خليجي 25

منشآت مدينة البصرة وبناها التحتية، على الرغم من وجود فنادق جاهزة داخل المدينة الرياضية". وحذر درجال جماهير ومشجعي الأندية العراقية من القيام بأعمال ومظاهر سلبية تنعكس على مجمل قرار إقامة البطولة في العراق، وقال "نطالب بإبعاد ملاعبنا في الفترة المقبلة عن المظاهر غير اللائقة وانعكاساتها السلبية، وعلى الجميع أن يتحلى بالروح الرياضية، وإلا ستكون هناك عقوبات قاسية".

### خطر محقق

ولا يزال العراق يواجه خطرا من الاتحاد الدولي "فيفا" على إقامة المباريات على أرضه، جراء الأوضاع الأمنية منذ عام 2019.

وتقام كأس الخليج مرة كل عامين، واستضافت البحرين النسخة الأولى عام 1970 وقطر الأخيرة في 2019. وتحمل الكويت الرقم القياسي في عدد مرات الفوز مع 10 القاب، مقابل 3 لكل من قطر والسعودية والعراق واثنين لكل من سلطنة عمان والإمارات ولقب واحد للبحرين 2019. واستضاف العراق البطولة مرة واحدة على ملعب الشعب الدولي في العاصمة بغداد عام 1979 وأحرز لقبها.

"استضافة البطولة في البصرة كانت في وضع خطير، خصوصا في ما يتعلق باستكمال إنجاز ملعب الميناء الدولي، لكن في الأشهر الثلاثة الماضية تمكنا من التغلب على هذا الجانب والملاعب أصبح جاهزا".

وتابع "كنا نشعر بأن البطولة ستسحب وستذهب من العراق، لكن ثقة الآخرين كانت كبيرة والتقرير الأخير الذي قدم إلى اتحاد كأس الخليج كان إيجابيا جدا".

وأشار إلى أن "الاتحاد العراقي طالب الحكومة العراقية بتأمين مبالغ مالية مناسبة لهذا الحدث الكروي، وسيتم تشكيل لجنة عليا للبطولة يترأسها رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي".

وأوضح درجال أن "استضافة العراق للبطولة بعد أكثر من أربعين عاما على إقامتها أول مرة في العاصمة بغداد، هي استحقاق أكثر مما هو إنجاز مثلما يراه الآخرون".

وطمان الجميع قائلا

"البصرة جاهزة تماما

لاستضافة

خليجي

25، سيتم

تأهيل

فنادق إضافية

لإقامة

المنتخبات

حسب

توصيات

لجان

التفتيش

التي

تفقدت

بغداد - أكد وزير الشباب والرياضة ورئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال أن مدينة البصرة ستستضيف خليجي 25 في مطلع العام 2023.

ونشر الموقع الرسمي للاتحاد العراقي مقطع فيديو لرئيس الاتحاد يقول فيه "الف مبروك للعراق حكومة وشعبا على هذا الإنجاز، كأس الخليج عراقية بصراوية".

وكانت البطولة مقررة في يناير 2022 قبل أن تتأجل إلى الشهر ذاته من عام 2023، نظرا لاندحام روزنامة المنتخبات الخليجية.

وشهدت مدينة البصرة منذ أكثر من عام زيارات عدة لممثلين عن المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي، لإجراء تقييم شامل لجاهزية وكفاءة المنشآت الرياضية قبل استضافة خليجي 25، آخرها الأسبوع الماضي. وضغطت بعض الاتحادات الخليجية باتجاه التأجيل إلى ما بعد نهائيات كأس العالم التي تستضيفها قطر خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2022.

### متطلبات ضرورية

تعدد درجال باستكمال كل المتطلبات الضرورية التي أوصت بها لجان التفتيش وتقديم بطولة مهمة وناجحة. ورجّح في مؤتمر صحفي عقده بمقر الاتحاد، بعد إعلان المكتب التنفيذي لاتحاد كأس الخليج العربي الخميس عن إقامة خليجي 25 في العراق، أن "موعد إقامة قرعة بطولة خليجي 25 أمر فني ننتظر تحديده من قبل اتحاد كأس الخليج، ومن المرجح أن يكون بين أغسطس وسبتمبر المقبلين". وكشف أن

## مصائر نجوم أوروبا محل ترقب في ميركاتو 2022

ليفاندوفسكي على مشارف برشلونة والغموض

يحاصر رونالدو ونيمار



ما زالت الأندية الأوروبية مستمرة في مساعيها لتعزيز صفوفها قبل انطلاق موسم 2022 - 2023، الذي يتبقى على انطلاقه عدة أسابيع، في الوقت الذي يأمل فيه بعض النجوم حسم مصائرهم خلال الأيام القليلة المقبلة. ورغم حسم أغلب اللاعبين وجهاتهم القادمة، تتبقى هناك مجموعة أخرى من أبرز نجوم الساحرة المستديرة، مصائرهم محل شك وترقب كبيرين خلال الفترة المقبلة.

**برلين -** تتربق جماهير بايرن ميونخ وبرشلونة لحظة حسم مصير المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي، الذي أعلن صراحة رغبته في مغادرة النادي الألماني هذا الصيف.

ودخل برشلونة في مفاوضات مكثفة مع بطل البوندسليغا، لإقناعه بالموافقة على بيع صاحب الـ33 عاما، في ظل رغبة الأخير في ارتداء قميص البلوغرانا. وتنتظر جماهير البارسا على وجه التحديد، موعد الإعلان عن صفقة ليفاندوفسكي المرتقبة، والمتوقع أن تحسم في غضون أيام معدودة.

الأسطورة كريستيانو رونالدو أمضى الموسم الماضي ضمن صفوف مانشستر يونايتد بعد عودته إلى النادي في صيف 2021، قادما من يوفنتوس.

موسم اليوناييتد المخب في حضرة صاحب الـ37 عاما، زاد من التكهّنات والشائعات حول مصيره في الموسم المقبل، حيث أفادت تقارير صحافية باحتمال مغادرته مجددا صوب أحد الأندية الكبرى قبل انطلاق الموسم المقبل. لكن تصريحات رونالدو في الأسابيع الماضية تشير ضمنا إلى عزمه على البقاء، لكن كثرة التقارير حول مصيره تزيد من الغموض حول وجهته، وهو ما تترقبه جماهير مانشستر يونايتد في الأسابيع المقبلة، لمعرفة مصير الدولي البرتغالي.

من ناحية ثانية أفادت تقارير عديدة برغبة إدارة نادي باريس سان جيرمان في التخلص من المهاجم البرازيلي نيمار دا سيلفا، الذي خيب ظن الجميع منذ وصوله إلى ملعب حديقة الأمراء في صفقة قياسية عام 2017. الدولي البرازيلي أصبح نزيلا دائما للعيادات الطبية بسبب كثرة إصاباته، ما قلل من استفادة الفريق الباريسي من قدراته، وهو ما دفع إدارة النادي إلى محاولة بيعه هذا الصيف، لتخفيف الأعباء المالية بعد تجديد عقد الفرنسي كيليان مبابي.

### عودة مرتقبة

أصبح لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا لاعباً حراً بنهاية يونيو المنقضي، حيث انتهى عقده مع مانشستر يونايتد مع نهاية الخميس. ودخل يوفنتوس في محادثات مكثفة مع الدولي الفرنسي لإعادةته مجددا إلى ملعب اليانزي في صفقة مجانية، بعدما غادر النادي صوب الشبطين الحمر عام 2016.

وتترقب جماهير نادي السيدة العجوز موعد الإعلان عن عودة بوغبا إلى الفريق، الذي قدم معه أفضل مستوياته على مدار 4 سنوات. وبات الجناح الألماني سيرغي غنابري صادعا جديدا في رأس إدارة بايرن ميونخ، إلى جانب روبرت ليفاندوفسكي، حيث تنتهي عقودهما



## نبيل معلول يمهد لإحداث ثورة داخل الترجي

### ثمانية لاعبين في قائمة المغادرين لبطل تونس

بيتسو موسيماني عن تدريب الأهلي، قال معلول "موسيماني كان يجب أن يرحل منذ فترة، لأن الأهلي لم يظهر معه بالأداء القوي المعتاد، وواجه صعوبات في العديد من المباريات حتى في الدوري المصري".

وتابع "جمهور الأهلي والجمهور المصري نواق ويحب الأداء الجميل مع تحقيق النتائج، خاصة أن الفريق يمتلك لاعبين مميزين".

وعن مدرب الأهلي الجديد ريكاردو سواريش، قال "هو مدرب بارع تكتيكا، لكن الفرق الكبيرة مثل الأهلي والزمالك والسوداء والرجاء يحتاجون إلى مدرب صاحب شخصية قوية يتحمل الانتقادات، ولم يكن ذلك من صفات موسيماني".

وأدلى نبيل معلول برأيه حول اختيار المدرب الجديد لمنتخب مصر، فصرح "أرى أن الخيار الأنسب هو عودة هيكاتور كوبر، لأنه عرف كيف يتعامل مع إمكانات اللاعبين".

وزاد "نوعية اللاعبين هي التي تحدد الطريقة التكتيكية للمدرب". وبسؤاله عن أفضل لاعب تونسي في الدوري المصري أجاب "سيف الجزيري يقدم أداء مميزا مع الزمالك، وكذلك علي معلول مع الأهلي، وأرى أنه في مستوى آخر، وهو أفضل ظهير في أفريقيا من دون منازع".

ويعرف إمكاناته. قال المدير الفني لفرق الترجي التونسي نبيل معلول إنه تلقى عرضا من بعض أندية الدوري المصري في نهاية الموسم الماضي.

### الترجي الرياضي التونسي

#### دخل في مفاوضات مع حمزة

#### رفيعة لاعب منتخب تونس،

#### ومع السوري عمر السومة

#### الذي حل بتونس

وقال نبيل معلول في تصريحات صحافية "تلقيت عروضاً من أندية مصرية في نهاية الموسم الماضي، لكنني فضلت ألا أقبلها، لكن هناك أندية معينة يمكنني العمل بها في مصر". وتابع "الأهلي والزمالك من الفرق الكبيرة على أفريقيا وتلعب في دوري الأبطال، وهو ما يتوافق مع طموحاتي".

وأضاف معلول "الأهلي في آخر 6 سنوات حقق لقبين في دوري الأبطال مقابل اثنين للترجي ومثلهما للسوداء، وكان الزمالك يمتلك فريقا قادرا على المنافسة في هذه البطولة القارية، لكن لبعض الأسباب التي نعلمها جميعا خرج من المنافسة". وعن رأيه في رحيل

**تونس -** قال نبيل معلول مدرب الترجي إن 8 لاعبين يتواجدون على قائمة المغادرين للفرق، من بينهم المدافع الجزائري إلياس الشتي. وصرح المدرب بأن الحارس المعز بن شريفية وأنييس البدري ومحمد علي العيوقوي مستمرون مع الترجي.

وكشف المدرب عن مغادرة 8 لاعبين، حيث قال "تفاجأت بقرار إلياس الشتي شراء بقية عقده مع الترجي والمغادرة نحو فريق آخر".

وتحدث نبيل معلول عن مستقبل نجم الترجي محمد علي بن رمضان، وما يدور حول إمكانية رحيله إلى الأهلي أو الزمالك في الموسم المقبل.

وأوضح مدرب الترجي "محمد علي بن رمضان مستمر مع الترجي، هو من أفضل لاعبي وسط الملعب في تونس وأندية أفريقيا، وبعد قوة ضاربة للترجي ومنتخب تونس وينتظره مستقبلا كبيرا، وأي مدرب يمتنى أن يضم لاعبا مثله".

وأتم "قطعة قوة الترجي تكمن في وسط ملعبه بتواجد محمد علي بن رمضان وعيلان الشعلالي وفوسيني كوليبالي وغيرهم".

ودخل الترجي في مفاوضات رسمية مع نادي فاليريا الليتواني من أجل التعاقد مع اللاعب معتز زدام. وكان معتز زدام صاحب الـ21 عاما قد أعلن عن مغادرته للنجم الساحلي بعد نهاية عقد الإعارة.

ويعد زدام من أبرز لاعبي خط الوسط الصاعدين في تونس، ما جعل المدير الفني لمنتخب نسور قرطاج يدخله في حساباته ويشركه في بطولة اليابان الدولية.

وكان الترجي قد بدأ الميركاتو بضم عزيز فلاح اللاعب الصاعد للنجم الساحلي، بعد نهاية عقده مع فريق جوهرة الساحل، ومحمد بن علي لاعب النادي الصفاقسي الذي رفض مواصلة المشوار مع فريق عاصمة الجنوب.

كما دخل الترجي في مفاوضات مع حمزة رفيعة لاعب منتخب تونس، ومع السوري عمر السومة الذي حل منذ يومين بتونس تمهيدا للاتحاق بالترجي، خصوصا وأن المدرب نبيل معلول كان قد أشرف عليه في منتخب سوريا



رحيل جماعي



## صباح العرب

فاروق يوسف



### وانتهى زمن الغزل

”بقى يُقلى وأنا أقلو“، كنا نضحك ونحن صغار، فلم يكن في إمكاننا أن نتخيل أن العالم يمكن اختصاره في حوار بين عاشقين لا يعرفان متى ينتهي كلامهما.

بعد سنوات اكتشفنا أن أم كلثوم كانت على حق؛ فالحياة كلام يروي حكايات لا تنتهي.

ففي واحدة من أشد لحظات حياتي خرجا تذكرت بيت أبي الطيب ”نحن أدري وقد سالنا بنجد/ أطويل طربقنا أم يطول“، صرت أرده سرا وعلنا وهو ما قادني إلى التعلق باغنية محمد عبدالمطلب ”حبيبك وباحبك وحاحبك على طول“، ذلك حب طويل الأمد لا ينتهي. وهو حب قد يكون من طرف واحد. ذلك الطرف الذي يقول ولا يصغي إلى ما يُقال له من نصح.

ولست هنا في حال تسمح بالتذكير بابن زريق البغدادي في واحدة التي يقول في مطلعها ”لا تتعلبه فإن العذل يوجعه/ قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه“، في تلك اللحظة الحرجة من حياتي كانت الطربق تبدو لي طويلة غير أنني لم أكن جاهزا للمضي وراء سؤال أبي الطيب.

كنت في حاجة إلى ياس أقل. لذلك شغفت بكلمة محمود وقد عاد بشكل جديد إلى الغناء بعد أن أجرى على أغانيه عمليات توزيع سرعت منها. فراقني أن أردد ”يرضيكو الحلوة يسبني/ في النار اللي بتدويني/ أبه قصدو الحلوة“، جمل مقتطعة من أغنية ”عناي“. لقد سكن العنب في رأسي باعتباره إشارة غرام.

غير أن عبدالمطلب لم يفارقني بأسئلته الوجودية ”بتسأليني بحبك ليه/ سؤال غريب مجاوبش عليه“، مظلما كنت أجهل الطريق كنت أجهل السبب الذي دفعني إلى أن أكون غريبا.

كنت في تلك اللحظة الحرجة في حاجة إلى من ينصت إلي وأنصت إليه. ”وخلصنا الكلام كله“. كيف يمكن أن ينفذ الكلام؟ الكلام في حاجة إلى من يسمعه. لا كلام من غير سامع.

لا بأس من أن يكون المتكلم والسامع هما الشخص نفسه. ولكننا سنعترف حينها بأن العزلة هي مصرينا.

صار يرعجني مشهد الناس الجالسين في قطارات الاتفاق وهم ينظرون إلى هواتفهم النقال. زوج وزوجته لا يكلم أحدهما الآخر. لا أظن أن أحدهما سيسأل الآخر ”لم تحبني؟“ لقد انتهى زمن الحب ولا معنى لكلمة ”عناي“. ألا يزال الغزل ممكنا؟ ما أنا متأكد منه أن اللغة السويدية على سبيل المثال تضيق بالغزل.

شعب لا يعرف الغزل لا أظن أن في إمكانه أن يكتب أو يقرأ الشعر. ولو أن أحدا ما قد أقدم عل ترجمة ”بقى يُقلى وأنا أقلو/ وخلصنا الكلام كله“ إلى اللغة السويدية لما فهم سويدي منها شيئا ولاعترتها لغزا.

# الفنون درب الحرية لشباب عرب التقوا في تونس



### المقاومة بتناسق

وقالت ”لا يمكنكم البقاء جالسين مكتوفي الأيدي في المنزل، ولا التزام الصمت. تعلموا أن تقولوا لا ضد الظلم وضد القمع“، مشيرة بدها إلى وشم على ساعدها كتب عليه ”قاومي“.

وسيوصل هؤلاء الشباب في التعبير الفني شكل من أشكال النضال والمقاومة بعيدا عن السياسة والأعيبيها التي قتلت فيهم أحلامهم بمستقبل أفضل مما كانوا يعيشونه خاصة وأنهم يتسلحون بالوعي والمعرفة والثقافة.

نموذجنا خاصا منه يتألف من سبعة أوتار بمساعدة صديقه النجار. وقال القريناوي في مطلع أغنيته ”ساكون حرا فقط عندما يكون لي وطن عادي لا يراقبني الموت فيه“.

وأضاف ”في غرة الحرية مدعومة من جميع النواحي“، مشيرا إلى أن ”الحرية ليست في الأكل والشرب والمال. أحضروا عصفورا وضعوه في قفص، سيظل أسيرا حتى لو قدمتم له الطعام“.

أما الممثلة اللبنانية دانة مكي فقد رأت في العرض فرصة لتقديم رسالة مغايرة.

واعتبر بن كريدة أن هذا العرض الفني يقدم نموذجا بديلا للتواصل ”في منطقة تأخذ فيها النقاشات السياسية، القريناوي الاتي من قطاع غزة الذي الاستقطاب، خصوصا على الشبكات الاجتماعية“.

كما شكّل العرض منصة لإظهار مواهب صاعدة بينهم الفلسطيني أحمد القريناوي الذي من قطاع غزة الذي تحاصره إسرائيل.

وتعلم هذا الشاعر الشاب البالغ 25 عاما بمفرده عزف العود الذي صنع

شباب من دول الربيع العربي التقوا في تونس وتحديدًا في مدينة الحمامات السياحية لتقديم عرض فني يتنوع بين الرقص والموسيقى والشعر وحتى الفكاهة للتعبير عن الحرية التي تفتقد إليها بلدانهم في أحيان كثيرة.

البوغ) في العالم العربي ”بلغوا نضجهم السياسي في إطار من اليأس والانقسام الاجتماعي“.

وقال محمد رضوان كردي (22 عاما) وهو لاجئ سوري يقيم عروضاً هزلية ”ستاند أب كوميدي“ وكان من بين الفائزين العشرين المشاركين في الحفل، إن ”حرية الشباب مقيدة ليس في الدول العربية وحدها، بل في جميع دول العالم“.

ولدى جلوسه على جانب المسرح المضاء خلال استراحة، أوضح الكردي الذي يتابعه على حسابه في تيك توك أكثر من 2.3 مليون مشترك، أنه يتطرق في عروضه إلى ”القيود التي تقيد أنفسنا فيها“ أي ”الخوف من الفشل، والخوف من النجاح، وهي قيود تحد من حرياتنا“.

وتشارك الكردي في هذا العرض مع اللبنانية دانة علي مكي (22 عاما) في مشهيدة كوميدية عن العلاقة بين امرأة وزوجها المتسلط.

وعرضت مكي المتحدرة من مدينة النبطية في جنوب لبنان نظرتها إلى الحرية، قائلة ”أكون حرة عندما أقول ما أريد بصوت عال من دون خوف من أحد. أكون حرة عندما أتحرق من كل القيود التي يفرضها علينا المجتمع، كنساء بشكل خاص“.

ورغم الصعوبات الحالية، اعتبرت الممثلة أن شباب العالم العربي يتمتعون بمقدار أكبر من الحرية مقارنة مع أهلهم. وقالت ”بات هناك تمرد على الأعراف والتقاليد والدين والمجتمع“.

الحمامات (تونس) - بالأغاني والرقص والشعر وقليل من الفكاهة، عبّر شباب عرب بصورة فنية عن رؤيتهم للحرية التي تفتقد إليها بلدانهم في أحيان كثيرة خلال عرض أقيم أخيراً على مسرح في الهواء الطلق على شاطئ البحر في مدينة الحمامات جنوب تونس العاصمة.

ويكرّم العرض الذي نُقل مباشرة نهاية الأسبوع الماضي على ائنتي عشرة قناة تلفزيونية عربية الفائزين في مسابقة على الإنترنت كان المشاركون فيها مدعويين لإكمال جملة تبدأ بـ”ساكون حرا فقط عندما...“ بأسلوب فني.

وتولت تنظيم الحدث مجموعة ”مناظرة“ الإنتاجية التي أنشئت في أعقاب ثورات الربيع العربي سنة 2011 التي أثارت أمالا كبيرة في الديمقراطية في منطقة يشكل الجيل الشاب الأكثرية الساحقة من سكانها.

وقال مؤسس مجموعة ”مناظرة“ الجزائري - الألماني بلعباس بن كريدة (43 عاما) إن هذا الحدث يرمي إلى ”فتح المجال أمام حوارات ضرورية بشأن الحقوق والحريات والتغيير في المجتمعات العربية“.

وأبدى أسفه لأن ”الأمال الكبيرة“ التي أثارها الربيع العربي اصطدمت باستبداء أنظمة قمعية على السلطة أو بزاعات مدنية و”ترك التفاؤل مكانه للتشاؤم، بما في ذلك لدى الشباب“.

ولفت بن كريدة إلى أن أفراد ”الجيل زي“ (المراهقون والشباب في أولى سنوات

## برشلونة تحظر التدخين رسمياً على شواطئها

وتستغرق أعقاب السجائر عقداً من الزمن لتتحلل، ونظراً لأنها خفيفة فإنها تجد طريقها بسهولة من الأرض إلى البحر حيث تتراكم.

وتطلق الأعقاب مواد كيميائية في البيئة، ويمكن أيضا أن تستهلكها الحيوانات البرية، سواء في شكلها الكامل، أو عندما تتحلل إلى جزيئات بلاستيكية دقيقة.

وبحلول مايو 2022 أصبح حوالي 550 شاطئاً في أنحاء إسبانيا خالية من التدخين بارتفاع كبير عن عام 2014 عندما كان التدخين ممنوعاً في 15 شاطئاً فقط، وفقاً لمنظمة غير حكومية لمكافحة التدخين.

استطلاع أجري مؤخراً يظهر أن أكثر من 80 في المئة من السكان يؤيدون حظر التدخين على الشواطئ

من السكان يؤيدون حظر التدخين على الشواطئ.

كما أظهرت إحدى الدراسات أن فضلات السجائر هي أكثر منتجات النفايات وفرة على شواطئ غرب البحر المتوسط، وتمثل 25 في المئة من جميع النفايات التي تم جمعها.

شواطئ المدينة العشرة على مدار العام، فيما تبلغ الغرامة على من يخالف القانون 30 يورو. والصف الماضي أجرت سلطات المدينة اختباراً تجريبياً على 4 شواطئ بهدف دراسة فعالية الإجراء ومدى تقبله بين عامة السكان.

وأظهرت نتائج الاختبار التجريبي انخفاضاً كبيراً في نسبة الأشخاص الذين يدخنون على الشواطئ وعدد أعقاب السجائر المتروكة على الرمال، رغم عدم تغريم أولئك الذين يخالفون القاعدة.

وأظهر استطلاع أجراه مجلس مدينة برشلونة أن أكثر من 80 في المئة

برشلونة (إسبانيا) - دخل قانون جديد يحظر التدخين على شواطئ مدينة برشلونة الإسبانية حيز التنفيذ الجمعة، وذلك بهدف الحد من تلوث الرمال والهواء.

وبرشلونة هي أول مدينة إسبانية كبرى تتخذ إجراءات صارمة ضد التدخين على الشواطئ، إلا أن هذا الاتجاه أخذ في الازدياد في أنحاء البلاد.

وبموجب الإجراء الجديد، سيحظر التدخين في

## مايا دياب تغني «عيش أحلى سنين»

في مصر والأردن في أقل من أسبوع وغيرهما من الجرائم التي لا تنتهي“.

يذكر أن مايا دياب طرحت أغنية ”أمي يا أمي“، وهي أغنية أعدت خصيصاً للأمهات اللاتي ينجبن أطفالهن قبل الوقت الطبيعي، والذين يطلق عليهم اسم ”الأطفال المبشرين“، وما يترتب على ذلك من مشاكل صحية يعانون منها طيلة حياتهم.

وعُلفت الفنانة اللبنانية على قضية قتل النساء، وكتبت على حسابها الخاص في موقع التواصل الاجتماعي ”ليس من المقبول أبدا ولا بأي شكل من الأشكال أن نسلم ونتقبل جرائم بحق النساء في الوطن العربي، الموضوع زاد كثيرا عن طاقة التحمل؛ ماذا تنتظرون لتتحركوا، وتطالبوا بحق كل امرأة مقموعة وساكنة؛ كيف ستقبل عقولنا فاجعتين

وكلمات أمير طعمية وتوزيع هادي شرارة. وكانت مايا دياب قد شاركت مقطع فيديو عبر حسابها الخاص على إنستغرام، شوقت المتابعين من خلاله لأغنيتها الجديدة؛ حيث كان عبارة عن مشهد من كواليس تصوير الفيديو كليب الخاص بالأغنية، والذي تبين أنه يُصوّر ضمن أجواء صيفية على الشاطئ.

بيروت - تستعد الفنانة اللبنانية مايا دياب لإصدار أغنية جديدة الأسبوع المقبل تحمل عنوان ”عيش أحلى سنين“ على إحدى منصات الأغاني.

وهي أغنية باللهجة المصرية ومن ألحان مدين



## ألف فارس يلتقون في مهرجان الفانتازيا بالجزائر

توحي للحضور بتاريخ مجيد عاشته الجزائر، وأقربه ما تعلق بالمقاومات الشعبية زمن الاحتلال الفرنسي، حيث كانت الجيوش تجهز بالخيول والفرسان وبالسيف والبارود، لذلك بقيت هذه المقاومات فخرا.

وبالموازاة مع هذا المهرجان -الذي سيقام على مدار ثلاثة أيام في تيارت بمساهمة عدة قطاعات- سيتم تنظيم سهرات للشعر الشعبي ينشطها حوالي 20 شاعرا من الوطن يقدمون ما جادت به قرائحهم حول الفروسية والفارس الذي كان على مر التاريخ رمزا لحب الوطن والتضحية من أجله.

كما ستكون عروض الفانتازيا التي يقدمها الفرسان ميدانا لمسابقة فنية تنظمها جمعية فن وثقافة وتتعلق بالنقاط أحسن صورة، وهي مفتوحة لمحترفي وهواة فن التصوير الفوتوغرافي المحليين.

تبارت (الجزائر) - من المنتظر أن يشارك أكثر من ألف فارس من عدة محافظات جزائرية في مهرجان الفانتازيا الذي ينظم بتيارت بدءا من يوم غد الأحد، حسب ما أفادت به مديرية الثقافة والفنون في المحافظة.

وأوضح مدير الثقافة والفنون بالنيابة في محافظة تيارت عبدالقادر عزالدين أن الخيالة المشاركون في مهرجان الفانتازيا المنظم لإحياء الذكرى الستين لعبدى الاستقلال والشباب يشكلون 93 فرقة من محافظات عديدة، ويبقى العدد مرشحا للارتفاع في القادم الأيام.

وتتشكل الفانتازيا الفرقة الرئيسية للمهرجانات في الجزائر والمعروفة بـ”الموسم“ أو ”الوعدة“، ولها مقول السحر على المتفرجين الذين تشدهم العروض ويبههم دوي البارود، خاصة إذا اقترن بانغام الطبل والمزمار. كما

## التكنولوجيا تحسم شكّ التسلل في مونديال قطر

الدوحة - صادق الاتحاد الدولي لكرة القدم ”فيفا“ الجمعة على استخدام تقنية ”نصف البية“ لكشف التسلل خلال نهائيات كأس العالم في قطر 2022، وهي تقنية تهدف إلى تسريع قرارات التحكيم وتوثيقها بعد اعتماد حكم الفيديو المساعد ”في-آي. آر“ في مونديال روسيا 2018.

وتعتمد التقنية الجديدة على 12 كاميرا موضوعة في سقف الملعب لمراقبة ”حتى 29 نقطة بيانات“ لكل لاعب 50 مرة في الثانية“، حسب بيان ”فيفا“.

ويرسل جهاز استشعار تم وضعه في وسط الكرة البيانات إلى غرفة المشاهدة 500 مرة في الثانية“، مما يجعل من الممكن تحديد متى يتم لعب الكرة بدقة أكبر بكثير مما يمكن أن تفعله العين البشرية.